النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة

الثلاثاء ٢٨ جمادي الثاني ١٤١٨ هـ الموافق ٧ تشرين أول ١٩٩٧ (العدد ١٠)

أسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 7 OCTOBER 1997 - NO. (10)

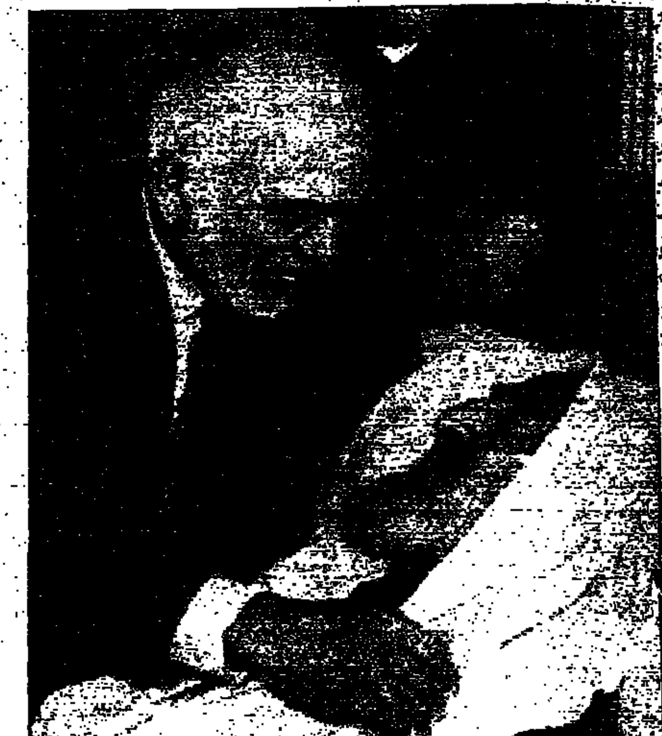
رفض مناقشة مشروع قرار عربي في فيينا

نجحت الولايات المتحدة في منع تمرير مشروع يلزم اسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وذلك عندما رفضت واشنطن طرح المشروع العربي للنقاش، وصوت المندوبون العرب باغلبية ساحقة الى جانب مشروع اميركي يطالب العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن وعدم السماح له بالتصويت في المؤتمر القادم للوكالة الدولية للطاقة.

وقد لوحظ ان اليمن تصوت لاول مرة ضد العراق، كما تغيبت سوريا ولبنان للمرة الاولى ايضا عن التصويت على القرار الاميركي.

موقف جلالته دفع اسرائيل للافراج عنه

الشيخ ياسين يثمن موقف الحسين الحازم من قضيته



الحسين يعود ياسين في المدينة الطبية

تصدر موقف جلالة الحسين الحاسم بالافراج عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس شاشات التلفزة العربية والعالمية وواجهات الصحف المحلية والعالمية التي عكست مأثرة هاشمية لم تتمثل بالمطالبة بالافراج عن الشيخ الذي اعياه المرض بعد ثماني سنوات عجاف وراء قضبان السجون الاسرائيلية بل وفي احتضان جلالته للشيخ ياسين والامر بتقديم العلاج له في مستشفى المدينة الطبية بالاردن ولقاء جلالته بالشيخ المناضل ومسعاه النبيل لرأب الصدع بين ابناء الشعب الفلسطيني من خلال افساح الفرصة للقاء عرفات – الشيخ ياسين في المستشفى.

ولم يكن احد سوى جلالته قادرا على تحقيق هذه المأثرة الكريمة بموقفه الحاسم من استمرار اعتقال الشيخ ياسين، في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل انتهاك قدسية الاراضي الاردنية، وخرق ملاحق اتفاقيات السلام بينها وبين الاردن والتي تمثلت باعنف مظاهرها في محاولة اغتيال رئيس الجهاز السياسي لحركة "حماس" السيد خالد مشعل.

الموقف الاردني كان حازما ازاء الخروقات الاسرائيلية وتحذيرات جلالته لحكومة نتنياهو كانت قوية النبرة وواضحة الامر الذي لم يكن فيه امام اسرائيل سوى الاذعان للمطالب الاردنية وقد كشفت الصحف الاسرائيلية ان جلالة الحسين وبعد تاكده من ان الحديث يدور حول دور الموساد في عملية الاعتداء على مشعل قد اتصل هاتفيا بنتنياهو وابلغه بموقف الاردن الحازم ازاء اي محاولة للمس بسيادته الوطنية. كما مثل الموقف الحازم لسمو الامير الحسن ولي العهد من اي محاولة لتصفية الحسابات على الساحة الاردنية ستواجه بما تستحقه واصفا محاولة الاعتداء على خالد مشعل بـ "الخيانة".

هذا وثمن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس عاليا مبادرة جلالة الملك الحسين التي ادت الى الافراج عنه من السجون الاسرائيلية معربا عن امتنانه وشكره للرعاية الملكية الكريمة طوال فترة اقامته في مدينة الحسين الطبية. كما اعرب الشيخ ياسين في مؤتمر صحفي عقده في مدينة الحسين الطبية قبيل عودته الى غزة امس عن شكره وتقديره للشعب الاردني للضياف الذي غمره بالعطف والحنان والاطباء وممرضي وموظفي مدينة الحسين الطبية على الخدمات الطبية المتميزة التي قدمت له خلال اقامته في المستشفى.

وقال: انني اتمنى على جلالة الملك الحسين لن يبادر الى رعاية المعتقلين الفلسطينيين الذين ما يزالون يرزحون في السجون الاسرائيلية وان يقوم بلفتة كريمة للافراج عنهم.

واكد الشيخ ياسين ان العمليات العسكرية لن يتم وقفها الا بزوال الاحتلال وعودة الحقوق الفلسطينية.

ودعا الامة العربية وشعوب العالم الى دعم الفلسطينيين لتمكينهم من استعادة حقوقهم المغتصبة.

وقال الشيخ ياسين ان السلطة الفلسطينية جزء من الشعب الفلسطيني وحركة حماس هي جزء ايضا... وكلانا يشكل وحدة واحدة ولن نقبل ان يتسرب الخلاف الى علاقاتنا... كما لن نسمح باراقة دم فلسطيني واحد من اجل ان يرضى الاعداء.

وتوجه الشيخ ياسين الى الشعب الفلسطيني الصامد المرابط بالتحية والاكبار... وقال: اننا شعب نرغب في السلام ونطمح الى ممارسة حقنا الطبيعي على ارض وطننا وفي المساهمة بالحضارة الانسانية... لكن ذلك مرهون بعودة حقنا الطبيعي وارضنا المحتلة... وعندئذ نصبح في وضع يمكننا من التعايش مع الجميع.

وردا على سؤال حول ما سيقوم به بعد عودته لغزة قال: ان الشعب الفلسطيني لا يزال محتلا وغالبيته مشرد في الخارج... ومن هنا سابقى جنديا في خدمة شعبي ووطني.

وردا على سؤال حول احتمال ان تصبح حماس وهي حركة جهادية، حركة سياسية قال: ليس لدينا في الاسلام سياسة تنفصل عن الجهاد... ولا جهاد ينفصل عن الاخلاق... ونقول لنتنياهو ان القوة لا تبقى مدى الحياة... وعليه ان ينظر للتاريخ... ويعترف بحقنا... وان يعيد اخوتنا المشردين الى ديارهم.

تحليل سياسي

الحزب المنظم والشلل السياسية

● كتب المحرر السياسي

يغفل الكثيرون كل الحقائق وهم يتحدثون عن الحزب الوطني الدستوري، يغفلون اولا ان هذا الحزب هو نتاج اندماج تسعة احزاب. ويغفلون ثانيا ان اشهار الحزب الجديد تم قبل اربعة اشهر ويغفلون ثالثا ان قيادة الحزب لم تتمكن الا خلال الشهر الماضي من عقد لقاءات مفتوحة مع كوادر الحزب في دوائره داخل العاصمة او في المحافظات، ويغفلون رابعا حقيقة ان المواقف المسبقة لا تمكن اصحابها من محاكمة الامور بموضوعية. لهذا كله بدأ "الطخ" على الحزب الوطني الدستوري، واتضح للناس جميعا ان الطخ من بنادق هوائية ملأ الفضاء بالضجيج ولكنه لم يصب هدفا ولا كشف حقيقة ولا طمس اخرى، وجاءت مقاطعة الانتخابات من قبل جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين فرصة لمجموعات سياسية لا يربطها رابط لاستغلال هذه المقاطعة ومحاولة تقديمهم لانفسهم على اساس انهم قوى سياسية لها وجود على الساحة، وعندما انتهى الجميع من كيل الاتهامات للحزب الوطني الدستوري ولقياداته، وقيل الكلام نفسه والعبارات ذاتها عشرات المرات، جاءت استقالة بعض منتسبي الحزب مناسبة لاعدائه لكي يتحدثوا عن انهياره التام، وعن تصدع بنيانه وعن عصف الخلافات والاختلافات به، رغم ان الحزب لم يتحدث عن اكتمال البنيان حتى يحدث الانهيار ولا تحدث عن بناء مؤسساته واجهزته حتى يصيبه تصدع ولا قال ان اشهار الحزب في شهر حزيران الماضي مكن اعضاءه داخل المحافظة الواحدة او حتى الدائرة الواحدة، من الالتقاء والتعارف وليس الالتقاء والاتفاق.

ان ما لا يجهله الكثيرون هو ان الحزب يدخل الآن شهره الخامس ومن السذاجة الحديث عن استقالات بين صفوفه وعن جعل السبب الوحيد لهذه الاستقالات هو الفردية والهيمنة القيادية وفقدان الديمقراطية والمؤسسية في بنيان الحزب، ولو ان هذه الاتهامات تقترب من الصدق لكان يجب ان تكون الاستقالات في رأس هرم الحزب، اما ان يستقيل عضو او عضوان او عشرون عضوا في الكرك او العقبة او اربد او الرصيفة احتجاجا على "فردية القيادة" فان الامر يحتاج الى بعض الموضوعية للتعامل مع هذا الزعم، فما هو القرار الذي اتخذته القيادة دون العودة الى قواعدها، وما هي آلية اتخاذ القرار في الحزب الوطني الدستوري او اي حزب آخر على وجه الارض؟!

ان استقالة عشرات او مئات الاعضاء الآن، وبعد اقل من خمسة شهور من اندماج الاحزاب التسعة في حزب واحد جرى اشهاره في حزيران الماضي لا يمكن التعامل معها باعتبارها "ضربة موجعة" للحزب كما رأى البعض او التعامل معها باعتبار اسبابها مرتبطة بقرارات فردية يتم اتخاذها على مستوى القيادة ودون العودة الى القواعد، وهؤلاء الذين رأوا ان يتركوا الحزب على هذه الدرجة من السرعة، احرار في اتخاذ ما يريدون، ومن الصعب على اي طرف مطالبتهم بان تتضمن استقالاتهم الاسباب الحقيقية، لان من الصعب قبول هذه الاسباب مبررا للاستقالات التي جاءت غير مقنعة باسبابها لا للحزب ولا للمراقب المحايد والموضوعي، ومن الضروري ان نشير هنا الى ان الاستقالات لم تتحدث عن خلافات فكرية او سياسية بين المستقيلين والحزب وهذه وحدها نقطة جديرة بالاهتمام وبالقول ان عودة المستقيلين الى الحزب غدا او بعد غد هي الاحتمال الاكثر قبولا فيما اذا قرر المستقيلون الوقوف على انفسهم في لحظة صفاء، وهذه المسألة تجاهلها الذين اعلنوا فرحهم باستقالة اعضاء من الحزب، وتناولوا الاستقالات على اساس انها زلزال بدرجة ٢٠ على مقياس ريختر للمجموعة والشلل السياسية الهامشية في مسيرة الوطن والديمقراطية هذه المسيرة التي ستتجاوز كل عثراتها وكل اعدائها باصواتهم العالية التي تملأ الآذان ولا تترك صدى.

"تنفيذي" الحزب الوطني الدستوري يزور الشيخ ياسين ومشعل



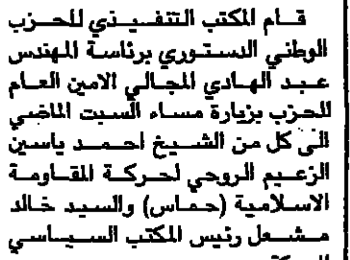
قام المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري برئاسة المهندس عبد الهادي المجالي الامين العام للحزب بزيارة مساء السبت الماضي الى كل من الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة.

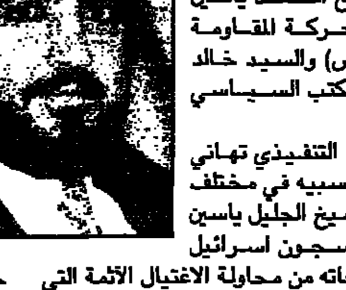
وقد قدم المكتب التنفيذي تهاني الحزب بجميع منتسبيه في مختلف الدوائر بالمملكة للشيخ الجليل ياسين بالافراج عنه من سجون اسرائيل وللسيد مشعل بنجاته من محاولة الاغتيال الآثمة التي تعرض لها مؤخرا.

وقد اشاد الشيخ ياسين والسيد مشعل خلال الزيارة بنخوة جلالة الملك الحسين والاردن حكومة وشعبا نحوهما، مؤكدين بان ما حظيا به من رعاية اردنية مثل صادق على وجه الاردن الذي ظل عربيا دائما وعنايته الفائقة والمتصلة بفلسطين والفلسطينيين وبرهان واضح على كل الوشائج الراسخة التي تربط الاردن وفلسطين التوأمين.

من جانبه اكد المهندس المجالي وقوف الحزب الوطني الدستوري الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في جميع توجهاته نحو تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

مرشحو الحزب الوطني الدستوري لانتخابات مجلس النواب الثالث عشر







المهندس عبد الهادي المجالي
مرشح دائرة الكرك



عبد الرؤوف الروابدة
مرشح دائرة اربد



طلال الرمحي
مرشح دائرة الزرقاء



المهندس محمد خير الكيلاني
مرشح الدائرة الثالثة / عمان



الدكتور فرج الربضي
مرشح الدائرة الثالثة / عمان
(المقعد المسيحي)



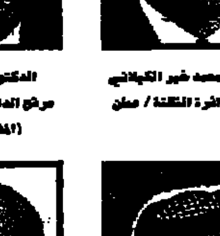
هشام الشرايري
مرشح دائرة عمان



الدكتور راتب السعود
مرشح دائرة الطفيلة







جمال حديثه الخريشة
مرشح دائرة بدو الوسط



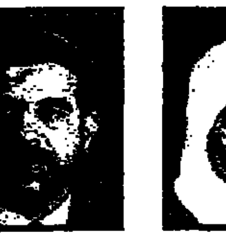
محمد عودة ابو تايه
مرشح دائرة بدو الجنوب

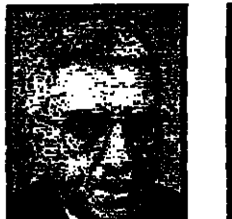


دعد سلطان التميمي
مرشح دائرة العقبة



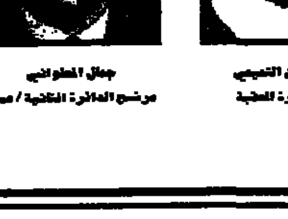
جمال الصرايرة
مرشح الدائرة الثانية / عمان





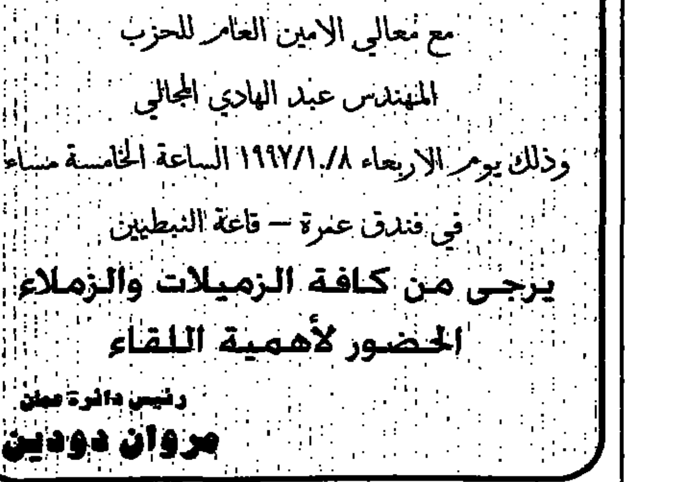






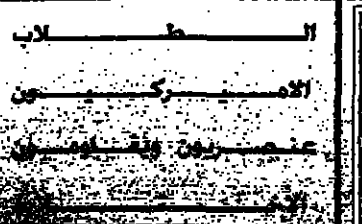
فتح ابواب الترشيح لعضوية مجلس النواب الجمعة

سفير غايب طوشة





نتنياهو يرفض ...



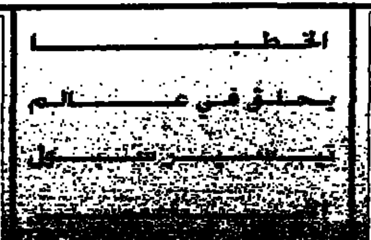
الطلاب الامريكيون ...



الكيلاني: انا مرشح ... ص٦



الخطيب يحلق في عالم ...

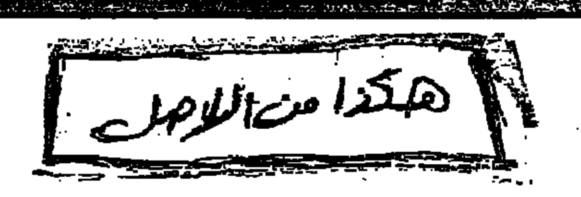




... عمان وبيروت ... كياني وحياتان لا استغناء عنهما ص١٠



ابجديات الحوار ...



هكذا من الاصل

نقطة نظام

أمانة عمان والزراعة



● عاكف الزعبي

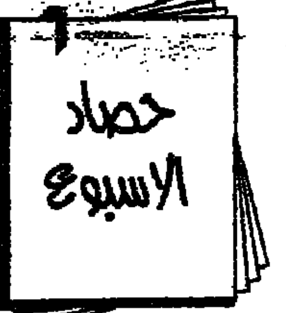
امانة عمان تواصل مسيرتها بثقة تدعو للتقدير وقد شهد قطاع الزراعة العام الماضي وهذا العام لفتتين جريئتين من الامانة لا نريد ان تمرا هكذا دون ان نشد على يديها ونحيي ما قامت به خدمة للزراعة والوطن.

في العام الماضي كسرت الامانة احتكار تسويق الازهار الذي كانت تديره وتشرف عليه جهة وحيدة في مخالفة صريحة المقتضيات حرية وشفافية السوق. فانشأت سوقا لبيع ازهار القطف بالجملة في خطوة جريئة لتنظيم وتحرير سوق الازهار خدمة لمصلحة المنتجين ومحلات بيع الازهار خصوصا في المدى الطويل.

وفي الاسبوع الماضي اعفت الامانة على اعفاء مصدري الخضار والفواكه الذين يستقبلون المنتوجات مباشرة في مشاغلهم دون المرور على اسواق الجملة من الرسوم التي كانوا يدفعونها سابقا وكانما هذه المنتوجات قد مرت على اسواق الجملة وهو ما لم يحصل في الحقيقة.

هذه الخطوة من الامانة تسهم في تشجيع تصدير الخضار والفواكه التي تشكل صادراتها اكثر من ٦٠ ٪ من صادراتنا الزراعية وفي وقت هي في امس الحاجة فيه الى التشجيع.

نرجو ان تنتبز مؤسسات حكومية اخرى هي اقرب للزراعة من الامانة على نحو هذا الدرب الذي تسير عليه لفتة نحو قطاع الزراعة في هذه الظروف تعتبر واجبا وطنيا ذا اولوية ونذكر بان مؤسسة القطاع الخاص الزراعي لا تزال دون المستوى المطلوب وكذلك التنسيق بخصوص الشأن الزراعي لا تزال دون المستوى المطلوب، وكذلك التنسيق بخصوص الشأن الزراعي بين وزارات الزراعة والتخطيط والصناعة والتجارة والمالية والجمارك هو الآخر اضعف مما ينبغي أن يكون عليه الحال



رحيل العازفين العالميين وليد عقل ومنير بشير



عقل

توقفت انامل العازف اللبناني الشهير وليد عقل -٢٥ سنة- اثر عملية جراحية لم يتحملها قلبه المرهف، بعد رحلة طويلة في فضاء الابدا الموسيقي بدأت عام ١٩٦٣ وحققت صدى عالميا. وقد خطف الموت العزف من جمهور وطنه لبنان الذي كان ينتظر لقاءه بشغف في "مغارة جعيتا" في التاسع عشر من الشهر الماضي. وله الفضل في اكتشاف اعمال موسيقية منسية للفيلسوف الالماني فردريك نيتشة والتي استعادت وهجها بانامله.

واختطفت اصابع الموت عازف العود العراقي المبدع منير بشير تاركا صدى عزفه الجميل اثرا يروي حكاية مبدع وابداع.

الامير محمد يحتفل بعيد ميلاده

احتفلت الاسرة الهاشمية ومعها الاردنيون من مختلف المنابت والاصول بعيد ميلاد الهاشمي الاشم سمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالة الحسين.

سموه ولد في الثاني من تشرين اول عام ١٩٤٠ في عمان، واستقى علومه من الكلية العلمية الاسلامية ثم مدرسة بوبنتوليل في سويسرا وانهى دراسته الثانوية في كلية برياتستون البريطانية.

وتلقى علومه العسكرية بين عامي ٥٦-٥٧ بالكلية العسكرية في بغداد لينضم الى صفوف الجيش العربي بكتيبة الحرس الملكي الخاص، قبل ان يصبح المرافق العسكري لجلالة الملك الحسين.

وتقلد العديد من المناصب الحساسة في البلاد:

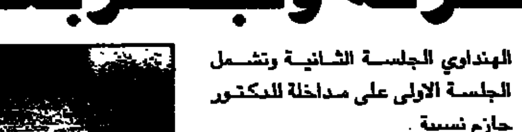
- وليا للعهد بين عامي ١٩٥٢-١٩٦٢.
- رئيسا لمجلس شيوخ العشائر عام ١٩٧٠.
- ممثلا شخصيا لجلالة الملك الحسين منذ عام ١٩٧٣.
- نائبا لجلالة الحسين اثناء جولات جلالته الخارجية لعدة مرات.
- رئيسا اللجنة العليا للسياحة عام ١٩٧٧.

ولاهتمام سموه بالرياضة، تقلد عدة مناصب فخرية منها:

- الرئيس الفخري لاتحادي الشطرنج والرماية في الاردن.
- الرئيس الفخري للاتحاد البريطاني للكراتيه "الكيوكوشينكاي".

ويتقن سموه اللغتين الانجليزية والفرنسية ويلم باللغتين الالمانية والتركية، ويحمل رتبة فريق اول فخرية في القوات المسلحة الاردنية وحاز سموه عام ١٩٦٠ على رخصة الطيران الخاصة. وقد اقترن سموه بسليلة الحسب والنسب الاميرة وجدان ابنة المغفور له هزاع المجالي وسموه نجلان هما الاميران: طلال مقرر مجلس امن الدولة، وغازي السكرتير الثقافي لجلالة الحسين.

رئيس الوزراء راعيا للندوة



سمير الرفاعي... قراءة في سيرته وتجربته

يعقد المركز الاردني للدراسات بالتعاون مع وزارة الثقافة يوم غد الاربعاء حلقة نقاش ثقافية بعنوان "سمير الرفاعي قراءة في سيرته وتجربته" يلقي خلالها رئيس الوزراء عبد السلام المجالي كلمة حول المرحلة التي تزامنت وفترة استلام السيد الرفاعي لمقاليد الحكم في تاريخ الاردن.

ويلقي معالي عاكف الفايز مداخلة بعنوان "سمير الرفاعي كما عرفته" في الجلسة الاولى التي يرأسها الدكتور كمال الشاعر كما يترأس معالي نوقان الهنداوي الجلسة الثانية وتشمل الجلسة الاولى على مداخلة للدكتور حازم نسيبة.

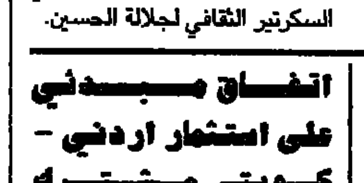
وسيترأس الجلسة الثانية السيد نوقان الهنداوي وتلقى خلالها مداخلتان الاولى للدكتور ناصر الدين الاسد والثانية للدكتور خالد الزعبي.

كما سيترأس السيد طاهر حكمت الجلسة الثانية وتقدم خلالها ثلاث اوراق بحثية الاولى للدكتور احمد التل والثانية للدكتور محمد مصالحة ويلقي الثالثة الدكتور ممدوح الروسان.





د. المجالي

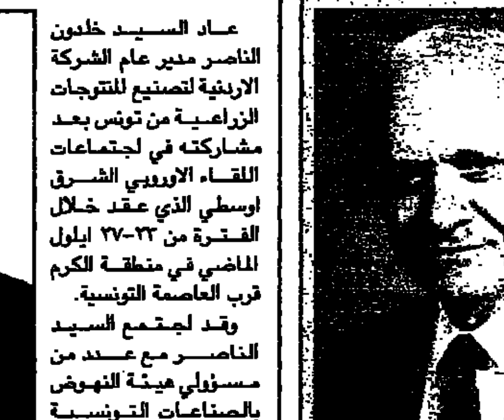


اتفاق مبدئي على استثمار اردني - كويتي مشترك

اشاد رئيس الوفد الاستثماري الكويتي غازي الصقعبي بدور جلالة الحسين وسمو الامير الحسن في ارساء ارضية استثمارية مستقرة في الاردن، واعلن ان باكورة اعماله الاستثمارية هنا ستكون باقامة قرى سياحية في العقبة ومنتجعات طبية في منطقة البحر الميت.

واشاد الصقعبي بنظام الاستثمار في سوق عمان المالي واجرى مباحثات مع الدكتور صفوان طوقان مدير مؤسسة الضمان الاجتماعي مشاريع سياحية وخدمية مشتركة في منطقة البحر الميت وتعاونا استثماريا اقليميا بين الطرفين والتقى الوفد مدير سلطة وادي الاردن المهندس دريد محاسنة والمهندس سمير قعوار.

المعشر: الشعب الذي يحافظ على الطبيعة يحافظ على الوطن

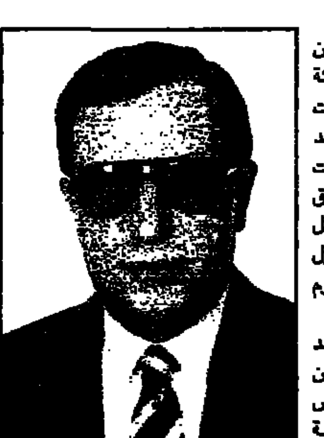


انيس المعشر

قال السيد انيس المعشر رئيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ان الشعب الذي يستطيع ان يحافظ على الطبيعة هو الشعب القادر على المحافظة على وطنه وحماية منجزاته الوطنية.

جاء ذلك في كلمة افتتح بها اول ورشة عمل لتدريب مشرفي ومشرفات اندية حماية الطبيعة المدرسية على وسائل الايضاح المتعلقة باحدث طرق المحافظة على الطبيعة من خلال برامج عملية ينفذها الطلبة. نظمتها الجمعية بالتعاون مع مديرية تربية عمان الاولى في مدرسة القدس الثانوية في منطقة النزهة.

الناصر يشارك في اجتماعات اللقاء الاوروبي الشرق اوسطي





خلدون الناصر

عاد السيد خلدون الناصر مدير عام الشركة الاردنية لتصنيع المنتوجات الزراعية من تونس بعد مشاركته في اجتماعات اللقاء الاوروبي الشرق اوسطي الذي عقد خلال الفترة من ٢٣-٢٧ ايلول الماضي في منطقة الكرم قرب العاصمة التونسية.

وقد اجتمع السيد الناصر مع عدد من مسؤولي هيئة النهوض بالصناعات التونسية وهيئات التصنيع الزراعي التونسية وتم الاتفاق على تبادل الخبرات واعداد البرامج التدريبية لعدد من العاملين في الصناعات الغذائية الزراعية في البلدين.

ويذكر ان جميع الدول العربية الموقعة على اتفاقيات الشراكة الاوروبية قد حضرت لجتماعات اللقاء الاوروبي الشرق اوسطي.

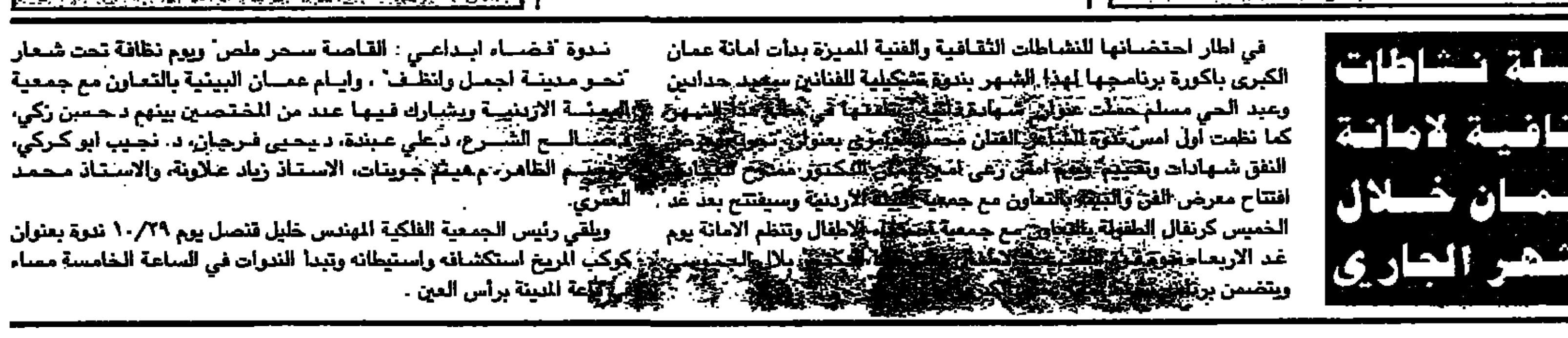
من جهة اخرى ستقوم الشركة الاردنية لتصنيع المنتوجات الزراعية باستقبال عدد من مهندسي الصناعات الغذائية لتدريبهم في مصانعها خلال شهر حزيران القادم.

الغريشة يشيد بالجهود الاردنية للتنمية الزراعية

مجحم الخريشة

اشاد وزير الزراعة مجحم الخريشة بما حققه المزارع الاردني من نقلة نوعية في مجال زيادة الانتاج الزراعي وانتاج التفاح بشكل خاص والذي وصل انتاجه الى ٦٠ الف طن سنويا واستعرض دور افرع الوزارة: مؤسسة الاقراض الزراعي ومؤسسة التسويق الزراعي والمركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا في تنظيم الانتاج الزراعي ونقل كمية متوفرة من المياه.

وجاءت كلمته يوم الاربعاء الماضي في افتتاح المعرض السنوي الثاني للتفاح في مجمع النقابات المهنية بعمان والذي نظمه المركز الاقليمي للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا - فرع الشوبك.



سلسلة نشاطات ثقافية لامانة عمان خلال الشهر الجاري

في اطار احتضانها للنشاطات الثقافية والفنية المميزة بدأت امانة عمان الكبرى باكورة برنامجها لهذا الشهر بندوة تشكيلية للفنانين سعيد حدادين وعبد الحي مسلم حملت عنوان "شهادة ذاتية" ... كما نظمت اول امس ندوة للشاعر الفنان محمد ... بعنوان ... النفق شهادات وتقييم ... الدكتور ... افتتاح معرض الفن والبيئة بالتعاون مع جمعية ... الاردنية وسيفتتح بعد غد الخميس كرنفال الطفولة بالتعاون مع جمعية ... الاطفال وتنظم الامانة يوم غد الاربعاء ... ويتضمن برنامج ... ندوة "فضاء ابداعي: القاصة سحر ملص" ويوم نظافة تحت شعار "نحو مدينة اجمل وانظف"، وايام عمان البيئية بالتعاون مع جمعية البيئة الاردنية ويشارك فيها عدد من المختصين بينهم د.حسين زكي، ... صالح الشرع، د.علي عبندة، د.يحيى فرحان، د. نجيب ابو كركي، ... الظاهر، م.هيثم جويتات، الاستاذ زياد علاونة، والاستاذ محمد العمري.

ويلقي رئيس الجمعية الفلكية المهندس خليل قنصل يوم ١٠/٢٩ ندوة بعنوان كوكب المريخ استكشافه واستيطانه وتبدأ الندوات في الساعة الخامسة مساء في ... قاعة المدينة برأس العين.

موجة شرسة

● المهندس وائل ابو بليوح

موجة التصعيد السياسي والامني التي تواصل القيام بها حكومة اليمين الاسرائيلي المتطرف تنذر بالخطر، في ظل الظروف الدقيقة التي تعيشها منطقتنا هذه الايام، والتي تلقي بظلالها الثقيلة على المستقبل المنظور لدول المنطقة وشعوبها من حيث الاستقرار والسلام والرخاء المنشود.

ذلك ان هذه الموجة الشرسة والمتزامنة مع ظروف دقيقة بالغة الحساسية لا تحتمل اللعب بالاعصاب، في الوقت الذي تتشابك فيه الاحداث على الجناح الشرقي العربي وتتجاذبها تيارات متناقضة من سلام دافئ الى حرب باردة، صعودا الى عنف المواجهة الدموية الذي بات يطرق ابواب "الجسم العربي" هنا وهناك!!

اننا نشهد حالة من التداعي تجسدها عقلية الارهاب وهي تفتح المجال لاعادة دور العنف والتطرف وسفك الدماء، ولا ادل على ذلك من الحادث الاجرامي الذي ارتكبه عناصر الموساد الاسرائيلي مؤخرا على الارض الاردنية ضد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، والذي يعتبر انتهاكا صارخا للمواثيق والاعراف الدولية، ومساسا واضحا للسيادة والدولة الاردنية وخروجا سافرا على نصوص وبنود المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية التي وقعت بين الطرفين برعاية الامم المتحدة في الوقت الذي تحتاج فيه المنطقة من حولنا لمزيد من الالتزام والعمل الجاد في اطار السعي نحو سلام شامل ودائم وعادل يوفر للمنطقة وشعوبها حياة كريمة في امن واستقرار حقيقيين.

ان توقف دورة السلام التي ابتدأت من مدريد قبل خمس سنوات في محطتها الليكودية الراهنة هو المفتاح لدورة العنف المتطورة والتي ستتعاظم ما دامت عملية السلام تعيش في ازمتها الماثلة وفي هذا السياق يجب ان تدرك حكومة نتنياهو وقبل فوات الاوان ان اي محاولة لخلط الاوراق واللعب في مكونات هذه المعادلة سوف يترك اثارا سلبية سيئة على السلام وعلى استقرار وامن الشعوب كلها في منطقة الشرق الاوسط.

ما من شك في ان سياسة المجاملة وغض النظر، التي تواصل الادارة الاميركية اتباعها تجاه الممارسات الاستفزازية الاسرائيلية بل وحيال سياسات نتنياهو اللاسلمية وغير الاخلاقية هي المسؤولة بدرجة اساسية على تدهور الموقف برمته بل وفي وضع المنطقة مجددا على شفير انفجار لا يمكن التنبؤ بنتائجه، لقد فتحت للمسألة "الحدودية العراقية" مؤخرا "ملف "الامن القومي العربي" من جديد، في قراءة صارخة تكشف اهداف التحالف التركي - الاسرائيلي المشبوه على الجناح العراقي - السوري والتي تنذر بشتاء ساخن خطير، يزج المنطقة في اتون من الصراع يهدد جناح وطننا العربي ووضعه على هاوية نزاعات متصاعدة، تخدم الاستراتيجية الاسرائيلية نحو تحويل الانظار عن جوهر القضية الاساسية العربية - الاسرائيلية وعملية التفاوض السلمي وخاصة على الجانب الفلسطيني - الاسرائيلي.

ان انساننا العربي يعيش هذه الايام -حالة من القرف- والاشمئزاز المرير من "مسلسل" وحلقات هذه المسرحية الساخرة التي يخرجها على ساحة الاحداث الشرق اوسطية حكومة الصلف اليهودي، غير ابهة بكل المواثيق والالتزامات والمعاهدات الدولية.

لا ندري كيف يمكن للقادة العرب ان يناموا على حرير التفاؤل وهم الذين لا يجدون سببا واحدا كافيا لعقد قمة عربية .. في الوقت الذي تبدو له اطراف الوطن العربي الكبير مهددة بنزاعات وصراعات، بعضها قائم نعيشه وبعضها مرشح للتسخين كما تشير البوادر المتجمعة في الافق المنظور.

انها دعوة لوقفة عربية جامعة من نوع مختلف، ابتداء باحياء التضامن العربي وانعاش مؤسسة "القمة" وتسوية النزاعات البينية، مع ان كل واحدة من هذه النزاعات بحاجة الى قمة واستراتيجية مواجهة واستعداد دبلوماسي للعمل من خلاله، وليس بمقدور طرف عربي ان يتحمل اعباءه واوزاره بمفرده.

نعي فاضل

امين عام الحزب الوطني الدستوري

ورئيس المجلس المركزي

والمكتب التنفيذي

وقيادة وكوادر الحزب

ينعون بمزيد من الحزن والاسى

المرحوم

يعقوب نصر عازر

والد عضو الحزب الزميل واصف عازر

ويتقدمون من ابناء المرحوم

وآل عازر الكرام

باصدق التعازي والمواساة

سائلين الله عز وجل

ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون

عند الشريعة

بعد ايام قليلة ستتأكد يا صديقي ان الاولمبياد البرلماني الاردني ليس فاترا وليس باردا فسيفتح الباب الضيق الواسع الذي يفضي الى المحطة قبل الاخيرة، باب الترشيح للانتخابات وتعال لتتفرج معي وتعد من يتزاحمون عليه.

اكيد لك يا صديقي ان كل من لهثوا وراء النجومية والمعلقات الانتظار لن يقتربوا منه، ومن غامر واقترب سيتراجع مثلما يتراجع المكابون والمناكفون وجساسو النبض والمتناومون والشيقون بهواية اختبار الحظ وركوبها ملط ولن يقف امام تلك الباب الا من ظفر بورقة الترشح لخوض غمار المنافسه من تجمع اجتماعي او سياسي او اقتصادي او ثقة الاجماع العام بكل قواسمه في دائرته على الاقل.

ستتأكد يا صديقي ان كل ما مضى من الاعداد للاولمبياد ابتداء من الاتصالات والاجتماعات والاقتراعات ومرورا بالتسجيل وانتهاء بفترة الطعن والاعتراضات التي توجها قرار نزاهة القضاء الاردني في المفرق ما كان الا فترة احماء بانتظار دخول الشعلة المضمار. فمع فتح باب الترشيح ستتدفق الدماء حارة في جسم كل عنصر من عناصر السباق وسترتسم الخطوط واضحة حول كل الميادين والحلبات وستوشم كل الخيول المتسابقة وستغدو معروفة للجميع.

ان ايمانك القاطع يا صديقي ان جمهور الاولمبياد البرلماني للعام ١٩٩٧ سيكون محدودا سيهتز وسيتزعزع، وذلك لان مقاطعة اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب اخرى لو دققنا بدفاترها ما وجدنا من خمسيناتها اخماسا ستدب الوهن في جسم الاولمبياد كله، وذلك ايضا لان هؤلاء وامتداداتهم ممن سيستجيبون لتحريضهم وقرارهم هم اغلبية الشعب الاردني لا شك انك واهم يا صديقي فلو كان فيما تزعم بعض الصحة، لخاض قادة المقاطعة بجيوش المستجيبين لقرارهم الانتخابات واستولوا على مقاعد المجلس الثمانين او لحققوا الاغلبية التي تدعيها، واهم يا صديقي واهم لان حساب الحقلة ما بيجي على حساب البيدر، فهذه الجيوش المدعاة ليست في التأييد كالمقاطعة والعكس بالعكس لان كلام الليل مدهون بزبدة ووعود المجاملة بالمقاطعة، ليست كالقناعة بالمشاركة وبين الوعد والالتزام به مسافة طويلة من الزمن يتراجع خلالها ما كان من القناعات واشباهها امام انجلاء الحقائق والمداهم من المتغيرات.

وحتى لا تكون نظرتي للامور على طريقتك تعال كي نحتكم للارقام فالرقم رأس الحقيقة، وعندما اقول انهم بضعة آلاف فانا لا اقزم مئات الالف، دعنا من نتائج انتخابات ١٩٨٩ فقد كان هامش الخيار للناخب واسعا جدا وكان هامش المقايضة للمرشح أوسع، ولننطلق من نتائج اولمبياد ١٩٩٣، فهو عام الاساس وعلى معطياته يبنى التوقع والقياس انهم بضعة الاف، وكان لهم امتداداته وانت تعلم علم اليقين ان كثيرها من العجائز اللواتي جهد الابناء والازواج والاشقاء في تحفيظ الواحدة منهن اسم مرشح يمثل هؤلاء، وانت تعلم علم اليقين ايضا ان الكثير منها استميل بجعل شهري او جراية وان كثيرا منها ظن الرجاء في القوم وان بايديهم خاتم سليمان وفانوس علاء الدين والعصي السحرية التي تهبط بسعر كيلو اللحم الاسترالي الذي تعجز احد الانياب عن قرقطته الى سعر البلغاري الذي يقرض بعظمه قبل ازمة ١٩٨٩ الاقتصادية، مثلما تهبط باسعار الحليب والخبز والارز والسكر والبندورة الى اسعار الخمسينات وتجعل من الكفيار اكلة شعبية وتسد منابع البطالة وتؤمن كل اسرة حديقة ببيت وسيارة و.. و.. و... وذاب الثلج وبان ما تحته فليس ما حلم به هؤلاء بجيوب اولئك بل هو في بلاد الكلب والكلبة وثمنه مخبأ وراء سبعة بحور، وكلفة لا تحققها الافتراضات والتفكير من برج معزول عن العالم وقرار اسعاره ليس بأيديهم بل هو في يد المنتج والسوق والمستورد وهكذا هبطت اعلى اصوات من نجحوا منهم في اولمبياد ١٩٨٩ الحماسي الجماهيري من اثنين وثلاثين الف صوت الى نحو تسعة الاف صوت في اولمبياد ١٩٩٣ العقلاني الموضوعي وهبط عدد من ظفروا بالميداليات الذهبية هبوطا ملحوظا لان كل الشعارات التي حشرت بها الادمغة لم تزد على احلام ليلة صيف شكسبيرية وهكذا انكشف العجز واصبح ناقوسا مأتميا يشيع كل امجاد الوهم الى مقبرة الحقائق، بل اصبحت هذه المقبرة الغول والتنين والهيدرا وغيرها من مخلوقات الاساطير اليونانية والشرقية المخيفة ولم يعد حبل الكذب قصيرا فقط بل انقطع تماما وهكذا تبددت الامتدادات وتفرقت جيوشها.

في الرابع من تشرين الثاني سنقف امام الباب الضيق الواسع كناخبين كي يرى هؤلاء "ولا شك انك ستكون بينهم" حجمهم من خلالنا، وليعدونا واحدا واحدا وليخرجوا كشوفاتهم ودفاترهم لتفقد الحضور ليجدوا من تحزموا بهم كمقاطعين من امتداداتهم قد وقفوا بيننا فعزوتهم التي يتوهمون ليست قطيعا يستجيب لنداءات الراعي كيفما اتفق، فالقطيع لا يتبع راعيه ولا يلحق بمرياعه الا لانه يعرف انه سيقوده الى الارض الاوفر مرعى والى حيث لا تضن الابار والجداول والغدران بمياهها.

لا تتحزم يا صديقي بوهم شح الاصوات التي ستتدفق على صناديق الاقتراع لان ما سيحجب عنها لن يزيد على ما حصل عليه من نجحوا من رموز المقاطعة بل سينقص وسينقص جدا فهو في نحو تسعين الف صوت من نحو ٣١٣ الف صوت لان جل هذه الاصوات ليست من قطيعهم، بل لم يعد من قطيعهم فكم بينهم من المستقلين وكم بينهم ممن بقي في قلوبهم بعض من حب ومن الحب ما قتل على حد تعبير بشارة الخوري جراء خيبة الامل.

وكم بينهم من قريب سيحول صوته الى قريب مرشح آخر ليس منهم وكم وكم بل واكثر كمكمة من كمكمة امرئ القيس وعلى ماذا تعول كي تتحقق امنيتك في ان يكون الاولمبياد البرلماني باردا فاذا كان التكاثف والتخلخل كما يرى طاليس من القوانين التي تحكم الطبيعة فان التفرق والاندماج من القوانين التي تحكم علاقات البشر كما يذهب ابن خلدون لان ذلك من طباعهم وعلامة فارقة في مدنيتهم فحد رجالك وارد الما وعند الشريعة سيبين ابو ....

● "المعتصم"

في لقاء مع مدير مديرية ثقافة محافظة اربد

الازرعي: نعاني من ظاهرة الانحياز في فترة الانتخابات

سننقل فعاليات مهرجان الحصاد الى مدينة "جدارا" التاريخية

● اربد – «النهضة» – آمنة ابو حجاب

اثراء للحركة الثقافية في جميع محافظات المملكة، وحرصا من وزارة الثقافة على رعاية الحركة الادبية والثقافية في المحافظات، جاء تأسيس مديرية الثقافة في محافظة اربد عام ١٩٩١، لتجذير الحركة الثقافية والفنية فيها، ولالقاء المزيد من الضوء على ماهية عمل المديرية واهم نشاطاتها.

«النهضة» التقت الدكتور سليمان الازرعي مدير مديرية ثقافة محافظة اربد، وكان لنا معه هذا الحوار...

*** ما هو دور مديرية ثقافة اربد في تنشيط وتفعيل الدور الثقافي في المحافظة؟**

– لا تستطيع مديرية الثقافة ان تزعم بذاتها تقود الحركة الادبية والثقافية، ولا تريد لنفسها مثل هذا الموقع، فهي تحرص على رعاية الهيئات الثقافية، وتهيئة المناخات المناسبة لممارسة تلك الهيئات نشاطاتها الخلاقة بالاضافة لرعايتها لابداع الافراد.

وتواصل مديرية الثقافة عملها في هذا الاتجاه من خلال ما ندعو اليه وما نقيمه من ندوات ومحاضرات ولقاءات ومهرجانات ومعارض بالاضافة الى وضعها بيت عرار للثقافة تحت تصرف الهيئات الثقافية لتنفيذ انشطتها المتنوعة في هذا المركز الحضاري.

وتصدر المديرية مجلة «عرار» الشهرية التي باتت منبرا للثقافة الجديدة والاقلام الواعدة، اذ يلتقي على صفحاتها الكتاب الشباب الى جانب كتاب متمكنين، الامر الذي يدفع بكتابنا الشباب للمضي قدما لمواصلة الفعل الابداعي.

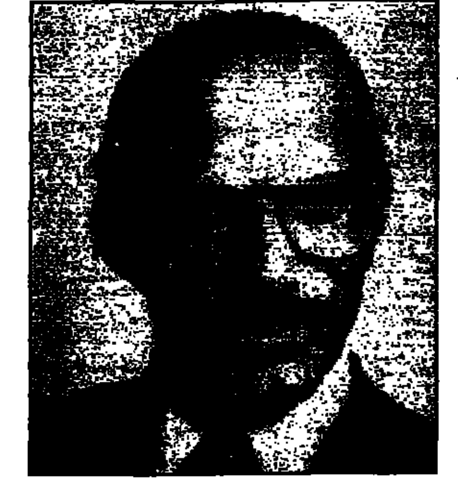
وقد انجزت مديرية ثقافة اربد خلال السنوات المنصرمة العديد من الدورات في مجالات الفن التشكيلي والموسيقى والمسرح، وخرجت مئات الطلبة من خلال دوراتها والتي كان آخرها ثلاث دورات في الموسيقى والرسم والفن التشكيلي في المركز الريادي للمتفوقين في مدينة اربد، وكان عدد الطلبة ١٢٠ طالبا.

وبالطبع فان المديرية تعقد هذه الدورات من خلال المتخصصين العاملين فيها مجانا دون ان تكلف المشتركين اي مبلغ، وتقدم لهم المواد الخام والاجهزة وكل ما يلزم لهذه البرامج، وقد جرت العادة ان تنظم المديرية كل عام مسابقة للشباب في القصة القصيرة، والشعر، والمقالة، ويتولى التحكيم فيها عدد من المختصين: النقاد، وكتاب القصة، والشعراء، ثم يجري تكريم الفائزين وتقديم الهدايا المناسبة، ويلي ذلك عقد دورة تعزيزية في مقر المديرية لهؤلاء الفائزين حيث يحاضر فيها عدد من المختصين.

*** ما هي الجمعيات والهيئات المنبثقة عن مديرية ثقافة محافظة اربد، وما هو الدور الذي تقوم به المديرية لاسداء نصحها التوجيهي لنشاطاتها؟**

–لدينا في محافظة اربد اكثر من (٤٠) هيئة ثقافية في مختلف التخصصات، فهناك فرق موسيقية، وفنية، وفرق فلكلور شعبي، وملتقيات ثقافية وجمعيات فنون جميلة وفرق مسرحية وغيرها.

فعلى صعيد المنتديات الثقافية النشطة فهناك منتدى اربد الثقافي، وفرع رابطة الكتاب الاردنيين، ورواق الحصن للثقافة والفنون، بالاضافة الى عدد من الملتقيات والمنتديات المنتشرة في مدن وقرى محافظة اربد.



د. سليمان الازرعي

وعلى صعيد الفرق الموسيقية فهناك فرقة اربد للموسيقى العربية التي باتت واحدة من الفرق العربية المعروفة والمعنية باحياء الفن والتراث الغنائي العربي، ولها مساهماتها العربية والدولية.

وهناك عدد من الفرق المسرحية كفرقة اوسكار، بالاضافة الى جمعية الفنون الجميلة في الرمثا، وهي جمعية نشطة، الى جانب منتدى الرمثا الثقافي الذي يقيم سنويا وبالتعاون مع المديرية مهرجان الشعر العربي، حيث يستضاف في هذا المهرجان سنويا نخبة من شعراء الاقطار العربية.

وهناك هيئات ثقافية نشطة اخرى، اخشى ان اكون قد نسيت بعضها فانا لست هنا في حالة توثيق وانما اسرد هذا للتمثيل على مدى التعاون القائم ما بين كل هذه الهيئات الثقافية ومديرية الثقافة، التي تقف الى جانب انشطة كل تلك الهيئات، وتساهم معها في الاعداد والترتيب والتهيئة وسائر مراحل العمل، ومن هنا اقول اننا رديف وسند للهيئات الثقافية ولسنا اوصياء.

*** ماذا قدمت المديرية للحركة الثقافية في محافظة اربد، وهل انت راض عما قدم حتى الآن؟**

– نعم، اشعر بالرضا بحدود معقولة، وان كانت العقبات التي تقف في وجه المزيد من الدعم لهيئاتنا الثقافية تعود في اساسها الى الاشكالات المالية، ويا حبذا لو توفرت الموازنة والمخصصات اللازمة لتقديم المزيد من الدعم، ولكني على وجه العموم اشعر بشيء من الراحة في هذا المجال، اذ اننا نحلم ببناء شامخ بحجارة معدودة.

*** ما هي حقيقة الاسباب التي ادت الى الغاء مهرجان الحصاد؟**

– لقد اوقف العمل والاستعداد لتنفيذ الدورة الثانية لمهرجان الحصاد هذا العام، فقد تم الاتفاق مؤخرا وبالتعاون مع الزملاء في مديرية سياحة اربد على نقل فعاليات المهرجان لهذا العام الى مدينة «جدارا» التاريخية، وقطعنا شوطا من التحضير والاعداد لا بأس بها، ولكننا في النهاية لم نستطع البقاء معا بسبب وجود فلسفتين واسلوبين من اساليب العمل، وضعانا امام حقيقة وهي ان نستجيب لطلب الزملاء في السياحة بأن نؤجل دورة الحصاد لهذا العام لنتيح لهم الفرصة لاقامة مهرجانهم دونما تعارضات، وسنكون لهم سندا في كل ما يتطلبه انجاح مهرجانهم.

*** سمعنا في الفترة الاخيرة عن منع اقامة المحاضرات والندوات الثقافية في المنتديات والهيئات الثقافية في اربد، فما هو السبب في ذلك؟**

– الهيئات الثقافية لدينا مختلفة الخبرات والتجارب، وهناك هيئات لم تصقل التجربة عملها، فهي لا تزال تعمل في اتجاه واحد، واحيانا يأتي عملها تعكيرا لصفو الحياة الثقافية في بلدنا، انها تعمل بشكل احادي، ينطوي على نظرة من زاوية واحدة، ولا يعلمون بأن الثقافة هي المعرفة، وان المعرفة في التعددية وليس في ضيق النظرة، ولا اكتمك بأننا نعاني من روحية الانحياز لدى هذه الهيئة او تلك، وبحسب مزاجية الهيئة الادارية فيها، مؤخرا، وخاصة ان البلاد تعبر مرحلة الاستعداد والتحضير لانتخابات يحرص الجميع على ان تكون نزيهة، وان تكون الفرص متكافئة امام كل المرشحين، ولا نقبل بأن يتحول مقر هذه الهيئة او تلك الى منبر احادي يخدم جهة او تيارا او فئة دون اخرى، فليس هذا عملا ثقافيا، انه استحواذ لا يمت الى الثقافة بصلة.

في هذه المناخات جاء تعميم معالي الوزير الذي يذكر الهيئات الثقافية بالقانون الذي سجلت بالاستناد اليه وهو رقم (٣٣) لسنة (١٩٦٦) المتضمن نصا واضحا، وهو اقتصار عمل الهيئات الثقافية على النشاطات الثقافية البحتة دون ممارسة اية نشاطات ذات طابع سياسي او جهوي او قبلي.

ورغم انني شخصيا لديّ مفهوم واسع للثقافة واعلم ان الفكر والسياسة جزء من المنظومة الثقافية للانسان، وان الشعب الذي لا يعاطى السياسة والفكر والثقافة، لا يؤمن بالتعددية سيظل يعيش حركة موضعية ولن يتقدم الى الامام.

السياسة جزء من الثقافة، ولكن العمل الحزبي الاحادي داخل الهيئات الثقافية هو عمل ينسف الاساس الذي يقوم عليه الفعل الثقافي، لست ضد وجود حزبيين في هيئاتنا الثقافية ولكنني ضد تفعيل الحزبية داخل الهيئة الثقافية، هنا تفقد الهيئة الثقافية الاهداف التي انشئت من اجلها لأنها تتحول الى منطقة نفوذ وملكية خاصة، وهذا امر خطر، ويتعارض مع الثقافة.

واعتقد ان هذه السخونة التي تشهدها اوساطنا الثقافية في مناقشة هذه المسألة، انما تعود الى حساسية الوقت الذي تناقش فيه التحضيرات للانتخابات، وانا واثق من ان هذه السخونة ستتوقف بمجرد انقضاء هذه المرحلة وامل ان نعود الى نقاشها بشكل اكثر هدوءا، فهي قضية ثقافية حضارية، لا تحتاج الى النزق وتسجيل المواقف وتصفية الحسابات، وعلينا ان نتوجه الى نقاشها مباشرة بكل لباقة بوصفها قضية اشكالية وبحاجة الى مساهمة وطنية عامة على مستوى الافراد والمؤسسات.

*** ماذا عن اهم نشاطات وانجازات المديرية؟**

– قامت المديرية بالمشاركة والاحتفال بالمناسبات والاعياد الوطنية، والقاء المحاضرات، واقامة معارض في الفن التشكيلي بالاضافة الى الاستمرار في اصدار نشرة «عرار» الثقافية والاشراف على الهيئات والروابط الثقافية في المحافظة، كما قامت المديرية بتزويد عدد كبير من مدارس وهيئات المحافظة الرسمية والاخرى، بالاضافة الى المهتمين بالثقافة والادب، بحوالي الفي كتاب ودورية من منشورات وزارة الثقافة.

آداب الضيافة

● زياد الحياري

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

ان المسلم يؤمن بواجب اكرام الضيف، ويقدره قدره المطلوب، ويجب على المسلم ان يلتزم في شأن الضيافة بآداب، وهي ان يدعو لضيافته الاتقياء دون الفساق والفجرة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تصاحب الا مؤمنا، ولا يأكل طعامك الا تقي». وان لا يخص بضيافته الاغنياء دون الفقراء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء دون الفقراء».

كذلك يجب ان لا يقصد بضيافته التفاخر والمباهاة بل يقصد الاستنان بسنة النبي عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله كابراهيم عليه السلام والذي كان يلقب بأبي الضيفان، كما ينوي بها ادخال السرور على المؤمنين، واشاعة الغبطة والبهجة في قلوب الآخرين وان لا يدعو اليها من يعلم انه يشق عليه الحضور، او انه يتأذى ببعض الاخوان الحاضرين تجنبا لأذية المؤمن المحرمة، ويجب على المسلم ان يجيب الدعوة ولا يتأخر عنها الا من عذر، كأن يخشى ضررا في دينه او بدنه، يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «من دعي فليجب»، وقوله: «لو دعيت الى كراع شاة لأجبت، واهدي الي ذراع لقبلت».

ويجب على المسلم ان لا يميز في الاجابة بين الفقير والغني، لأن في عدم اجابة الفقير كسرا لخاطره، كما ان في ذلك نوعا من التكبر، والكبر ممقوت، وان لا يفرق في الاجابة بين بعيد المسافة وقريبها، وان وجهت اليه دعوتان اجاب السابقة منها، واعتذر للآخر وان لا يتأخر من اجل صومه بل يحضر، فان كان صاحبه يسر بأكله افطر لأن ادخال السرور على قلب المؤمن من القرب، والا دعا لهم بخير لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل – يدع – وان كان مفطرا فليطعم».

ومن اداب حضور الضيافة ان لا يطيل الانتظار عليهم فيقلقهم، وان لا يعجل المجيء فيفاجئهم قبل الاستعداد لما في ذلك من اذيتهم، واذا دخل فلا يتصدر المجلس بل يتواضع في المجلس، واذا اشار اليه صاحب المحل بالجلوس في مكان جلس فيه ولا يفارقه، وان يعجل بتقديم الطعام للضيف، وان لا يبادر الى رفع الطعام قبل ان ترفع الايدي عنه ويتم فراغ الجميع من الاكل، وان يقدم لضيفه قدر الكفاية، اذا التقليل نقص في المروءة والزيادة تصنع ومراءاة وكلا الامرين مذموم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معوقات عمل الهيئات الثقافية

● محمود الدباس

تعد الهيئات الثقافية ادوات الفعل الثقافي الرئيسة، وبحكم الممارسة العملية، فمن الطبيعي ان يكون هناك معوقات تعترض اداء هذه الهيئات لدورها المتمثل اساسا في بناء الوعي الجمعي تجاه القضايا المختلفة، وابرز هذه المعوقات وجود حالة محاباة من قبل بعض الصحف ومحرري الشؤون الثقافية والمحلية فيها في تغطية انشطة هيئات ثقافية معينة وعدم تغطية انشطة هيئات اخرى، وهناك نوعية الانشطة ومضمونها واساليبها ومدى استمراريتها اذ تتصف هذه الانشطة بأن لها طابعا سياسيا اجمالا يضاف لذلك النمطية والتقليد والتذبذب مما قاد لغياب عنصر الحماس والرغبة لدى الجمهور لحضور هذه الانشطة، كما ان هناك رفضا من قبل بعض الشخصيات الفكرية والسياسية لتلبية دعوة الهيئات الثقافية كي تحاضر فيها اذ تفضل هذه الشخصيات ان يتم استضافتها من هيئات مضى على تأسيسها سنوات عديدة وتكون في الوقت نفسه من نفس الاتجاه السياسي المطابق للتوجهات السياسية لهذه الشخصيات... العائق المالي اذ تعاني اغلب الهيئات الثقافية من محدودية ايراداتها المالية والتي تكون بالكاد كافية لدفع اجور المقرات ومصروفات باقي الخدمات الفنية المرتبطة بها، وهذا ما قاد لعدم القدرة على تحمل التكاليف المالية للانشطة الكبيرة (ثمن هواتف، فاكسات، ضيافة، وسائل نقل، اعلانات، حجز قاعات... الخ) او عقد انشطة صغيرة بفترة دورية قصيرة الزمن... يضاف لذلك ان عملية جلب التبرعات تسببت في مشكلة للهيئات الثقافية التي لا ترغب في ان تحسب على جهة معينة كونها تصبح مضطرة في حال حصول ذلك لأن تقدم خدمات معينة من خلال انشطتها لهؤلاء المتبرعين...

ورغم هذه المعوقات الكثيرة والمتعددة الا انه يمكن تجاوزها او التخفيف منها اذا ما تم زيادة هامش الحرية عند محرري الشؤون الثقافية والمحلية بحيث لا يكون هناك ربط كامل ما بين قناعات واتجاهات هؤلاء المحررين وما بين التقارير الصحفية التي تصل اليهم لنشرها في جرائدهم، وقيام الهيئات الثقافية بعملية تنويع لمضامين واساليب انشطتها كاعتماد اسلوب حلقات النقاش وورشات العمل ومناقشة الاصدارات الثقافية المتجددة وعرض ومناقشة الافلام الجديدة المتناولة لقضايا متعددة مع الاكثار من عقد الامسيات الشعرية والقصصية، والحفاظ على دورية زمانية منتظمة في عقد الانشطة دون انقطاع كبير واخيرا قيام وزارة الثقافة بحملات اعلامية لدعوة ايدي الخير والبر والاحسان لتقديم التبرعات المادية للهيئات الثقافية كي تتمكن من عقد الانشطة المختلفة وبصفة مستمرة.

الحراحشة: للسياحة دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني

ام الجمال جوهرة اردنية في شرق المملكة ولا بد من تكاتف الجهود لترويجها سياحيا

● كتب: حسني البلاونة

تمثل المفرق احد اهم المواقع السياحية في الاردن اذ تمتد على مساحة تزيد على ربع مساحة المملكة وللتعرف على الاماكن السياحية لمحافظة المفرق التقت "النهضة" السيد سالم الحراحشة مدير سياحة ام الجمال في المحافظة الذي اكد اهمية ما تضمه المحافظة من اثار تاريخية مثل قلعة القفين الحصينة وام القطين وام السرب وبئر الكهف وسما السرحان والخربة السمراء وبرقع ورحاب اضافة الى ام الجمال جوهرة الصحراء اكبر مدينة اثرية في المحافظة وتقع الى الجنوب من سهل حوران وتبعد حوالى عشرين كم الى الشمال الشرقي من مدينة المفرق وهي اصلا مدينة نبطية بنيت من الحجر البازلتي الاسود في القرن الاول قبل الميلاد وكانت ملتقى القوافل التجارية فيما بين البتراء وبصرى الشام ودمشق.

وقال السيد الحراحشة ان اهم اثار ام الجمال يمكن حصرها في السور وطوله اربعة كيلومترات وله سبع بوابات وابراج للمراقبة، برك المياه وخزانات المياه الارضية، بوابة كوموبوس، مبنى المحكمة او القاضي، الثكنة العسكرية اضافة لمسجدين احدهما اموي والآخر مملوكي، الى جانب خمس عشرة كنيسة اهمها: جوليانوس، الكاتدرائية والكنيسة المزدوجة.

وعن دور المكتب السياحي في تنشيط حركة السياحة قال السيد الحراحشة ان للمكتب دورا كبيرا داخل المحافظة ويتمثل بنشر وتعزيز الوعي السياحي عبر وسائل عدة وضمن الامكانات المتاحة وصولا الى تحقيق رسالة وهدف وزارة السياحة حيث يقوم المكتب بتوزيع النشرات والملصقات والخرائط السياحية على الجهات الرسمية والشعبية من اجل التعرف على المواقع الاثرية والسياحية داخل وخارج المحافظة.

كما يقوم المكتب بالقاء المحاضرات بهدف التوعية السياحية في الجامعات والمدارس ومراكز الشباب والشابات والجمعيات اضافة لعرض الافلام والشرائح الضوئية عن المواقع السياحية والاثرية واقامة المعارض السياحية والتراثية بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية واحتفالا بالمناسبات القومية والسياحية العالمية كيوم السياحة العالمي والذي يصادف في السابع والعشرين من ايلول الجاري.

وعن المعوقات التي تواجه السياحة في محافظة المفرق اشار السيد الحراحشة الى عدم اهتمام القطاع الخاص بالاستثمار السياحي بشتى انواعه وعدم انتشار الوعي السياحي بين المواطنين تجاه الآثار باعتبارها ثروة وطنية فهي تتعرض للاعتداءات المتكررة من قبلهم.

وعن التطلعات المستقبلية لمكتب سياحة ام الجمال اشار السيد الحراحشة الى العديد من التطلعات من بينها ترميم آثار ام الجمال وتسويرها، انشاء استراحة سياحية متكاملة على غرار استراحة عجلون السياحية، توفير ادلاء سياحيين، السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في متاجر التحف الشرقية وتقديم التسهيلات الكافية له، انشاء مديرية للسياحة في محافظة المفرق والعمل على ترميم قعلة القفين وبذل جهود اكبر لترويج المحافظة سياحيا في مختلف وسائل الاعلام.

هكذا من الاصل

من شهداء النهضة العربية الكبرى... كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

الشهيد الخرسا الذي لم تغير الثروة شيئا من بساطته

● فوزي الخطبا

(يسعد «النهضة» ان تقدم هذا الكتاب الذي يتناول شهداء النهضة العربية ونعتقد ان الجهد المبذول في اعداده مما يستحق التقدير، وقد رأينا قبل تقديم هؤلاء الشهداء للقارئ ان ننشر مقدمة الكتاب لالقاء الضوء على موضوعه المهم في التاريخ لكل الذين اعطوا حياتهم لوطنهم وامتهم).

ان المأساة التي نذكرها هي اشبه بالروايات منها بالتاريخ. نكتبها ودموعنا تذرف على شاب من اودع الشباب واكملهم يمثل البراءة تمثيلاً مجسماً. وسيكون تاريخ قتله لطخة عار على الطورانيين لا تمحى.

يوجد في بيروت في حي المصيطبة منها بيت كبير بناه ثلاثة اخوة من التجار الدمشقيين الذين خرجوا من وطنهم دمشق انتجاعاً للرزق، ففتحت لهم ابوابه كما تفتح عادة للنشيطين المثابرين الذين يشعرون بالتبعة الملقاة على عاتقهم. وقر قرارهم بعد ان اتسعت تجارتهم وكثر عمالهم على تقسيم اعمالهم وان يختص كل منهم ببلده يعمل فيها لمصلحة الشركة. فكان حظ اكبرهم واسمه السيد انور ابو الخير الخرسا سكنى هذه الدار الفسيحة وادارة الاعمال في مدينة بيروت في حين اقام اخواه الواحد في ازمير والثاني من منشستر من بلاد الانجليز.

كان السيد ابو الخير تاجراً جدياً لم تغير الثروة التي جمعها بعرق جبينه شيئا من بساطته الاولى كما تغير الدريهمات القليلة التي يجمعها بعض صغار التجار من مظاهرهم فيحسبون انهم صاروا بها في مصاف العظماء والكبراء. وكان شديد التعلق باسرته وبيته كثير الدلع باولاده، وبينما كان ذات يوم سائرا في طريقه الى حانوته منذ نحو خمسة عشر عاما اصيب بدوار فسقط على الارض مغمى عليه، ومن ثم حمل الى بيته، وفي المساء فارق هذه الدنيا الفانية بعد ان اقر بالشهادتين واوصى لحد اصدقائه باسرته من بعده.

رحل عن الدنيا وقلبه يقطر دماً ابنته فتيه اسمها زينب كان قد وارى جثتها قبيل وفاته فتركت في فؤاده لوعة لا تطفئها برودة القبر، وخلف من الاهل ارملة من اشرف النساء وثلاثة ابناء جميل ومحمد وعبد القادر.

اما جميل وهو البكر فانه خرج من المدرسة بعد وفاة والده وتسلم محله في البيت والمخزن وتزوج احدى بنات عمه وما كاد يبلغ زهرة شبابه حتى علق به شاب بيروتي احب ان يحشر نفسه في جملة اصحابه، لكن جميلاً امتنع عن هذه الصحبة التي لم يدرك معناها، فما كان من الشاب البيروتي الذي لعبت في راسه سورة الانفعالات إلى انه اطلق عليه عياراً نارياً ضرجه بدمه وفر بواسطة اشقياء البحارة في بيروت الى مرسيليا.

حمل العريس الجميل الى بيته كما حمل والده من قبله وادخل على والدته الارملة على حين غرة فهلع قلبها واغمي عليها وبعد ثلاثة ايام فارق هذه الحياة من غير ان يشبع منها. اما الجاني فالظاهر ان وجدانه في اوروبا انتهى من سباته وقرعه على هذه الجناية الفظيعة- وبعض الجناة لا يخلون من وجدان له يقظة وسوره في بعض الاحيان- فساورته هموم القتل الفظيع من جهة وهموم الغربة الموحشة من جهة اخرى فاصيب بالماليخوليا واخيراً لم يجد باباً للنجاة وغسل العار الذي لحقه الا الانتحار فاطلق على نفسه عياراً نارياً بنفس المسدس غالباً فارداه صريعاً، وهكذا كفر عن بعض ذنبه بهذا العمل المخيف الذي فيه شيء من المبدأ والشرف على كل حال.

اغلقت في البيت حجرة زينب وحجرة السيد ابي الخير وحجرة العريس الجميل وجللت كلها بالسواد، ولكن الله من كرمه ابقى للارملة حجرة محمد وحجرة عبد القادر مفتوحتين كبيرتين تسمع منهما سجعهما ووقع اقدامهما الصغيرة؛ لكن هذا العزاء وياللاسف لم يطل كثيراً لان محمد الذكي الاديب الكريم ما بلغ الخامسة عشرة من العمر حتى اصيب بمرض عضال يصيب ارباب البشرة الناعمة البيضاء والعيون النجلاء والاهداب الطويلة الناعمة عادة فلم يمهله كثيراً بعد حين من الزمن فارق حياته كله امال بفتح بيت كبير وبناء مجد مؤثل.

اغلقت حجرة محمد ايضاً وجللت بالسواد، لكن الارملة التي احناها الدهر بمصائبه وأناخ عليها بكلكله ما زالت ترى في حجرة عبد القادر شعاعاً من نور يخفف عنها بؤسها ويسند لها فقرات ظهرها. لان عبد القادر ذكي ايضاً وجميل كاخوته وله مستقبل باهر، ومتى تزوج ينعم الله عليه باولاد يخففون عنها طعم المصاب الذي تجرعته. لذلك كانت تحضنه كما تحضن اخواه المتوفيان من قبله وربما كان اقل اختلاطاً بالعالم منهما ليتمه للبكار من جهة وخوف والدته الشديد عليه من جهة اخرى، واكتفى من المدرسة بتعلم الكتابة والقراءة وحسن الخط والحساب وشيء من اللغة الفرنسية، ولم يكمل دروسه لان الحاجة اليه في البيت كانت شديدة. ولم ير من الناس الا اقرباءه وجيرانه ومن كان له ارتباط باسرته شديد. فكانت البيئة التي ترعرع فيها بيئة تجارية اهلية ابعد البيئات عن السياسة ومعتركها وزوجته والدة ابنة عمه على صغر سنه لانها خشيت ان تموت قبل ان ترى نسله.

واشرك ابن خاله السيد محمد وجيه بيازيد نزيل مصر الآن في محل تجاري في بيروت فكان النجاح حليفهما في السنتين الاولين.

كان الشهيد يكره السياسة ويكره الخوض فيها، وروي عنه مرة يتأفف من رجل انتقد السكة الحديدية الحجازية، فظن انه يتكلم في السياسة، واتفق كل من عرفه على انه لم يكن له دخل في الموضوعات العامة الا ما كان خيريا منها. كان يحب ان يخدم امته كسائر الفتيان الصالحين ولكنه لم ير الى ذلك سبيلا الا في اعانة المرضى واغاثة المحتاجين.

سافر قبيل الحرب الى الاسكندرية لرؤية ابناء عمه لاغراض تجارية، وبعد ما اعلنت الدولة التركية النفير العام في بلادها واصبحت الاساكل عرضة للقنابل والمجاعات سافرت والدته الى بيت اخيها في دمشق وبقي الشهيد وزوجته في بيروت.

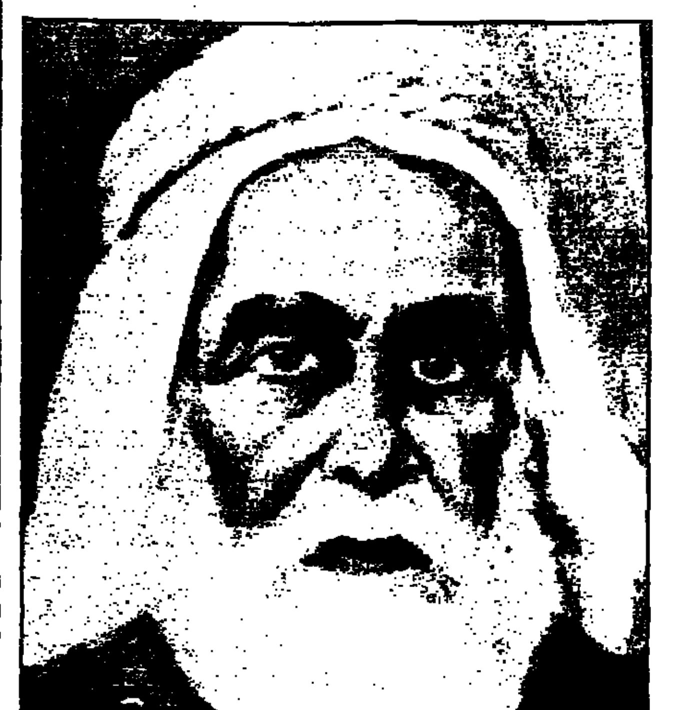
اخذ الشهيد رسالة برقية من دمشق تنبئه بمرض والدته الشديد على حين غرة، فسافر حالا لرؤيتها ولكنه وصل متأخرا لان للمصائب التي حلت بها اثرت في فؤادها اثر اللوعة فلم تمهلها النوبات القلبية حتى ترى حشاشة كبدها وقبلتها الاخيرة بل رحلت عن هذه الدنيا الفانية حالة به وهي تناديه : عبده، عبده، عبده!.

قدم الشهيد دمشق وحضر جنازتها وهو يبكي عليها بكاء مراً، بكاء من ينعى نفسه ولا يرى له حبيبا من بعده يبكيه، لان الابن الذي يفقد والدته يفقد اعز نفس تحن اليه واوسع قلب يئويه. ثم عاد الى بيروت غير عالم بما تخبئه له الايام.

بينما كان الشهيد يقضي المساء في حديقة بيته الجديد في رأس بيروت مع اصحابه التجار، اذ وقفت على بابه سيارة فنزل منها علي رضا باشا قائد لبنان ومدير الشرطة ومساعده ودخلوا عليه ففتشوه وفتشوا بيته تفتيشا دقيقا ثم ساقوه في السيارة امامهم الى السجن تلك الليلة بعد ما صافح اخوانه وودعهم وداعا لم يخطر في باله انه الاخير.

ابقي في سجن عاليه مع رفقائه عبد الكريم قاسم الخليل وابناء المحمصاني واخوانهم نحو شهرين، وقبل ختام المدة بيوم او يومين توسط بعض اهل الخير بالسماح لزوجته برؤيته فسمح لها بعد ان قدمت هدايا الديباج المزركش لزوجات رئيس الديوان العرفي والاعضاء. ودخلت عليه وطفلتها الرضيعة على صدرها فتعانقا وبكيا وأنّا واشتكيا، ثم اغمي عليهما كليهما، فدخل عليهما الحارس وايقظهما. وبعد جلسة لم تطل غير نصف ساعة امرت بالخروج على امل اللقاء في اليوم التالي.

علمت في مساء ذلك اليوم انه حكم عليه بالنفي المؤقت وانه سيعود اليها قريبا، ففرحت فرحا لا مزيد عليه وفرقت الهدايا الثمينة الباقية عندها على نساء الضباط، وقامت صبيحة اليوم التالي تنتظره على طريق عاليه العامة لتراه وتودعه قبل ذهابه الى منفاه.



الشريف حسين بن علي .. الذي اطلق الرصاصة الاولى للثورة العربية

اما السجين فدخل عليه الحارس في منتصف الليل ونبهه من رقاده وقال له: ان الديوان العرفي حكم عليه بالنفي المؤقت الى ازمير، فطار فرحا واهداه على هذه البشارة ساعته الذهبية وسلسلتها وكان في جيبه نحو خمسين جنيها فلم يخرج من باب السجن العام الا وقد فرقها على العمال والمستخدمين.

ركب من رفقائه وسيقوا جميعا الى دائرة الشرطة في بيروت وهنالك فوجئوا بحكم الاعدام. فاظهر شهيدنا من الجرأة رباطة الجأش على صغر سنه وقلة خبرته بدخائل الاتحاديين وبراءته الناصعة ما يحير الالباب. طلب من مدير الشرطة ورقا وقلما وكتب وصيته بخط جميل واضح، ولما استبطأه المدير فأمره بالاسراع بالكتابة قائلا: عجّل، عجّل، اجابه الشهيد : الى فرح ذاهب انا حتى تستعجلني. ومن ثم قال: والله انني بريء ، ويوجد في مسألتي خطأ كبير، ثم اخذ يردد آية الكرسي بصوت جهوري ومشى الى المشنقة بقدم ثابتة وآخر كلام نطق به "لا تأخذه سنة ولا نوم". وهكذا قضى نحبه آخر فرد من افراد هذا البيت الذي انهدم في اقل من خمس عشرة سنة.

انتبه اهالي عاليه في ذلك اليوم الى صياح فتاة تلطم خديها وتسدل شعورها لان احد اقرباء الشهيد خرج من بيروت عقيب الحادثة حالا الى عاليه لينعى الفتى البريء، فوجد الزوجة لا تزال واقفة على الطريق العامة تنتظر وداع زوجها الذاهب الى منفاه، ففاجأها بهذا الخبر الذي انقض عليها انقضاض الصاعقة، وترك في سورية اثرا سيئا تعجز الايام عن ازالته.

ترجع اسباب الحكم كلها الى ان الشهيد لما كان عائدا من الاسكندرية كلفه احد اصدقائه بصرة ليسلمها الى محمد المحمصاني في بيروت، وكان في الصرة ختم "الجمعية اللامركزية" تلك الجمعية التي جعلها جمال باشا -لاسباب يطول شرحها هنا- حجة للضربات الهائلة التي حلت بشهداء الامة العربية.

الم العضلات الرثوي

● د.مبارك مهيار

هو عبارة عن متلازمة وكينونة سريرية ذو الالام الشديدة تؤدي الى الاعاقة للاشخاص الكبار في السن ويصيب بالاكثرية عضلات الاكتاف والعنق والحوض والوركين، ويؤدي الى تغيرات في الحالة العامة.

وتوجد هناك حالة التهاب عالية في الوضع البيولوجي وهذا المرض يتطور نحو الشفاء بدون أن يترك عواقب في مدة سنة او بضع سنوات، ويصيب الاشخاص بعد سن ٥٠ عاما، ويصيب بالاكثر النساء بنسبة ٣ اضعاف الرجال، مع غياب الاصابة المفصلية وغياب العامل الرثياني من الدم.

الاعراض

الظهور لهذا المرض يكون تدريجيا والمريض يبدو عليه التعب العام مصاحب بالصداع والم في الرقبة مع تيبس صباحي مؤلم في حزامي الكتف والحوض ويزول هذا التيبس في بضع ساعات مع عجز في العمل الوظيفي في الاكتاف واحيانا في الوركين.

الام في الظهر والفخذين وجذور الاطراف السفلية والطوية التي تؤدي الى الم عضلي يشتد في بداية الحركة وبالاخص في الصباح عند النهوض.

حركة الورك تكون محدودة وفي كثير من الاحيان صعوبة في المشي.

احيانا تكون هناك الام في المفاصل عامة.

ضعف شديد مع فقدان القوة وفقدان الشهية للطعام ونقصان في الوزن مع حرارة ٣٨-٥ . ٣٨ د م.

شحاب وضعف دم والمريض يكون في حالة قلق واحباط واكتئاب.

معدل تنقل الكريات الحمر ظلإ تكون عالية جدا وايضا مستوى مولّد الليفين عضيحض فوشزف.

هناك بعض التغيرات للبنية النسيجية من نوع التهاب الاوعية الدموية ذات الخلية العملاقة احيانا توجد بالاشتراك مع الم العضلات الرثوي بالاخص الشريان الصدغي او اوعية دموية اخرى مهمة، وهذا يعيق الاشخاص ما فوق ٦٠ عاما مع الظواهر التالية:

- حرارة.
- آلام عامة.
- وبعد عدة اسابيع الام مفاصل وصداع شديد وكثيرا من الاحيان هذا الصداع يكون نبضيا.
- التهاب في الوعاء الدموي السطحي للشريان الصدغي ويكون ملتفا على شكل حية وغير نابض، مؤلم جدا وخاصة لدى الضغط عليه مع وضع عام سيء، وتصاحب ايضا شرايين اخرى، فهناك مضاعفات في العينين مع فقدان البصر بسبب التهابات شرايين العين.
- معدل تنقل الكريات الحمر ظلإ تكون عالية جدا.

الخزعة المأخوذة من الشريان تظهر بان هناك حالة التهاب عامة مع ردة فعل للخلايا العملاقة.

العلاج

الستيروئيدات لسنوات متعددة لها اهمية كبيرة جدا وفعالة ومن المفضل دائما مراجعة طبيبك الخاص في وقت مبكر للكشف عن اعراض هذا المرض للوقاية والعلاج.

اختصاصي الامراض الرثوية / للمفاصل والروماتيزم
. مستشفى الزرقاء الحكومي - مستشفى الامير فيصل بن الحسين

مدير ثقافة جرش: الحركة الثقافية في المحافظة دون المطلوب

نسعى لتذليل الصعوبات وايجاد مكتبة وطنية

● جرش - "النهضة"- حسني البلاونة

قبل اقل من عامين تأسست مديرية ثقافة جرش تلك المديرية التي تعنى بشؤون الثقافة والمثقفين في المحافظة، ولكن ما هي الانجازات التي حققتها هذه المديرية خلال هذه الفترة، وما هي المشكلات التي تواجه الحركة الثقافية في المحافظة، وما هي التطلعات المستقبلية لهذه المديرية.

للتعرف على ذلك التقت "النهضة" بالسيد فتحي القضاة مدير ثقافة جرش الذي اشار الى ان المديرية تأسست في ١٩٩٦/٢/٢٦ وقد حققت العديد من الانجازات ومنها تأسيس العديد من الهيئات الثقافية في المحافظة مثل: منتدى مرصع الثقافي،منتدى الريف الثقافي في الكفير، منتدى ريمون الثقافي، منتدى بليلا الثقافي، ملتقى جرش الادبي، جمعية جرش للفنون التشكيلية، نادي الطفل في مديرية ثقافة جرش.

بالاضافة الى العديد من المحاضرات والندوات والامسيات الشعرية المختلفة والمسابقات الثقافية المتنوعة واقامة المعارض والمسارح بهدف تنشيط الحركة الثقافية في المحافظة واكتشاف اصحاب الابداعات الادبية والفنية.

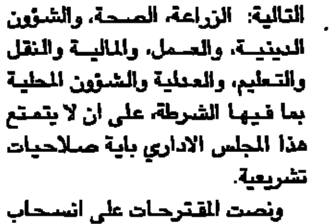
وعن المشكلات او المعوقات التي تواجه مديرية الثقافة في المحافظة ، قال هناك العديد من المعوقات ومن ابرزها نقص الموارد المالية وعدم توفر البنية التحتية من مسارح ومراكز وقاعات بما فيها الاجهزة الصوتية والموسيقية.

وفي ما يتعلق بالتطلعات المستقبلية للمديرية قال نتطلع الى ازالة العوائق والصعوبات للنهوض بالحركة الثقافية وايجاد مركز ثقافي ومسرح حديث وقاعة للمحاضرات والندوات ومكتبة وطنية.

وحول كيفية قيام المديرية بتفعيل الشارع الثقافي في المحافظة قال ان ذلك من خلال اقامة المحاضرات والندوات والمسرحيات الهادفة والامسيات الشعرية والقصصية وزيارة التجمعات السكانية بهدف انشاء منتديات ثقافية يكون لها دور في تنشيط وتفعيل الحركة الثقافية، مشيرا الى ان مستوى الحركة الثقافية في محافظة جرش دون المطلوب ويحتاج لتعاون الجميع لتفعيلها وتنشيطها.

وعن دور الملتقيات والروابط في دعم الحركة الثقافية قال تعتبر الملتقيات والروابط بمثابة اذرع للثقافة تساعد المديرية وتسهل عملها في المحافظة ولها دور مهم في خدمة البيئة المحلية والمجتمع المحلي اضافة الى تبني المبدعين في المحافظة .

مشاريع حلول الحكم الذاتي الفلسطيني



● الدكتورة انصاف الريضي

استاذ مشارك - جامعة اليرموك

في ٣٠ تموز ١٩٨٠ سن الكنيست الاسرائيلي قانونا يعلن القدس (العاصمة الكاملة والموحدة لدولة اسرائيل) واعلن رئيس وزرائها مناحيم بيغن عزمه على اقامة مقر رئاسته في القدس الشرقية.

وجاء ابرام معاهدة الصلح مع مصر في اذار ١٩٧٩ فترك لاسرائيل حدودا جنوبية مأمونة، وازال عنها تهديد اكبر قوة مسلحة عربية، فادى ذلك الى تعزيز الثقة الاسرائيلية، واقتفت اسرائيل سياسة المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية ورفضت الانسحاب من الاراضي المحتلة. وهي تصر على ان الامن الاسرائيلي يتطلب الحماية العسكرية للمستوطنات اليهودية الجديدة في تلك المناطق، وكذا الوضع في الخليل التي تضم مقدسات يحترمها المسلمون واليهود معا.

تضمنت الوثائق المرفقة بمعاهدة الصلح الاسرائيلية المصرية في آذار ١٩٧٩ كتابا مشتركا من الرئيس السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن، الى الرئيس كارتر بتاريخ ٢٦ اذار ١٩٧٩ واقترح هذا الكتاب تنفيذ (اطار عملي للسلام في الشرق الاوسط) اتفق عليه في كامب ديفيد وجرى التوقيع عليه بالبيت الابيض في ٢٧ ايلول ١٩٧٨ من قبل حكومتي اسرائيل ومصر وضع المخطط على اقامة سلطة حكم ذاتي في الضفة الغربية وغزة للفلسطينيين، واحتوت مقترحات اسرائيل للحكم الذاتي على قائمة طويلة من الوظائف المهمة التي اقترحت اسرائيل الاحتفاظ بها، وقائمة بصلاحيات ادارية اقل شأنا يمارسها "مجلس اداري" من احد عشر عضوا. وتضمنت قائمة الصلاحيات التي تحتفظ بها اسرائيل او تستبقيها:

الشؤون الخارجية والدفاع والامن الداخلي والسكان الاسرائيليين والمستوطنات الاسرائيلية والارض الاميرية والمصادر الطبيعية والطاقة واجهزة الاعلام والاشراف على المجال الجوي والمياه الاقليمية وامورا اخرى.

اما المجلس الاداري المقترح المؤلف من احد عشر عضوا فمهمته الاشراف على الوظائف الادارية التالية: الزراعة، الصحة، والشؤون الدينية، والعمل، والمالية والنقل والتعليم، والعدلية والشؤون المحلية بما فيها الشرطة، على ان لا يتمتع هذا المجلس الاداري باية صلاحيات تشريعية.

ونصت المقترحات على انسحاب الحكومة العسكرية الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة على ان تحل محلها سلطة الحكم الذاتي، ثم يجري انسحاب جزئي من القوات المسلحة الاسرائيلية بعد ذلك، بينما يجري انتشار القوات الاسرائيلية الباقية في مواقع محددة وتضمنت مقترحات بيغن رئيس الوزراء بشأن الحكم الذاتي المحدود وجودا اسرائيليا لمراقبة القدر المحدود من الحكم الذاتي المقترح.

ولم تحرز هذه المفاوضات الاسرائيلية المصرية بشأن الحكم الذاتي اي درجة او تقدم فالاطراف الاوثق صلة بالقضية وهم الفلسطينيون وممثلوهم في منظمة التحرير الفلسطينية لم تشترك في تلك المفاوضات، واثبت الفلسطينيون انهم لا يهتمون إلا بدولة عربية جديدة في فلسطين، تضم الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس القديمة. وطالبوا بازالة جميع المستوطنات اليهودية ومنح تسهيلات لعودة اللاجئين واعادة ديارهم واراضيهم اليهم مع التعويض.

لقد اعلن الفلسطينيون رفضهم لمقترحات كامب ديفيد بشأن حكم ذاتي لهم، وطالبوا بدولة مستقلة واعلنوا انهم لا يستطيعون قبول ذلك منطقيا ولا قانونيا ولا سياسيا.

لان كل قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي المعاصر قد اعترف لهم بحق تقرير المصير وقد حصلوا على هذا الحق كذلك بموجب اتفاقي الامم المتحدة لحقوق الانسان سنة ١٩٦٦ ومن قبل الجمعية العامة ومن قبل المحكمة الدولية التي رأت ان هناك حقا قانونيا طبيعيا لتقرير المصير للشعوب لا ينفصل عن سكان ارض لا تتمتع بحكم نفسها. فالفلسطينيون ينالون هذا الحق لان اراضيهم محتلة من قبل اسرائيل، كما وان لهم الحق في الدفاع عن النفس. ولكن اسرائيل ترى ان الامن مصلحة سياسية وعسكرية تشترك فيها اسرائيل مع جميع الدول الاخرى، وهكذا فهي تتذرع برفضها الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة.



د. انصاف الريضي

وبعد ان نجح حزب العمل في انتخابات عام ١٩٩٢ تم انتخاب اسحق رابين رئيسا لوزراء اسرائيل في العام نفسه، وكان مؤتمر مدريد قد عقد في عهد وزارة الليكود ورئيس وزرائها اسحق شامير عام ١٩٩١ اي بعد حرب الخليج الثانية وانهيار القوة العربية بتدمير الآلة العسكرية العراقية التي مهدت لتدمير الارادة القتالية والنضالية عند العرب. وكانت منظمة التحرير من بين الذين تأثروا بنتائج هذه الحرب الكونية المصغرة. واصبحت الظروف مهيأة بعد ان درست اميركا الوضع في الشرق الاوسط من ان تفرض مؤتمر مدريد بمشاركة صورية مع الاتحاد السوفياتي واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية مع الوفود العربية في مدريد. ورحب العالم بهذا المؤتمر على امل حل المشكلة الفلسطينية والوصول بالنزاع العربي الاسرائيلي الى صيغة اتفاقية سلام ترضي جميع الاطراف العربية والاسرائيلية.

وقد كانت هناك طروحات اسرائيلية للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ نذكر خطة الون التي تقترح التخلي عن معظم الضفة الغربية باستثناء وادي الاردن في الشرق. وخطة موشي ديان الموضوعة في نفس العام والتي تقضي بارجاع الضفة الغربية باستثناء الحافة الغربية الواقعة بين حدود اسرائيل ومرتفعات الجولان. وقد عملت حكومة الليكود على جعل هذين الاقتراحين غير عمليين وذلك ببناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة واصبحت مشكلة ارغامهم على المغادرة تقض مضاجع السياسيين اليهود في اسرائيل. ثم طرح شمعون بيريز عام ١٩٨٠ مشروع (غزة اولا) ثم الضفة الغربية لاحقا. واثناء محادثات اوسلو السرية نشطت الدبلوماسية الاسرائيلية بقيادة حزب العمل بطرح مشروع جديد وهو غزة واريحا اولا. ووقعت اتفاقية اوسلو في ٢٠ اب ١٩٩٣ بين الاسرائيليين والفلسطينيين ويقول بيريز "وهكذا لم يحصل الفلسطينيون في اوسلو على مبادئ فلسفية فحسب رغم اهميتها بذاتها، بل على الارض ايضا".

لقد حصل الاسرائيليون كما يقول بيريز على تنازلات تتضمن مسؤولية الامن ازاء التهديدات من خارج حدودها والمسؤولية عن امن كل اسرائيل في المناطق المحتلة وبقيت القدس خارج اتفاق الحكم الذاتي، اما المستوطنات فسيبقى امنها في ايدي قوات الجيش الاسرائيلي، وحددت اسرائيل شروطا على منظمة التحرير الفلسطينية منها الاعتراف بوجود اسرائيل والقبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كاساس للتفاوض وعدم اللجوء للعنف ومكافحته والالتزام بتسوية اية خلافات مع اسرائيل بواسطة المفاوضات السياسية. على ان تقوم المنظمة بشطب كل مادة في ميثاقها تدعو من قريب او بعيد الى ازالة اسرائيل.

اذن نصف الاتفاقيات المعقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين على الحكم الذاتي، ووضع جدول زمني لاعادة الانتشار في الضفة الغربية ومن ثم الانسحاب من المدن الفلسطينية وترك موضوع القدس الى المرحلة النهائية.

لقد بنى قادة اسرائيل على الاتفاقيات مع الفلسطينيين ومن ثم مع العرب مستقبلا وامالا جساما. وهذا ما كان يأمله وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز فقد ذكر في خطاب له بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٠ ما يلي : "هدفنا سوف يكون مواجهة سياسية اقتصادية وسياسة جديدة قبل نهاية القرن العشرين وهي سياسة تكون فيها الحدود مفتوحة حيث لا يوقف الاردنيون عند ايلات والاسرائيليون عند العقبة وحيث تقدم المصانع المتقدمة الجديدة فرص عمل للجيل الجديد وحيث ستغطي الصحارى الغبراء شبكات من مسارات المياه وحيث تتكاثف الموانئ البحرية والجوية في خدمة السياح الذين يزورون الاماكن المقدسة، او الذين يقصدون الينابيع الحارة للشفاء او الاثار الجميلة القديمة حيث ستكون السماء مفتوحة للطيران المتنافس وحيث المسافات البرية ستقوم بتقليصها القطارات والطرق الواسعة وحيث المياه والبترول ستنقلها الانابيب التي ستمد خدمة للاغراض الاقتصادية بدلا من خدمة المخاوف الاستراتيجية".

ولكن مجيء حزب الليكود وتولي نتنياهو الحكم في اسرائيل قلب كل هذه الطموحات الشمعونية واعاد الاوضاع الى حالة من التوتر لا مثيل لها قبل محادثات السلام.ونحن نرى ونشاهد تراجع العملية السلمية وزرع المستوطنات ولاءات نتنياهو التي تؤكد بان لا انسحاب من القدس ولا لازالة المستوطنات من الضفة الغربية، ثم غرور المتشددين اليهود وصلفهم واعمالهم الاستفزازية في الخليل والقدس والاجراءات التي تقوم بها اسرائيل الان تنم عن غباء سياسي، فالعرب والمسلمون والعالم من حولهم يرفضون تهويد القدس والاستيطان والتزمت الاسرائيلي، وان القرن القادم كفيل باماطة اللثام عن مارد عربي جبار ان بقيت اسرائيل تتحدى الارادة العربية والاسلامية والدولية.

وعلينا ان نتذكر دائما بان نضال الشعب الفلسطيني طيلة قرن كامل ودماء ابنائه لن تذهب هدرا. لقد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية باتفاقيات اوسلو على اساس حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تمهيدا لاقامة دولتهم على ارضهم الوطنية وعاصمتها القدس. ويجب ان لا يغرب عن بالنا بان هناك اعدادا كبيرة من الاسرائيليين تؤيد اتفاقيات اوسلو ومعاهدات الصلح مع العرب كما ان المجتمع الدولي في القرن القادم يرفض القوة العسكرية وحل المشاكل الدولية بواسطتها.

ان العالم يتجه نحو العولمة والتكتلات الاقتصادية والتعاون لما فيه خير الانسانية، ولكن نتنياهو وحزب الليكود يعيشون في جحيم ايديولوجية صهيونية مرفوضة وأرى ان المستقبل للقوى المحبة للسلام، وان التزمت والتعصب الصهيوني اليهودي الاعمى سيكون وبالا على اسرائيل ومستقبلها.

نتنياهو يرفض تعاون السلطة الامني كشرط لاستئناف مسيرة السلام

من النادر جدا ان تعلن حكومة على لسان رئيسها لاثنين من الاجهزة الاستخبارية بانها لا تقبل تقديرهما في مسألة حساسة ومركزية مطروحة على جدول الاعمال الدولي للدولة.

الا ان ذلك قد حدث في هذه الايام وقد وردت هذه الامور في تقديرات قسم الاستخبارات في جيش الدفاع المسؤول عن التقييم الاستخباري الوطني وخدمات الامن العام "الشاباك".

السؤال المطروح على المحك الآن هو هل توجد صلة بين العملية السياسية واستعدادية اسرائيل لاخذ قسطها فيه وبين استعدادية ياسر عرفات للعمل ضد ارهاب حماس والجهاد الاسلامي وبنيتهما التحتية.

هذا الخلاف نشب في جلسة المجلس الوزاري المصغر "الكابينيت" في الاسبوع الماضي في خضم النقاش الحكومي الاول حول التسوية الدائمة والمفاوضات المتوقعة.

وكان بين المدعوين للجلسة قائد الاركان امنون ليفكين شاحاك ورئيس الشاباك عامي ايلون وكذلك نائب رئيس شعبة الاستخبارات للدراسة والتقدير العميد عاموس جلعاد .

الاقوال التي جرى تبادلها خلال النقاش عكست وجسدت نظرة الحكومة ورئيسها لتقديرات المخابرات التي طرحت امامهم.

في بداية النقاش طلب من العميد جلعاد ان يقوم بطرح التقدير الموجود لديه وفي سياق رده على السؤال ان كان عرفات مستعدا للتعاون مع اسرائيل في مكافحة الارهاب وبنيته التحتية قال جلعاد بان شعبة الاستخبارات تعتقد بانه ليس لرئيس السلطة اهتمام في ان يتصرف على هذا النحو طالما ان العملية السياسية غير قائمة وعندما يبدو له ان اسرائيل لا تفي بنصيبها في الاتفاقيات.

رئيس الحكومة نتنياهو رد من خلال السؤال: اي ان عرفات حسب رايك لن يتعاون ابدا في مكافحة الارهاب؟

جلعاد رد عليه، لم اقل ذلك وانما قلت بانه لن يتعاون عندما يعتقد بان العملية السياسية غير قائمة وان اسرائيل تحجم عن الوفاء بقسطها في الاتفاق.

هذا كان تقدير الشاباك ايضا والفرق بين التقديرين (الشاباك والاستخبارات) هامشي فمثلا هناك الفرق في تقدير الطرق التي يتوجب اتباعها لحث عرفات على مكافحة الارهاب.

وشارك في الجدل نائب رئيس الحكومة ووزير الصحة موشيه كتساف والذي كانت ملاحظاته هامة لان رئيس الحكومة بدا وكانه يؤيدها من الناحية المبدئية، وقد قال كتساف "بناء على هذا التقدير فان الخيار الذي نواجهه يبدو للوهلة الاولى وكأن علينا ان نغير مجمل موقفنا او ان نستقيل (يتوجب ان ننتبه الى ان كتساف تحدث عن تغيير التوجهات العامة وليس تغيير السياسة).

ولكن هناك ايضا امكانية اخرى وهي رفض وجهة نظركم وعليه فانا لا اقبلها.

رئيس الحكومة نتنياهو قدم المصادقة الرسمية والختم على هذا الرفض في قوله : انا ايضا لا اقبل تقييم شعبة الاستخبارات في هذا المجال.

ما من شك في ان لرئيس الحكومة والحكومة كلها كامل الحق في رفض تقدير شعبة الاستخبارات جملة وتفصيلا وذلك خلافا لاصغاء نتنياهو في الماضي لاراء الجهات الاستخبارية، والحكومة ايضا تملك الحق في قبول التقدير والعمل بطريقة اخرى رغم ما سمعته وقبلته. وقد كانت في الماضي ايضا احداث لم يقبل فيها رئيس الحكومة تقدير شعبة الاستخبارات فمثلا عندما قال امنون شاحاك اثناء استلامه منصب رئيس شعبة الاستخبارات بان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تقود الفلسطينيين وليس بالامكان التقدم بدونها.

رئيس الحكومة اسحق شامير رفض هذا التقدير حتى وان وافق عليه في دخيلته وتصرف خلافا له ايضا هذا الامر ليس به اي شيء مرفوض فلو كانت الحكومة عشية حرب الغفران قد رفضت تقييم شعبة الاستخبارات وتصرفت كما يجب لكانت امور كثيرة قد سارت بشكل مغاير اليوم.

في هذه المرة خرج الجدل عن المعتاد واصبح اكبر عمقا والاقوال لا تنحصر هنا في السؤال حول كيفية التصرف مع عرفات ان لم يتعاون في مكافحة الارهاب وانما الامر يدور في الواقع حول العملية السياسية كلها والنظرة لها. وكما قال الوزير كتساف انها تتعلق بالنظرة والتوجهات في مجملها.

زئيف شيف "هآرتس"

الشاباك
نتنياهو



تحت ظائل التعاون مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية ورعاية اتصالاتها مع نظيراتها الفلسطينية

مكتب "سي.آي.ايه" في تل ابيب يبذل جهودا لجمع معلومات حول الاستيطان والقضايا الحزبية والتطور الصناعي في اسرائيل

كتب: ميخائيل فايس
كول هعير الاسرائيلية

رئيس شعبة الاستخبارات الاميركية (سي-اي-ايه) في اسرائيل يعيش في بيت جميل يطل على شاطئ البحر الأبيض المتوسط ويقع في مكان غير بعيد عن السفارة الاميركية في شارع اليركون في تل ابيب وكان هذا الشخص قد عين قبل عامين بدلا من جيمي لينتس رئيسا لشعبة السابق الذي سرح من الخدمة ولم يكن يكشف عن نفسه ابدا حتى خلال الاشهر الاخيرة التي لعب فيها دورا نشطا جدا في الوساطة بين اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية.

الناطق بلسان السفارة الاميركية اوضح بان السبب هو وجود اعتبارات تتعلق بالامن الشخصي في السابق قتل ممثل الـ سي-اي-ايه في اثينا بعد ان كشفت هويته في الصحف الاميركية بفترة قصيرة.

هذه السرية تذكرنا ان الوكالة تشرف على مقر مصالح نشط وفعال حيث تقوم من خلاله بالتكرم على كل المعنيين بالمعلومات المفصلة حول عدد جنود جيش الدفاع النظاميين والاحتياط وتفاصيل اخرى حول دولة اسرائيل التي تواجه محاولات نشرها في البلاد بالرفض الاتوماتيكي الشامل وهي ملزمة بارسال تقرير شامل للنواب واللجان المختلفة ويبدو ان الشعبة في البلاد قد اصيبت بجرثومة السرية التي يصاب بها النظراء الاسرائيليون في الشاباك والموساد، ففي الشرق الاوسط يجب التصرف كالشرق اوسطيين.

جواسيس مجندوي الضمان (مضن)

كبير الجواسيس منشغل اليوم حتى راسه في حضانة الاسرائيليين والفلسطينيين ولكن ليس هذا فقط بان كنتم اصحاب شركة تكنولوجيا متقدمة في مستوى متوسط وما فوق فيفترض انكم قد اصبحتم مسجلين في حاسوب "سي-اي ايه" وان تولجدتم مؤخرا في احدى المناسبات التي تقيمها السفارة الاميركية في اسرائيل فمن المحتمل جدا ان يكون مسؤول من وكالة الاستخبارات قد مر على قائمة المدعوين وان قمتم بتطوير منتوج تكنولوجي حديث عرض في معرض حاشد فكونوا على يقين ان سلعتكم هذه قد حظيت بالذكر في احد ملفات جمع المعلومات التابع للوكالة.

وان كنتم تسكنون في المناطق وقمتم بتحريك كرفان من مكانه فان صورتكم ستتحرك الاف الكيلومترات من هنا الى داخل احد التقارير التي ترسلها شعبة سي آي ايه في البلاد لادارتها في لانغلي وفيرجينيا وربما كنتم محسوبين مع اولئك الـ ١١٩٢ شخصية في اسرائيل كبار المنتجين والسياسيين في المجتمع الاسرائيلي الذين يوفرون معلومات لـ "السي .اي .ايه".

وبات بوسع سكان المستوطنات الواقعة في الضفة ان يشخصون وكلاء السي اي ايه الذين يأتون في سيارات بليزر نوافذها قاتمة ولوحاتها دبلوماسية.

وحسب ما يقول بعض المستوطنين فانهم يأتون في سيارات الصليب الاحمر حيث يقومون بالتقاط الصور التي تتعب اصابعهم وفي فترة حكومة رابين يقول المستوطنون كان هؤلاء يحلقون فوق مستوطناتهم كل يوم تقريبا بطائرات خفيفة مع اجهزة تصوير بطلب من شعبة "سي-اي-ايه" في تل ابيب.

ويعمل "سي-اي-ايه" داخل اسرائيل في اتجاهين المسار الاساسي لنقل المعلومات الاستخبارية من اجهزة الامن الاميركية الى نظيرتها الاسرائيلية والحضانة والرعاية النشطة للمحادثات بين اجهزة الشاباك في الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وقد اخذ مكتب "سي-اي-ايه" على عاتقه مسؤولية توبيخ عرفات في كل مرة شعر بها ان الطرف الفلسطيني لا يبذل جهدا فعليا لمكافحة الارهاب ولكن من المهم ان نذكر ان "سي-اي-ايه" هي وكالة تجسس اميركية وفي وضعها هذا لا تواجه صعوبة في نفض الاغطية الدبلوماسية عن نفسها وهدم مصالح الحكومة الاسرائيلية باخلاص وهذا هو المسار الثاني اي جمع المعلومات الذي يعني التجسس.

هوائيات في شارع اليركون

القاعدة المركزية لـ "سي-اي-ايه" موجودة في شارع اليركون داخل السفارة الاميركية في تل ابيب وهناك مركز اخر موجود في القنصلية الاميركية في شارع اغرون في القدس اما بؤرة النشاط الثالثة والاخيرة على ما يبدو فموجودة داخل المناطق.

عدد العملاء الذين ينشطون في البلاد بناء على مصادر امنية يصل الى عدة مئات ومن بينهم دبلوماسيون اميركيون ورجال ونساء من الميدان واشخاص للارتباط والاتصال واشخاص للحاسوب وربما ايضا الجار الجديد الاميركي الاصل الذي انتقل للسكن هنا ودعاكم الى شرب الاسبرسو معه، احتمالية ان يكون العملاء الذين يجمعون المعلومات هم ايضا الاشخاص الذين يعملون مع لجهزة الامن الاسرائيلية كما يقول مصدرامني اسرائيلي ضعيف وان كان هناك عملاء فتفعيلهم يتم من الولايات المتحدة ورئيس شعبة في اسرائيل لن يخاطر بنفسه لتشغيل عملاء اجانب في اسرائيل.

ويتوجب ان نسأل الشاباك ان كان علينا ان نطمئن و ان نقلق بشأن قيامه بمتابعة حركة هؤلاء العملاء في اطار نشاطه لاحباط التجسس المضاد في شعبة الـ "سي-اي-ايه" بتل ابيب يتقاسمون العمل بشكل واضح ففي جانب يتواجد من يشرفون على التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة وعملهم يتمحور في هذه الايام حول جلب الفلسطينيين والاسرائيليين لطاولة المفاوضات واهمية هذاالامر للاميركيين قد غيرت سلم اولويات رئيس الشعبة في البلاد وجعلته يشكل صخرة اميركية في هذه اللقاءات ويحرص "سي-اي-ايه" على ان يكون ضالعا بشكل مفصل في صغائر الامور ومثلما احتج الفلسطينيون في نيسان حول بناء برج مراقبة اسرائيلي بجانب مطار الدهنية شارك في اللقاء الامني ممثلون عن "سي-اي-ايه" وكانوا بمثابة الوصي هناك وفي دوره كوسيط استخباري يجد "سي-اي-ايه" في الموساد والشاباك حليفين مختصين ومهنيين.

وتمكن التكنولوجيا التي بحوزة الاميركيين من الجلوس على مقاعد بيوتهم والاصغاء لمن يريدون في بورت فيل في ميرلاند يملكون غاية من الهوائيات ومرسلات الاقمار الصناعية ومن خلال حاسوب محكم يمكن لهم ان يتصنتوا على كل محاولة في ارجاء العالم تقريبا وتحليلها خلال فترة قصيرة جدا.

وتوجد في السفارة الاميركية في تل ابيب وعلى سطح البناية ايضا اجهزة مشابهة غير قليلة وهناك من يقول بثقة انهم يتصنتون على المحادثات التي تجري في مقر قيادة الاركان داخل وزارة الدفاع وفي الوقت الذي يجري به راديو غالي تساهال دراسة حول شيفرات لاقتحام محادثات اجهزة الهاتف النقال التي يتم تداولها في السوق بحرية يستطيع "سي-اي-ايه" الوصول بحرية الى اية محاولة في البلاد.

في الستينات عندما اراد الاميركيون معرفة ما يخفيه الاسرائيليون كانوا يقتحمون السفارة في واشنطن ويصورون الوثائق ويدفنون اجهزة تنصت اما اليوم فما عليهم الا ان يضغطوا على الازرار لا غير.

الا ان هذه التكنولوجيا تحديدا هي السبب وراء ظهور ما يسمى "فضيحة بولارد الثانية" والتي اطلق عليها فضيحة ميغا فالتنصت الذي قام به الاميركيون على محادثة جرت بين عضو موساد في واشنطن مع المسؤولين عنه في البلاد والتي جاء فيها ذكر اسم ميغا كمصدر معلومات اميركي لصالح الاسرائيليين هددت بتخريب نسيج العلاقات الرقيق التي تعلمته من تجربه بولارد بعد ان كشف امرين مؤكدين. الاول ان ميغا ليس الا رئيس شعبة ارتباط "سي-اي-ايه" والموساد الذي يعمل مع اسرائيل في اطار عمله الجاري وان اجهزة الاستخبارات الاميركية تتنصت على سفارة اسرائيل في واشنطن.

وهل مستر اكس في السفارة هو "ميغا" المذكور؟ الرد على ذلك لا يمكن ان نسمعه من الاطراف الاميركية او الاسرائيلية تأييدا او رفضا.

احتياجات مشتركة وارتياب متبادل

شبكة العلاقات القوية بين "سي-اي-ايه" واجهزة الامن الاسرائيلية بدأ ت قبل سنوات طويلة ومنذ عام ١٩٥٧ اقام رئيس التجسس المضاد في "سي-اي-ايه" جيمس انغلتون وحدة ارتباط خاصة مع الموساد وفي الستينات وقع اتفاقا رسميا التزم بموجبه الاميركيون بامداد اسرائيل بالاجهزة التقنية المطورة والحواسيب لتحليل رموز الشيفرات وتقديم التدرب والارشاد في هذا الاطار.

هذا التعاون فرضته مصالح الطرفين فالاميركيون راوا في اسرائيل قناة اساسية للحصول على المعلومات عن الاتحاد السوفييتي من خلال القادمين الجدد هذا الى جانب المعلومات حول السلاح السوفييتي (بقايا الاسلحة من الحروب العربية ومن الطيارين الفارين الى اسرائيل).

وشهدت العلاقات بين اجهزة التجسس صعودا وهبوطا وفي داخل "سي-اي-ايه" كان عدد غير قليل من الاشخاص الذين اعتبروا الصلح مع اسرائيل كحجر عثرة امام بناء العلاقات مع الدول العربية الغنية وخصوصا السعودية الا ان قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة جعل الكفة تميل لصالح اسرائيل.

قضية ووترغيت احدثت ازمة في العلاقات اذ ظهر "سي-اي-ايه" كمصاب بمرض التسريب الا ان الحاجة المشتركة تغلبت على الارتياب المتبادل فتعزز التعاون منذئذ.

ومنذ حرب الخليج وفشل الولايات المتحدة بالتنبؤ بغزو العراق للكويت اصبحت العلاقة مع اسرائيل اعتمادية. اسرائيل توفر المعلومات للولايات المتحدة حول ما يجري في الدول العربية وفي المقابل توفر لهم اميركا معلومات حول الصين وكوريا اللتين تغذيان المنطقة بالصواريخ والاسلحة خشية اسرائيل من بيع الاقمار الصناعية الاميركية وصورها جعلتها تطلب بتحديد بيعها حتى لا تصل لايدي العرب ويجري جل التعاون الاستخباري في مجال مكافحة الارهاب الذي يوجد اتفاق بين الاجهزة الاستخبارية بشأنه وتم التوصل اليه قبل توقيع رؤساء الدول على اتفاق مماثل لنقل المعلومات في هذا المجال.

الامثلة على التعاون كثيرة فعلى سبيل المثال حذر الموساد و "سي-اي-ايه" الملك حسين من محاولة لاغتياله بعد ان استقبل الفارين من صدام كما حصلت اسرائيل من "سي-اي-ايه" على معلومات عن رجل الاعمال المشبوه ناحوم منبر الذي باع العتاد للايرانيين.

قناة المعلومات لم تكن مفتوحة دائما فبعد تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين تبين انه لو قام "سي-اي-ايه" بمعالجة المعلومات التي بحوزته بشكل صحيح لكان بالامكان منع حدوث العملية ولم يتردد "سي-اي-ايه" في التدخل في الخطط الاحتياطية الاسرائيلية عندما كان يشعر بان مصالحه تتضرر مثلما حدث في محاولة تسويق الاقمار الصناعية الاسرائيلية اوفيك تجاريا الامر الذي نافس الاميركيين.

في الجانب الآخر لشعبة "سي-اي-ايه" في البلاد حيث لا يتم نفي الاشياء او تاكيدها تعمل شبكة اخرى منفصلة يمكن ان نسمي اعضاءها الجواسيس ويقول رجل شاباك سابق بان شركة دان انبرد ستريت الاميركية هي احدى مصادر المعلومات المركزية لـ "سي-اي-ايه" حول الشركات الاقتصادية والمصانع في البلاد اما الشق الثاني من جمع المعلومات فمن خلال العملاء في الميدان الذين ينخرطون في الحياة الاسرائيلية باشكال مختلفة.

ومسائل عملهم متنوعة وكل الطرق محللة في نظر الموساد بما فيها الاختفاء تحت هوية الصحافيين ورجال الاعمال فالغاية تبرر الوسيلة المستخدمة حسب رأيهم.

اصطدام طائرتي تدريب تايوانيتين بجبل

اصطدمت طائرتان حربيتان بجبل في شرقي هولين في تايوان اثناء اشتراكهما بمناورات تدريبية احداهما نوع F-5E بمقعد واحد والثانية F-5F بمقعدين اثناء تحليقهما على ارتفاع منخفض.

هيرالد تريبيون

اسرائيل تتحفظ على مجرم اميركي

طالب دبلوماسيون اميركيون اسرائيل بتسليم المجرم الاميركي اليهودي صموئيل شبين ١٧ سنة المتهم بقتل المواطن الاميركي تيلو وحرق جثته واخفائها في بيت خال في "تلة اسبن" في مدينة مونتغمري بولاية ماريلاند الاميركية. وقال الدبلوماسيون الاميركيون ان المجرم الهارب الى اسرائيل صموئيل لا يتحدث اللغة العبرية وان سجنه في اسرائيل يعتبر ايواء له بعيدا عن وطنه وانهم يفضلون عودته طواعية الى بلده للمحاكمة ، او السماح لممثلين عن القضاء الاميركي بمشاركة الجهات القضائية في اسرائيل بالتحقيق معه ان تعثر امرعودته .

هيرالد تريبيون



المهندس محمد خير الكيلاني مرشح الحزب الوطني الدستوري في الدائرة الثالثة

انا مرشح حزب ولست مرشحا مستقلا

الاشاعات احد اساليب التنافس الانتخابي عند بعض الناس

ساهمت بصياغة برنامج الحزب السياسي ومقتنع به

قال المهندس محمد خير الكيلاني مرشح الحزب الوطني الدستوري في الدائرة الثالثة في عمان ان الدائرة الثالثة هي اصعب الدوائر لكنني اعتقد انها الاكثر ملاءمة لي خاصة وانها دائرة سياسية واقتصادية فاذا كان المرشح قادرا على طرح برنامجه السياسي فهي الدائرة الانسب له واعتقد انني بسبب عملي السياسي القديم وعضويتي في العديد من الفعاليات الاقتصادية وقطاع الاسكان فانني مؤهل لخوض التجربة في الثالثة مؤكدا على ان حصة القطاع الاسكاني في دعمي عامل مهم ذلك انني ساتبنى قضايا هذا القطاع وادافع عنهم خاصة وانه من القطاعات التي اعتقد ان كل من يعمل فيه قادر ان يكون نائبا والعاملون في هذا القطاع يتراوحون من ٥٠-٦٠ شخصا وهؤلاء يدعمون ترشيحي سواء من خلال امتداداتهم الاسرية او زبائنهم او العاملين معهم او العاملين معهم في حقل الاسكان اضافة الى علاقاتي المهنية والاقتصادية والتجارية والصناعية.

ويضيف المهندس الكيلاني انالحزب الوطني الدستوري يلعب دورا هاما في دعم كل المعطيات السابقة خاصة وان الحزب اختارني لاكون مرشحه في الدائرة الثالثة بغير طلب مسبق مني وجاء ذلك بناء على دراسة الحزب والاطمئنان الى فرصتي في النجاح - ان شاء الله- في الدائرة الثالثة والمقعد الذي انافس عليه في الدائرة الثالثة انافس عليه من خلال برنامج الحزب وفوز مرشح الحزب في هذه الدائرة يعكس قدرة الحزب وقاعدته الشعبية في هذه الدائرة ، من هنا اناشد الاخوة اعضاء الحزب الوطني الدستوري ان يبذلوا جهدهم ليس بصفتهم الشخصية فحسب بل بصفتهم الحزبية فالتكريم للحزب وليس لي كشخص. واعتقد ان الزملاء يبذلون جهودا مكثفة في هذه الدائرة وغيرها واملي كبير بكل القيادات والفعاليات والاخوان في الحزب الوطني الدستوري وهذا يدفعني للاطمئنان .

من جهة اخرى بين المرشح الكيلاني بانه ملتزم ببرنامج الحزب الوطني الدستوري السياسي لخوض الانتخابات البرلمانية والذي اعلن عنه الاسبوع الماضي التزاما تاما، خاصة وانني نائب رئيس لجنة البرامج ، وقد شاركت بكل اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة البرامج فانا مشارك وراض كل الرضا عن البرنامج السياسي الانتخابي للحزب والذي شمل مناحي الحياة كافة. فانا عضو في الحزب ومرشح حزبي ولست مرشحا مستقلا وقادر على تمثل الجزء الاكبر من البرنامج السياسي للحزب والتحدث فيه وتبنيه والدفاع عنه.

وردا على ما اشيع مؤخرا عن نية الكيلاني في العدول عن الترشيح في الدائرة الثالثة قال: قضية الاشاعة في البلد مؤسفة فهذه الظاهرة السلبية تصل احيانا الى حد اغتيال الشخصيات السياسية والاساءة اليها والاكثر من ذلك كله الى المساس بالوطن وامنه وانجازاته واضاف في مرحلة الانتخابات تزداد الاشاعات ويبدو ان البعض يعتبر الاشاعات احد اساليب التنافس الانتخابي وهذه الاشاعات تدل على نوعية من يلجأ اليها.

وبعيدا عن موضوع الاشاعة فقد تم ترشيحي بناء على دراسة الحزب وتوجهه اولا واخرا خاصة في ظل توافر عدد من المعطيات منها : عدم رغبة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بترشيح نفسه مستقلا بعد مقاطعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي للانتخابات.

وردا على سؤال "النهضة" عن افتراض عدول الكيلاني عن المقاطعة قال اعتقد ان الافتراض الى ما شاء الله فيه صعوبة ومن غير المنطق ان جبهة العمل الاسلامي ستفكرفي امر فيه صعوبة ومن غير المنطق ان الجبهة يمكن ان تفكر وبهذه الفترة القصيرة بالعدول عن المقاطعة لعدة اسباب رغم ان رغبة جلالة الملك كانت وما زالت مع مشاركتهم في الانتخابات ولكن يبدو من وجهة نظرهم لم يحصل شيء ملموس يحدث مثل هذا التغير خاصة وان القضية عندهم مربوطة بقرار من قواعدهم ولا يعقل لضيق الوقت خاصة واننا على ابواب فتح باب الترشيح للانتخابات ان يعدلوا عن قرارهم وان كنا نتمنى ان تشارك كافة الاحزاب في العملية الانتخابية لان مشاركة كافة الاطياف السياسية في البرلمان ضرورة لا بد منها.

ساتبنى قضايا القطاع الاقتصادي والاسكاني

السيرة الذاتية للمرشح الكيلاني

- مواليد اربد في ١٩٤٩/٦/١٩ حيث كان والده يعمل قاضيا شرعيا في مدينة اربد .
- اكمل الثانوية في مدرسة السلط الثانوية .
- حصل على بكالوريوس هندسة مدنية عام ٧٢ من جامعة الازهر - مصر.
- متزوج وله خمسة ابناء.
- عضو المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري.
- عضو المجلس المركزي للحزب.
- نائب رئيس لجنة البرامج في الحزب.
- نائب رئيس حزب الوطن سابقا.
- عمل لعام واحد في وزارة الاشغال العامة ٧٢-٧٣
- اسس مكتبا للاستشارات الهندسية من ٧٣-٧٨
- شريك ومدير عام شركة شبيلات بدران كيلاني (للاستشارات الهندسية) ٧٨-٨٥ .
- مؤسس ورئيس مجلس ادارة ومدير عام الشركة الاردنية للاعمار والاستثمار ٨٥-٩٥ .
- رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات البيت العربي.
- مؤسس وعضو مجلس ادارة شركة بيت المال (بيتنا).
- رئيس مجلس ادارة جمعية المستثمرين في قطاع الاسكان لدورتين متتالتين.
- الرئيس الفخري لنادي صويلح الرياضي الثقافي .
- عضو مجلس ادارة جمعية السلط الاسلامية لثلاث دورات متتالية.
- رئيس وعضو في اكثر من لجنة في نقابة المهندسين الاردنيين.
- عضو مجلس شعبة الهندسة المدنية لنقابة المهندسين.
- نائب رئيس الاتحاد الاردني للدراجات وعضو مجلس الاتحاد العربي للدراجات.

أيها المستقيلون اعدلوا

● الدكتور منير جريس الحدادين

انها للظاهرة صحية بان يتراجع بعض الافراد عما تعاهدوا عليه مع اخوة لهم من ذي قبل لسبب أو لآخر . هذه الظاهرة تشهدها عادة جميع الساحات الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، النقابية فكيف الحال مع الساحات السياسية ؟ التي كثيرا ما يكون للشخصنة دور كبير في دغدغة العواطف والامال والطموحات لبعض الافراد الذين يكون لديهم جموح وطاقات كامنة تتفاعل في دورتهم الدموية الكبرى مستعجلة للوصول للصفوف الاولى حزبيا ووطنيا قد يكون البعض مهنيا والبعض الآخر غير ذلك فكريا، اجتماعيا، ثقافيا واقتصاديا ولكن قد يكون لدى البعض فئة مالية اما خليجية او من بيع ما تركه الاجداد من مارس كانوا يفلحونه مما يدفعه ذلك الجموح، الى الاصرار على تجربة الحظ في مثل هذه المعركة التي حتما سيخسرها ومارس الارض الذي ورثه.

هذا الاصرار العجيب الغريب نجده على بعض ساحات حزبنا العظيم المتمثل بالاستقالات الفردية او شبه الجماعية لا تتعدى اصابع اليد في كل مخاض وان تتحول بين ليلة وضحاها اضدادا ومناكفين للحزب وقياداته ان مثل هذه الظاهرة ترفضها الاحزاب الاخرى ذات اليمين وذات الشمال على الساحة الاردنية الهاشمية التي تحتضن الجميع وذلك حفاظا منها على المنظومة الحزبية الاردنية وعلى تجذير الديمقراطية اكثر تحت الخيمة العربية الانتماء الهاشمية الولاء.

لذلك هذه دعوة من القلب لكل الزملاء في حزبنا الفخور بمهامات منتسبيه الغيورين المفاحيم المقاحيم الاشداء المعصين ضد كل ردة مفضوحة او هزيمة مرفوضة ان نتعامل مع قضايانا الحزبية الدستورية بكل روية ودقة وامانة والابتعاد عن الشخصنة والشخصانية والهيمنة المرفوضة بكل اشكالها والهواجس الذاتية نحو الطموح المبكر.

القيادات ايا كانت توصف دوما بانها تمارس الفردية ولا تعمل بروح الفريق الواحد مثل هذه النعوت يجب الا تصدر من الكوادر البعيدة قليلا عن مصادر اتخاذ القرار بل تصدر عادة عن احد افراد الفريق مصدر القرار لذلك على الرعية ان تكون ملتزمة بما يصدر الحزب من قرارات وعلى الافراد التنفيذ ثم النقاش والحوار له ساحاته الحزبية ودوائره، وعلى الافراد الا يكونوا على درجة من الحساسية والتحسس تؤدي الى مثل هذه الاستقالات التي نسمع عنها او نقرؤها بالصحف اليومية.

لذلك على جميع المستقيلين ان يعدلوا بحكمهم على القيادة والقرار الصادر عنها بشأن مرشحي الحزب ضمن القائمة الملتزم بها حزبيا للانتخابات البرلمانية المقبلة ربما لان الملتزم بهم فوزهم اكيد مئة بالمئة وهذا امر يجب ان يكون محسوما لان هناك معركة انتخابية لها حساباتها ومعادلاتها ولن يعدلوا عن استقالاتهم لئلا يوصفوا بانهم ارادوا الحزب لغاية في نفس يعقوب هذه الغاية غير المضمونة الادراك لانه كما قلنا هناك معركة لها مفاتيحها لدى المرشحين الرسميين للحزب علما بان ديمقراطية قيادة الحزب لم تمنع اي زميل في اية دائرة من خوض هذه المعركة خلافا لاي تنظيم سياسي آخر.

ولنبق جميعا يدا واحدة حافظين للوحدة الوطنية نابذين الانفراد والتفرد والشخصنة الجموحة متجهين بانظارنا نحو اليوم الموعود ليفرز صفوة الصفوة ليمارسوا مهامهم التشريعية تحت الظلال الهاشمية وارثة النهضة والوحدة والحرية عن مبادئ ثورة العرب الاولى الاسمى التي وجهت البنادق الى العدو المشترك انذاك الذي حاول جاهدا طمس معالم القومية العربية وسلخ اهلها عنها.

دور الاحزاب السياسية في الانظمة الديمقراطية

● برجس سمعان حدادين

الاحزاب السياسية ركن اساسي من اركان الديمقراطية، نظرا للدور الذي تلعبه في تنظيم الرأي العام وخلق نخبة جديدة، وتحقيق التوازن السياسي العام الذي هو ضمانة استمرار الديمقراطية فلنتحدث اولا عن:

١- تنظيم الرأي العام:

انبثاق الحكام من المحكومين، بواسطة الاقتراع العام، والاعتراف بالحريات السياسية جعلا للرأي العام اهمية كبرى في اختيار الحكام وتحديد اهداف الحكم والاحزاب السياسية تلعب دورا اساسيا في تكوين الرأي العام، فللمواطنين اراء واتجاهات سياسية متنوعة، مشتتة من المتعذر لو تركت لوحدها ان تتوحد في تيارات رئيسية ينحصر فيها الصراع السياسي وتشتت الاراء والاتجاهات يؤدي الى الفوضى التي لا تتفق والديمقراطية. وهنا يأتي دور الاحزاب السياسية لتنظيم عملية الصراع السياسي عبر تنظيم الرأي العام في تيارات رئيسية. فالحزب هو الذي يحدد القضايا العامة، ويشحذ التحاور بين المختلفين عليها، ويبدو الالتباس بين التيارات المتنازعة، وسبيل كل حزب في نشاطه هذا ان يضع برنامجه ويصطفي مرشحيه ويوضح للجمهور مختلف احتمالات الاختيار السياسي فيعرف الجمهور ويبصره بالسياسة ويحاول ان يظفر بتأييده ويحرره من جموده ويحرك الراي العام تحريكا واسعا.

فبدون الاحزاب تكون هناك اتجاهات مبهمة غرائزية متعددة تتعلق بالمزاج وبالتربية وبالعادات وبالوضع الاجتماعي وان الاحزاب تحدد الاراء الفردية وتغنيها وتنميها وتقويها، فقبل الاحزاب تكون الاراء مشتتة غير واثقة من نفسها ولكن عندما يتبناها حزب منظم وقوي تكتسب سلطانا تجعل الاراء تستقر اكثر فبدون الاحزاب يظل الرأي العام متقلبا متبدلا ومتغيرا.

فالاحزاب السياسية هي اداة لتوضيح شعور الرأي العام وتحويله الى برنامج سياسي ومن ثم الى سياسة عامة عندما يصل الحزب الى السلطة فتنظيم الرأي العام في اطار احزاب سياسية يوضح صورة الصراع السياسي في المجتمع ويضع حدا للصراعات الضيقة المتنوعة (صراعات مذهبية، طائفية، عرقية، قبلية، اقليمية) وهذا يسهم في استقرار النظام السياسي لانه يحصر الصراع في محاور اساسية بين قوى منضبطة سياسيا وتنظيميا في اطار حزبي.

فالاحزاب تعمل على تثبيت الرأي العام وعلى وجود انتخابات وتمثيل سياسي بظلال غانبين وضائعين داخل متاهات المواقف الفردية الشخصية اللامتناهية، اما تنوع الآراء والمواقف فيمكن الحفاظ عليها من خلال التعددية الحزبية التي هي ركن اساسي في الديمقراطية. وللحديث بقية...

النائب الذي نريد



● د.سميح ابو مغلي

النائب، بالمعنى اللغوي، هو الشخص الذي ينتخبه الناس لينوب عنهم، وهو انواع كثيرة، يحضرني الآن منها ثلاثة: الاول نائب ينتخبه الناس لينوب عنهم في مجلس الامة او مجلس النواب "البرلمان"، والثاني نائب ينتخبه الناس لينوب عنهم في المجلس البلدي او القروي، والثالث نائب ينتخبه شخص او مجموعة اشخاص لينوب عنهم امام القضاء وهو المحامي.

ويعنينا هنا النوع الاول، وهو النائب الذي ننتخبه لينوب عنا ويمثلنا في مجلس الامة (البرلمان) ومن مهام البرلمان -كما هو معروف- وضع القوانين والتشريعات ومتابعة تنفيذها ومراقبة السلطة التنفيذية في اعمالها ومحاسبة الوزراء وحجب الثقة عنهم او عن اي منهم اذا تبين منه تقصير واخلال بالقوانين التي انتخب للذود عنها.

والنائب الذي ننتخبه لمثل هذه المهمات ينبغي ان يكون قويا جريئا صاحب فكر وعلم وخبرة، ليكون بمقدوره مراقبة الوزراء ومحاسبتهم والسهر على حسن تنفيذ القوانين واحترام الدستوروالنظام.

اما من يسميه البعض بنائب الخدمات فهو ما يمكن ان يتوفر في النوع الثاني وهو الذي ننتخبه ليمثلنا في المجلس البلدي او القروي، على ان نائب البرلمان يستطيع ان يخدم المواطن ويتوسط لقضاء حاجته لدى اية جهة كجزء صغير وثانوي من مسؤوليته، وليس هذا هو عمله الرسمي الذي ننتخبه لاجله.

فيا اخي الناخب، عندما تمارس حقك في انتخاب نواب الامة يتوجب عليك ان تدقق وتتمعن في المرشحين، وتنتخب الاقوى والافضل، امرأة او رجلا، من يستطيع ان يخدم الشعب بمجموعه، ويراقب آداء الحكومة ويقدم لها المفيد من الافكار والمشروعات والدراسات والتوصيات ويرسخ الديمقراطية من خلال ممارستها امام الناس.

خطة التنظيمات الشعبية النسائية للحزب الوطني الدستوري

حشد الطاقات النسائية وتشجيع المرأة على ممارسة دورها الحزبي



د.هيام الشريدة



نشاط نسائي لتخابي

عبد الخالق شتات

انطلاقا من مبادئ ومرتكزات الحزب الوطني الدستوري والتي تؤكد على ان المرأة عنصر رئيسي في بناء المجتمع السوي ولها دور فاعل في العملية السياسية لذا لا بد ان تتاح لها الظروف المناسبة لممارسة ذلك الدور في اطار من المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل، قامت لجنة التنظيمات الشعبية النسائية المنبثقة عن لجنة التنظيمات الشعبية والتي يرأسها السيد عبد الخالق شتات نائب الامين العام، وبذكر ان الدكتورة هيام الشريدة تراس لجنة التنظيمات الشعبية باعداد خطة التنظيمات الشعبية النسائية للحزب الدستوري لعام ١٩٩٧، حددت فيها الاهداف والاساليب والانشطة وآلية التنفيذ.

الاهداف

اولا: حشد الطاقات النسائية في الحزب وتوجيهها للاسهام في جميع اوجه النشاطات الشعبية ليكون لها دور ضاغط وفاعل بالمجتمع.

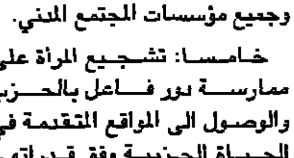
ثانيا: استقطاب اكبر عدد ممكن من العضوات في المجتمع الاردني وعلى مختلف مستوياته.

ثالثا: تقوية الاتصالات السياسية وتنمية التفاعل مع المؤسسات والاجهزة المعنية بالمرأة محليا وعربيا ودوليا

رابعا: تطوير مساهمة المرأة بالحياة السياسية باشكالها المختلفة وتشجيعها على المشاركة بالحياة العامة والبرلمان والبلديات وجميع مؤسسات المجتمع المدني.

خامسا: تشجيع المرأة على ممارسة دور فاعل بالحزب والوصول الى المواقع المتقدمة في الحياة الحزبية وفق قدراتها وكفاءاتها والحيلولة دون اي تميز ضدها.

سادسا: افادة المرأة في تكوين الفكر السياسي بتزويدها بالمعارف والمهارات اللازمة وتدريبها على تطبيق الديمقراطية واتخاذها نهج حياة.

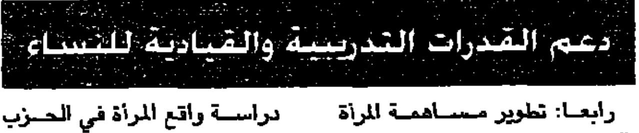


الاساليب والانشطة

جمع وتنظيم المعلومات عن البنى النسائية في الحزب لاغراض تحقيق التنمية السياسية للاسهام في النشاطات الشعبية.

تخزين ومعالجة واسترجاع المعلومات المتعلقة بالمرأة في اطار شبكة المعلومات الالكترونية بالحزب

حصر مصادر المعلومات والخبرات والجهات المعنية بالتنمية السياسية في الاردن والخارج.



دعم القدرات التدريبية والقيادية للنساء

دراسة واقع المرأة في الحزب والعمل على زيادة فعاليتها من منطلقات واقعية (مسح شامل).

التركيز على وسائل الاعلام المختلفة.

فتح فروع في مناطق المملكة الاردنية الهاشمية كافة للتنظيمات الشعبية النسائية.

بناء جسور من التنسيق والتعاون مع الاجهزة والمنظمات المتخصصة والاتحادات النوعية ذات الاهتمام المشترك.

وضع اسس ومبادئ للتعامل مع المهنة السياسية (النقابات، الاتحادات، .. الخ).

تطوير وتنمية الممارسات السياسية للمرأة عن طريق تقديم النصح والمشورة.

دعم الحملات الانتخابية ماديا ومعنويا وتنظيميا لعضوات الحزب.

الاستفادة من مؤسسات المجتمع المدني لاتاحة فرصة للمرأة للمشاركة في اتخاذ القرار.

احياء الفكر الحزبي والتعريف به واثراء معرفة المرأة بما يستجد من فكر سياسي على المستوى المحلي والاقليمي والعربي والدولي.

دعم القدرات التدريبية والقيادية للتنظيم النسائي الشعبي والاسهام في تطوير معارف المدربين ومهاراتهم.

وسائل تحقيق الاهداف (آلية التنفيذ)

ايجاد مكتبة متخصصة تحتوي على المعلومات والمراجع والدوريات والمجلات على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

تقديم التوجهات والمقترحات والتوصيات من قبل المسؤولين بالحزب لتطوير الاداء السياسي وحل المشكلات التي تعيق تقدم المرأة ووصولها الى مواقع متقدمة في الحزب.

استشارات يبادر الحزب بتقديمها تحسسا للحاجات.

استشارات تطلبها عضوات الحزب وفقا لاحتياجاتهن.

برنامج لتدريب المدربين

برامج تدريبية متنوعة للقيادات والعضوات الجدد.

لقاءات سياسية دورية مع مسؤولي الحزب وندوات سياسية متخصصة ومؤتمرات سياسية متخصصة وورش عمل سياسية متخصصة وبرامج تبادل خبرات وايفاد عضوات الحزب للاستفادة منها.

ما هي اسباب الازمة الاقتصادية في الاردن

● حسام محمد جرار*

الاردن هذاالبلد الصغير بحجمه الكبير في نشاطه على الساحة الدولية يواجه العديد من الازمات الداخلية الخانقة ومن اهمها الازمة الاقتصادية من المسؤول عنها؟ ما هي اسبابها؟ وكيف يكون علاجها؟

بهذه التساؤلات توجهت الى العديد من الاشخاص يمثلون معظم النشاطات الاقتصادية بالاردن فكانت النتيجة ان الوضع ناتج عن عاملين رئيسيين هما:

اولا: الافراد:

حيث قام العديد من التجار والصناعيين واصحاب المهن الخدماتية والحرفية بسوء في التخطيط والادارة والتنظيم مما ادى الى ارباك داخل مؤسسته وبالتالي الى خلق ارباك عند المتعاملين معه (والجميع يعلم بان الاقتصاد عبارة عن سلسلة من الاشخاص ترتبط مصالحهم مع بعضها البعض وفي حالة نشوء خلل عن احدهم ينتج عنه خلل عند باقي عناصر هذه السلسلة).

ثانيا الحكومات المتعاقبة:

حيث قامت الحكومات المتعاقبة -مع احترامي لها- الى وضع العديد من العراقيل في وجه الاقتصاد المحلي مثل الجمارك والضرائب والتعيينات العشائرية في الاجهزة الحكومية والتي ادت الى خلق ما يسمى بالترهل الاداري ورفع السقف للفوائد البنكية حتى تتساوى مع مثيلاتها في احدى الدول المجاورة غربا والتركيز على احياء النواحي الجمالية لعاصمتنا بدل من التركيز على مساعدة الفقراء والمساكين والعجزة والمسنين والذين نرى الكثير منهم يتسولون هنا وهناك يشوهون جمال عاصمتنا المجملة.

لذلك، علينا جميعا التعاضد والتكاتف لمواجهة هذه الازمة فعلى كل مسؤول في مؤسسته دراسة المشاكل التي يواجهها ومعرفة مسبباتها والعمل على وضع حلول منطقية وعملية لمعالجتها قدر الامكان ولا ضير في الرجوع الى خبراء ومستشارين للاخذ بتوصياتهم. كما وانه على الحكومة التوجه لوضع خطة قريبة الامد وقابلة للتنفيذ وصارمة لمعالجة المشاكل الحقيقية في الوطن وعلى كافة الاصعدة مثل خفض الانفاق العام، وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، اخذ موقف اكثر حزما من قضية الترهل الاداري، اعادة دراسة الضرائب المفروضة على المواطنين بما يتلاءم مع مستوى الدخل العام، تسهيل الاجراءات على الصادرات وحماية المنتجات المحلية، خفض سقف الفوائد البنكية المبالغ بها بما يتلاءم مع الوضع المحلي وليس مع ما يلائم وضع الغير كما اسلفت وفوق كل هذا فانني ادعو الى وضع مخافة الله نصب اعيننا جميعا دون استثناء في مواجهة ازماتنا.

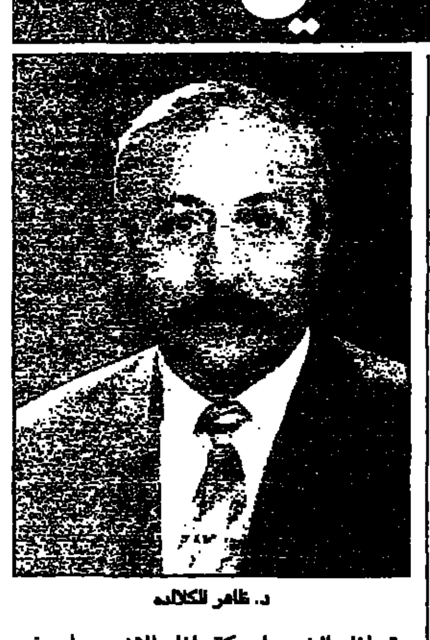
* عضو اللجنة السياسية - الحزب الوطني الدستوري

ابجديات الحوار الوطني

● د. طاهر الكلالده

جامعة العلوم التطبيقية

بين التنظير والواقع مسافات لا حدود لها يضيع في متاهاتها كثير من آمال الشعوب وأحلامها وطموحاتها ، ذلك أن التنظير يعتمد على بناء أحلام منشودة في عالم يحكمه الخيال والتصور ويسكن في رحم الغيب وقد لا يكون من السهل الولوج الى عتباته من الناحية العملية بينما معايشة الواقع بكل تحدياته وهمومه ومشكلاته أمر مختلف، ونحن في هذا البلد عشنا الويلات والحروب والدمار وقدمنا التضحيات وقوافل الشهداء قرابة قرن من الزمان ولم تعد الايديولوجيات مفتاح الحل ولم تجلب لنا السفسطائية السياسية سوى المصائب والنوائب، لذلك فنحن في حاجة ماسة الى ان نعايش الواقع ونتحسس حاجاتنا ومطالبنا الوطنية، ولقد تعب المواطن في هذا البلد من التنظير والبهرجة المصطنعة واحلام اليقظة والسكيزوفرنيا، وتعب من الافكار المسمومة والتي تستمد خططها وتكتيكاتها من سيناريوهات الصفقات الشخصية واللعب بمقدرات ومصائر الأمة والتضليل المتعمد للفكر الانساني وتسخير العقل البشري للخرافات والقصص المحكمة بالوهم والخيال والتي لا تخدم اي قضية، لتقف الاجيال على محطات الانتظار ومفارق الطرقات حيث يفقد الانسان لون الاشياء وطعمها الحقيقي ويغفو فيها البصر والبصيرة ويتحول بلا هوية ولا اتجاه فريسة سهلة لليأس والاحباط تنبت الارض بعدها البغاث ولا حياة لمن تنادي. اننا امام تحد كبير في هذا الزمن الرديء زمن الرحيل والضياع والنزع الاخير، اننا بحاجة ماسة الى تسمية الاشياء باسمائها الحقيقية دون ان نستبدل معادلات التوهان والتورية بمواجهة الواقع بمفرداته وتفاصيله الصغيرة والكبيرة كافة أو كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه "ما خفت من شيء اقتحمه" ذلك اننا مع الاسف فقدنا انفسنا ونتعامل مع افلاطون ومدينته الفاضلة ، ننسى الواقع ونتعامل مع الميتافيزيقا والغول والعنقاء والخزعبلات الصماء : ان منهجية الحوار ومنهجية السلوك هي مفتاح الحل وهي الاداة التي يفشل في استخدامها الضعفاء والجهلاء والسياسيون الشعراء " ألم ترانهم في كل يهيمون وهم يقولون مالا يفعلون " صدق الله العظيم ، ننادي بالديمقراطية فنرى المتشدقين والمنسلخين عن انتمائهم الوطني وكبريائهم ذوي الافكار المستوردة حيث لا ديمقراطية هناك ولا حزبية ولا حقوق انسان ، نراهم كل يوم يقذفون المحصنين والمحصنات ويسبون ويشتمون باسم الديمقراطية ويرفعون بعدها شعار الديمقراطية ويعطلون المسيرة الديمقراطية ليمارسوا علينا الاحكام العرفية ولا ندري من يوهمون ولمن ينسجون من انفصامهم هذا التشنيج ، ويستخدمون الديمقراطية كحصان طروادة . فالديمقراطية ليست اداة تخريب وتضليل واستخفاف واستغفال لهذا الشعب الصابر . انها رحاب واسعة وواحة أمن وسلام ومحبة وتعاضد وتكاتف لتحقيق الاهداف الوطنية الكبيرة ، ينادون على هذا الوطن الجميل على نظام البسطات في سوق الخضار المركزي والبورصات في سوق عمان المالي ويكشفون عورته للعالم بحجة الاصلاح ، وتارة اخرى يظهرونه كأنه مفسدة يعيش عصر العهر والفجور والبغي ، لذلك فنحن بحاجة ماسة الى مراجعة وطنية شاملة لمفهوم الديمقراطية ولصنيع العمل الحزبي المؤسسي على الساحة الوطنية ، فعندما بدأت الاحزاب بالتزاحم والذي يعيق الحركة والقدرة على المناورة والفعل خلصت احزاب الوسط الى نتيجة ان من مصلحتها ومصلحة الوطن بالدرجة الاولى ان تندمج ضمن برنامج وطني كبير مما يساعدها على احداث التغيير المطلوب نحو الافضل في المسار والركب الوطني لذلك ظهر على الساحة (الحزب الوطني الدستوري) لينطلق بقوة لفت انتباه الشارع الاردني والعربي وحتى الدولي وذلك من خلال الدعوات التي وجهت لهذا الحزب من احزاب دولية حاكمة ، ومع أنني لا ادافع عن الحزب الوطني الدستوري وانما أدافع عن الديمقراطية والتعددية السياسية على الساحة الوطنية ، الا انه مع الاسف بدأت صيحات التنديد والشجب والتشكيك والتلفيق وتوجيه الاتهامات واجراء المحاكمات العلنية ، والمضحك المبكي باتهام الحزب الوطني الدستوري بأنه حزب الحكومة أو حزب السلطة ، ولا أدري أي تهمة تلك ان كانت كذلك جدلا ، هل الانتماء للوطن ممثل بسلطته التنفيذية وقيادته التاريخية تهمة، اذن لمن ننتمي؟ وكأن الحكومة ليست من هذا الشعب أو أن أعضاءها مستوردون من دول أخرى ... أصبح الانتماء والولاء عيباً في هذا الزمان يعاب به الانسان لدرجة ان المواطن اصبح يضيق ذرعا من هذا النمط السياسي ويفضل الواحد منا ان يعمل ماسح أحذية أو زبالا على ان يكون سياسيا من هذا الطراز الذي نرى، ان نوقف الديمقراطية بالديمقراطية ونستخدمها لغاياتنا ، وان نصبح متفرجين ومحرضين ودساسين وان نمارس ازدواجيات متعددة في الولاء والانتماء وفي ما نظهر وما نبطن وبين الفعل والقول بحور وقارات كل ذلك يجوز، وان نتعامل بمنطق شريعة الغاب ونحول الوطن الى فوضى سياسية ، ولاندري ان في المسائل الوطنية لا فرق بين الخيانة والاهمال أو التحريض واننا فقدنا الاهلية لنكون تلاميذ في مدارس ابجديات الحوار الوطني بحيث أصبح كل واحد منا يعمل من نفسه زعامة لدرجة اصبح فيه الوضع لا يطاق ولا يحتمل السكوت عليه. ونحن في هذا الباب ترفض زعامات الكرتون " والشوبزنس " نرفضه لانه تخريب لمسار الحياة الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لهذا البلد وتخريب لاخلاق وسلوك النشء والجيل الصاعد . والامور بهذا الشكل قد دخلت في الدائرة الحمراء يدخلون الحكومة فيصبحون ماسحي جوخ وأحذية للسلطة ويخرجون منها نمورا معارضة. ما هذا التلون الحرباني اللامبادئي، وإزاء ذلك لا نملك الا ان نقول لكل الذين يجعلون من السياسة دكاكين وأكشاكاً ان اغلقوا دكاكينكم واستردوا الضمائر، فتارة نحوّل الدين الى سياسة وتارة نحّول السياسة الى لعب قمار ومكاسب شخصية وانانية مفرطة ، ننصب انفسنا أوصياء على الوطن وتارة أخرى على الدين وعلاقة الخلق بالخالق ونحلّل ونحرّم ونشرّع ولانترك الخلق للخالق ونرى العجب العجاب بحيث تنقلب الاشياء الى ضدها ، فبينما تدعو تعاليمنا الدينية السمحة الى الوسطية ترانا نتخندق في الضد بشكل يتناقض مع هويتنا الحزبية والخاسر في النهاية هو الوطن. من هنا أصبحت لعبة الضد كهوية وجواز سفر لعبة خطرة ومحظورة وفيها من المفارقات والتناقضات المكشوفة الى الحد الفضائحي . يتحول الوطن من خطط تنموية ونهضوية الى مؤتمرات وندوات وطروحات حزبية جدلية ومعارضات بانورامية ونخرج في النهاية كمن يفسر الماء بعد الجهد بالماء، والفقير يزداد فقره ولا نقدم حلا واحدا لمشكلاتنا الوطنية الملحة... اذن لمن تقرع الأجراس؟ اين نحن من تجارب الآخرين، فبريطانيا العظمى والتي كانت مستعمراتها لا تغيب عنها الشمس فيها حزبان كبيران حزب المحافظين والعمال وامريكا سيدة العالم اجمع دون منازع رغم انوفنا فيها حزبان يحكمان الجمهوري والديمقراطي واسرائيل التي مرغت انوف الايديولوجيات السياسية في التراب ولا تزال فيها حزبان الليكود والعمل، ونحن كل واحد فينا في هذا البلد حزب قائم بذاته، كل واحد منا زعامة وحكومة بذاته، انها لعنة السماء «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون». صدق الله العظيم. الشعب يصمت ويصمد وتجار السياسة يرنحون ويدخلون في الجدل السفسطائي اهي البيضة ام الدجاجة؟ لذلك فان الشارع الاردني بدأ يضيق ذرعا وبدأت الاسئلة الكبيرة ترتسم على الشفاه والوجوه: هل الديمقراطية نعمة ام اصبحت نقمة علينا بسبب استفراد عدد قليل بها واستخدامها اداة للفوضى السياسية والتنديد والمشاكسة والمناورة. رجل الشارع المحبط بدأ يصرخ بأعلى صوته: سحقا للديمقراطية التي يولد من رحمها عبثيون. اننا بحاجة الى ديمقراطية الاصلاح والتنمية الوطنية، ديمقراطية الوحدة الوطنية والنهضة والتقدم، والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه: من نصّب هؤلاء زعامات؟ من جعلهم اوصياء على مصالح هذا الشعب الذي لا حول له ولا قوة، يعاني من الفقر والبطالة وسوء الاوضاع الاقتصادية ليستنزفوا طاقاته وامكاناته ويسخروا من مؤسساته الوطنية ويشغلوه في تمثيل الادوار المسرحية والتي لا تسمن ولا تغني من جوع وليتكلموا باسمه ويملأوا صفحات الجرائد اليومية والاسبوعية وهم على ارائكهم الجميلة يركبون الشبح ويتعطرون من سان لوران وكارتير وباقي الورشات النتنة. واطفالنا اكبادنا تمشي على الارض يتضورون جوعا وانيما الفقر المدقع والحرمان بعد ان ادخلوه في نفق مظلم دهليز في داخل دهليز الى حدود «الماسوشتية» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «يأتي يوم على امتي يكذّب فيها الصادق ويصدّق فيها الكاذب ويخوّن فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة». نعم انه زمن النفاق والدهلزة والوصولية والغنائم والولائم يغدو صاحب المروءة والوطني والمبادئي كالقابض على الجمر ينزف بلا هوادة ينتظر المصير المشؤوم، والصادقون وحدهم الصابرون الكاظمون الغيظ نلمحهم «وأحسافه» كالأيتام على مأدبة اللئام. عبثا لهم الرمق الاخير والاحتضار



د. طاهر الكلالده

وقوافل الشهداء، كقوافل الاضحيات في مواسم الحجيج شواهد اثبات على ضياع الحقيقة في متاهات وسراديب التضليل والتمويه والتورية. اننا امام امتحان كبير بحيث اصبحت الحاجة ماسة وملحة الى لغة حوار وطني يبني ولا يهدم الى كلمة سواء الى العمل الجاد والبناء والتفاؤل. فالاختلاف لا يفسد للود قضية، فلا قانون المطبوعات ولا قانون الصوت الواحد ولا اي نقطة خلاف اخرى اعظم واكبر قيمة من تعطيل الديمقراطية، وليست في مستوى ما يمس اهدافنا الوطنية الاستراتيجية او التكتيكية الا اذا كانت هناك اهداف اخرى يسعى البعض لأن تكون ولن تكون مما يجعل ابجديات الحوار تدخل في دوامة المستحيل واللامعقول واللامقبول، عندما تصبح اعادة الامور الى نصابها امرا حتميا وواجبا على الحكومة للحد من الفوضى والعبث والتسيب والتفريق بينه وبين الديمقراطية الحقيقية والحرية المسؤولة، وذلك للمحافظة على هيبة هذا البلد وامنه واستقراره، وهيبة السلطة وحق المواطن الاردني في العيش كريما على ارض وطنه بعيدا عن الجهوية والفئوية والتعصب الاعمى والصلف وهبوب العاتيات، فدرء المخاطر اولى من جلب المنافع.

الولايات المتحدة ترفض التوقيع على اتفاق الحد من انتشار الالغام

اميركا تطالب بتفويض لحماية كوريا الجنوبية مدة تسعة عشر عاما

يرغب كلينتون بانجازات ملموسة على صعيد الحد من الالغام -ضد الافراد- لكن حساسيته اتجاه بعض القضايا وموقف مستشاريه ازاء هذه المسألة يحول دون ذلك.

وقد كسب معارض الاتفاق جوي الاسبوع الماضي تأييد (البنتاغون) الاميركي لوجهة نظره

الداعية لعدم التوقيع على اقتراح قدمته الاميرة ديانا -قبل الحادث المؤسف الذي اودى بحياتها - يدعو لحظر الالغام الارضية، فاحس الرئيس كلينتون انه لن يستطيع التوقيع على قرار يحظر استخدام الالغام الارضية ضد الافراد والتي تقتل وتعيق ٢٥ الف مواطن سنويا.

الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري انطلقا في رغبتهما بالتوقيع على اتفاق "حظر الالغام الفردية" متأثرين بزيارات اميرة ويلز ديانا لضحايا الالغام في البوسنة وانغولا وبالاتفاق المكتوب الذي دعي للتوقيع عليه في اوسلو تخليدا لذكراها.

كلينتون مارس ضغوطا على البنتاغون للانضمام الى الجهود المبذولة في أوسلو وفي المحصلة قال : لا استطيع قبول الاتفاق كما هو مكتوب، فهناك خط لا استطيع تجاوزه يتعلق بامن وامان رجالنا ونسائنا على حد سواء.

والاشكالية العسكرية التي دفعت الولايات المتحدة لرفض التوقيع تمثلت ببساطة في كوريا والتي يقول كلينتون "ان لا مكان مثلها في العالم" فعاصمتها سيئول على بعد ٤٣كم من جبهة عسكرية يواجه عليها المدافعون عن جنوب كوريا ومعهم (٣٧) الف جندي اميركي جيش شمال كوريا القوي بافراده المليون والالغام هي الوسيلة الوحيدة لابطاء اجتياح الشماليين القادر على قهقرة الجنوبيين ، لذا فقد طالب المفاوضون الاميركيون في اوسلو مهندسي (اتفاقية حظر الالغام الارضية) باستثناءات تسمح للاميركيين باستخدام الالغام في كوريا ل (١٩) عاما قادمة لحماية كوريا الجنوبية .

اسلوب التمويه الذي استخدمته الولايات المتحدة لاخراج (كوريا الجنوبية) من اتفاقية خطر الالغام لم يحقق صدى كبيرا ، اذ اعربت (٨٩) دولة عالمية عن استعدادها للتوقيع على الاتفاقيه في مؤتمراوتاوا الذي سيعقد في كانون أول المقبل .

واعتبرت مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان التلكؤ الاميركي في التوقيع على الاتفاقية انتهاكا للمبادئ المقدسه لحقوق الانسان ، معربة عن رغبتها بان تمارس الولايات المتحدة ضغطا على الدول لتوقيع هذه الاتفاقيه ، ويبدو ان روسيا و الصين و فيتنام والهند والباكستان وايران والعراق واسرائيل لن يوقعوا ولا حتى كوريا الشمالية او الجنوبية، ولكن على الدول التي حظ شعوبها ان تعاني من تأثيرات حرب الالغام مثل كمبوديا وموزامبيق وافغانستان وناميبيا حيث الالغام المهجورة منذ سنوات فمثل هذه الدول بحاجة للتوقيع على اتفاقية كهذه.

وعدا الموقف الاميركي من الغام كوريا (ولعام اخر او ما يقارب من الغام قاعدة غوتنامو في كوبا) فان الولايات المتحدة تفضل استخدام الالغام ذات التأثير المحدود والانفجار الذاتي بعد ٤٨ ساعة ولدى الولايات المتحدة حظر ذاتي عن تصدير الالغام وفي الاشهر الـ ١٨ الاخيرة تخلصت من ١.٥ مليون لغم وستتخلص من كمية مماثلة بحلول عام ١٩٩٩، بينما عام ١٩٩٣ انفق البنتاغون ١٥٠ مليون دولار على ازالة التلغيم وتدريب مزيلي التلغيم في العالم هذه الجهود كلفت اكثر من النقود الاميركيون التسعة الذين قتلوا قبل اسبوعين في اصطدام طائرة فوق الاطلسي مما اوجد مجموعات معارضة لنشر الالغام .

ترجمة النهضة


جندي (UN) ينزع لغما

فضيحة «التعقيم منعاً للانجاب» تطفو على واجهات الصحف الاوروبية

العنصرية الاوروبية وراء حرمان نساء الأقليات من الأمومة

● ترجمة د. سلام خالد (التايم)

٧٠٪ من المعاقات عقلياً في النمسا تم تعقيمهن قسراً

لم يكن عمر نوردين قد تجاوز السابعة عشرة عندما طلبت منها مديرة المدرسة التوقيع على بعض الاوراق بعد ان تم نقلها الى مدرسة سويدية متخصصة بدعوى كونها تعاني من تدني في قدراتها العقلية بسبب صعوبات في التعلم.

وترجع نوردين بذاكرتها الى الوراء قائلة بأن صعوبة التعلم كان مردها عدم قدرتها على رؤية اللوح المدرسي بوضوح وتضيف بأن الحل ببساطة كان ارتداء النظارات.

وجهلا منها بهذه المشكلة، عرضت مديرة المدرسة على نوردين ما بدا لها وكأنه الحل الوحيد. وتقول نوردين «كنت على دراية ببواطن الامر وكذلك جميع الطلبة ولكني اضطررت للانصياع لأمر التوقيع اذا اردت الخروج من ذلك المكان».

وبعد توقيع الاوراق، تم اصطحاب نوردين الى مركز طبي قريب حيث تم اجراء العملية على يد الدكتور انجفارسون الذي ابلغ نوردين بأن تخلفها العقلي لا يسمح لها بتربية الاطفال بصورة صحيحة. وهكذا غادرت نوردين المركز بعد اجراء عملية تعقيم يمنعها من الانجاب.

اليوم تقف نوردين البالغة من العمر ٧٢ عاما كأبرز ضحية في فضيحة هزت السويد بوحشيتها، فالمجتمع السويدي يفتخر بسجله الحافل برفض اي اشكال التطرف والتمييز التي سادت النصف الاول من هذا القرن.

وكان برنامج تحسين الانسال الذي اعطى الضوء الاخضر لاجراء عمليات التعقيم للمنبوذين اجتماعيا قد بدأ عام ١٩٣٥ واستمر الى ما بعد الحرب وانتهى بتراجع واختفاء جمعيته كانت تطلق على نفسها اسم المؤسسة الوطنية للصحة العرقية عام ١٩٧٦م. وفي سنوات ما بعد الحرب عندما كان النظام الاجتماعي الديمقراطي السويدي يعتبر نفسه منبرا للتنوير والتسامح العرقي، كانت البلاد تواصل بصمت دعم سياسة تحسين الانسال. وخلال هذه السنوات الواحدة والاربعين، تم تعقيم ٦٠,٠٠٠ امرأة سويدية لعدم انسجامهن والصورة المثالية للعرق الاسكندنافي الذكي الذي يتميز بشعره الاشقر وعينيه الزرقاوين.

واستهدفت هذه المؤسسة الوطنية من كانت تنعتهم بالمخلوطين عرقيا او البلهاء او المنحدرين من سلالة التتر.

وتلقي هذه الفضيحة الضوء على مجتمعات اوروبية حديثة اخرى اتبعت هذه السياسة البشعة حتى بعد انطفاء الايديولوجيات العرقية.

ففي النرويج، اعترف بعض المسؤولين بأن ٢٠٠٠ نرويجية تم تعقيمهن خلال نفس الفترة استنادا الى تقارير طبية خلصت الى انهن معوقات عقليا او مختلات ذهنيا.

وفي جمهورية التشيك، اعلن بعض المراقبين بأن العديد من النساء الغجريات تم تعقيمهن بعد اغراءات مادية خلال الحكم الشيوعي وحتى بعد انهيار الشيوعية في البلاد.

ويقول اعضاء في حركات سياسية في النمسا بأن المعوقات عقليا ما يزلن يعقمن قسرا في مناطق مختلفة في البلاد.

وامتدت الفضيحة الى فرنسا حيث أمرت الحكومة الفرنسية بالتحقيق في ادعاءات نشرتها صحيفة شارلي هيبدو الاسبوعية بأن ١٥,٠٠٠ مريضة نفسية قد تم تعقيمهن في مراكز للعلاج النفسي. من جهته، سخر مسؤول في وزارة الصحة الفرنسية من هول الرقم واكد بأن مثل هذه العمليات لا يمكن ان تكون جزءا من برنامج العلاج.

وقد سلطت الاضواء على الفضيحة في السويد بعد تقارير نشرتها مجلة «داجنس نايهتر» عن مأساة نوردين ومحاولاتها الفاشلة للحصول على تعويضات من الحكومة التي كانت ترفض بشدة دفع اي نوع من التعويضات على اساس ان مثل هذه العمليات كانت قانونية آنذاك، ولكن الانتقادات الشعبية الواسعة دفعت وزيرة الاحوال الاجتماعية مارغو والستروم للاعلان بأن ما حدث كان شكلا من اشكال الوحشية الاجتماعية واضافت بأن هناك نية لسن تشريعات قد تؤهل الضحايا للمطالبة بتعويض عن ما حدث.

وزاد من حدة فضائح التعقيم تقارير نشرت الاسبوع الماضي عن تجارب اجريت ما بين عامي ١٩٤٣ - ١٩٥٣ على ٤٠٠ متخلف عقليا تم اجبارهم على تناول كميات كبيرة من الحلوى والخبز لمعرفة سرعة تعفن اسنانهم.

ويحاول السويديون اليوم ان يخلقوا نوعا من التوازن بين هذه الاكتشافات وما كانوا يتصورونه مجتمعا يتميز بروح العطاء والتسامح. ولا يعتبر الكثيرون حالة نوردين امرا خارجا عن المألوف ففي اوج عمليات التطهير العرقي في عام ١٩٤٦ كان ثلثا الاناث في مدارس السويد المتخصصة يتعرضن للتعقيم. وتقول رئيسة تحرير مجلة «ينا تيدره اندرس ايساكسون «من الصعب على جيل اليوم ان يتفهم وجهة نظر الاجيال السابقة فالجميع اليوم يعتبرهم متحيزين عرقيا وهو مبدأ كان شائعا وجزءا طبيعيا من ايديولوجية جميع طبقات المجتمع والاحزاب آنذاك».

وكان قد تم استنباط مبادئ تحسين الانسال من نظريات اجتماعية اساءت فهم نظرية داروين للانتخاب الطبيعي. ومع بداية القرن اصبحت هذه المبادئ ركيزة اساسية لعدة مجتمعات اوروبية.

اميركا الشمالية ليست الاستثناء عن هذه القاعدة. فالعديد من الولايات الاميركية سنت عدة تشريعات للسماح باجراء هذه العمليات.

وكانت هذه العمليات تجرى للفقراء والمكفوفين والمجرمين وشخصيات اخرى نبذها المجتمع. ويقول احد المتخصصين بتاريخ التعقيم المحامي الآن براون من جامعة هارفارد بأن الايديولوجيا السائدة كانت بأن التصرفات المعقدة اسبابها بسيطة.

وعلى الرغم من تضاؤل عمليات التعقيم القسرية بعد الحرب العالمية الثانية الا انها لم تختف تماما. فالكثير من الاهالي ما يزالون يعتقدون بأن المتخلفين عقليا لا ينجبون الا من هم مثلهم.

وتعتبر هذه الخرافة من الاسباب الرئيسية لخرق القوانين الخاصة بالتعقيم في النمسا. حيث تصر احدى العضوات البارزات في حزب الخضر تريزا هايد المر بأن ٧٠٪ من النساء اللواتي يعانين من تخلف عقلي قد تم تعقيمهن قسرا الامر الذي تنفيه الحكومة بشدة في ظل غياب اي وثائق رسمية.

وتحرم التشريعات الحالية اجراء مثل هذه العمليات بدون الحصول على موافقة المريضة اولا ولكن البنود القانونية لا تعرف بالضبط طبيعة مثل هذه الموافقة فاحدى الحجج هي ان القاصرين او البالغين الذين يعانون من مشاكل نفسية غير قادرين على اتخاذ مثل هذا القرار مما يترتب عليه اللجوء للوصي او محامي المريضة. تفسير آخر يدعو الى ترك الامر بين يدي المحاكم للبت فيه.

وبالنسبة للقاصرين غالبا ما يتم اتخاذ هذا القرار من قبل الاهل الذين يتخوفون من التعقيدات القانونية او المالية اذا ما انجب اولادهم مما قد يضطرهم الى تولي رعاية الاحفاد.

ويعلق احد اعضاء قسم الدراسات النفسية والعصبية في مستشفى روزنهوجل النمساوي ارنست برجر بأن التعريف المبهم للموافقة ما يزال يفسح المجال لتعقيم العديد من المتخلفات عقليا فالاهالي لا يكتفون بتبني وجهة النظر الخاطئة بأن احفادهم ايضا سيعانون من التخلف العقلي وانما يؤمنون بأن التعقيم يشكل حماية ضد الاغتصاب ويضيف برجر بأن العكس هو الصحيح فالاعتداءات الجنسية تستمر ولكن بدون مخاوف من حدوث حمل.

واعلنت وزارة العدل عن اجراءات لاعادة النظر في التشريعات الحالية معترفة بأنها لا تحوي بنودا قانونية واضحة. ولكن هايد المر تعتقد بأن هذا لا يكفي مضيفة بأن الاصلاحات القانونية وحدها لن يكن بمقدورها القضاء على هذا الخرق السافر لحقوق الانسان. فصلب المسألة يكمن في النظرة الاجتماعية للمتخلفين عقليا الذين ما يزالون يعانون من التهميش والنبذ.

ويوجد في بلجيكا ايضا تشريعات تجيز تعقيم المتخلفات عقليا ولكن القوانين المتعلقة بذلك صارمة جدا.

وفي جمهورية تشيكوسلوفاكيا السابقة التي استهدفت عمليات التعقيم فيها النساء الغجريات على وجه الخصوص في محاولات للقضاء على السلالة الغجرية، شكلت وزارة الصحة التشيكية لجنة للتحقيق في هذا الامر مستندة الى تقارير نشرتها منظمات حقوق الانسان مثل منظمة هلسنكي وغيرها.

ويؤكد المتخصصون بأن النساء الغجريات كن يرزخن تحت ضغط الاغراءات المادية او التهديدات بقطع المساعدات الحكومية اذا لم يوافقن على اجراء عمليات التعقيم. اضف الى ذلك، ادعاءات مسؤولين في النظام الشيوعي في ذلك الوقت بأن التخطيط العائلي وموانع الانجاب فشلت في تقليل معدلات الولادة بين الغجر مما حدا بالحكومة الى عرض اغراءات مادية وكوبونات الطعام والاثاث.

ويقدر احد الباحثين بأن نسبة النساء الغجريات اللواتي تم تعقيمهن حتى ١٩٨٧ بحوالي ٣٦٪ في شرق سلوفاكيا مع انهن لم يكن يشكلن اكثر من ١١٪ من عدد السكان المحليين.

وامتدت اتهامات التعقيم لتشمل مقاطعتي البرتا وبرتش كولومبيا الكنديتين اللتين تبنتا برامج تحسين الانسال حتى بداية السبعينات. وقد حكمت محكمة كندية بدفع تعويضات بلغت ٧٠٠,٠٠٠ دولار للياني ميور وهي احدى النزيلات السابقات في مركز لتدريب وعلاج المعاقات عقليا في البرتا.

وانضمت ميور الى المركز بعد ان عانت لسنوات من الاعتداءات الجسدية والجنسية على يد افراد من عائلتها وهناك تم تعقيمها وهي في سن الرابعة عشرة بعد تقييم افاد بأن معدل ذكائها لا يتجاوز ٦٤٪ ولكن مع مرور الوقت تحسن اداؤها وقدراتها العقلية، وكان الاطباء قد ابلغوها بأنهم سيجرون لها عملية لاستئصال الزائدة الدودية ولم تكتشف ميور الحقيقة المرة الا عندما حاولت انجاب الاطفال بعد ذلك بسنوات طويلة.

وخلال المحاكمة تكشفت المزيد من الادلة عن عمليات التعقيم وكيف كانت تستخدم للحد من تكاثر بعض الاقليات.

اما في برتش كولومبيا فكثيرا ما كانت عمليات التعقيم تمتد لتشمل المراهقين والاحداث وفي تقرير تم الكشف عنه، كتب احد الاطباء يصف حالة فتاة في الرابعة عشرة «انها ترفض الذهاب الى الكنيسة. انها عنيدة وعدائية وتحب التدخين، اعتقد انها تشكل خطرا على المجتمع لأنها ترفض كافة اشكال النصح» وتم تعقيم الفتاة بناء على توصيات هذا التقرير.

ان مثل هذه المبادئ والافكار مرفوضة قلبا وقالبا هذه الايام ولكنها لم تكن كذلك في الماضي وتعلق ايساكسون بقولها «ان المحور الاساسي لهذه المبادئ كان الدعوى لخلق سلالة نقية في مجتمع جديد يتميز بالذكاء مما يترتب عليه محاولة التخلص من جميع اشكال التخلف وهو ما يوازيه في الزراعة محاولة تطبيق نظرية الانتخاب الطبيعي للحصول على افضل محصول او انتاج حيواني». وفي حقيقة الامر فان تشريعات التعقيم لعام ١٩٢٨ كانت من استنباط وزير الصحة والزراعة آنذاك الذي سعى لتطبيق النتائج التي توصل اليها من تربية الابقار على الجنس البشري.

واخيرا تعلق نوردين بمرارة بأنها لن تستطيع ابدا الحصول على ما تريده في هذه الحياة وتضيف «يجب ان يدرك هؤلاء الناس بأن ما فعلوه كان ظلما. انا لن استطيع انجاب الاطفال لأنني ببساطة لم اكن امتلك ثمن نظارة طبية ويجب على احد ان يتحمل مسؤولية ذلك».

العدسات الاعلامية الاسرائيلية تضخم الخطر السوري

ثلاثة سيناريوهات للحرب السورية على اسرائيل

تحتل التكهنات بحرب قادمة سورية - اسرائيلية واجهات الصحف والحوارات الرسمية والاجتماعية، خاصة بعد ان اكتشفت اللجنة الفرعية للكنيست التي يترأسها عضو الكنيست افرايم سنيه والمناط بها دور الرقابة على الجيش وجهاز الامن قبل اسابيع نقصا في مخازن الطوارئ ومخزون الذخيرة الثقيلة، وخللا في نظام طائرات الهليوكبتر الهجومية وشبكات الدفاع الجوي وقسم الابحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية، وتدنيا في كفاءة مقاتلي الاحتياط وفي الامكانات المالية الكافية للاستعداد للحرب المقبلة..

وازدادت التكهنات بالحرب قوة بعد المناورات العسكرية الواسعة التي اجراها الجيش السوري في تشرين ثاني الماضي وبعد استمرار الجمود على المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي. حيث ينزل رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الجنرال عموضي يعلن "ان المواجهة العسكرية ليست ضرورية ومن المؤكد انها ليست حتمية لكنها مرة اخرى ليست احتمالا مستبعدا".

المعلق العسكري في صحيفة "يديعوت احرونوت ٩٦/١٠/٢٩ يصف موقف الرئيس الاسد من الحرب فيقول "الخوف البارز من الحرب الذي يبديه الجمهور الاسرائيلي .. اغرى الاسد للتلويح بالورقة الخطيرة تحت انف اسرائيل والولايات المتحدة".

ويضيف ان الرئيس الاسد اصبح معنيا بتأمين وجبة يومية من القلق لاجهزة الاستشعار في الاستخبارات الاسرائيلية ولا يجوز الاستخفاف بذلك لذا فالجيش يتخذ جميع الخطوات الضرورية لكي لا نفاجأ، ولصد اي محاولة سورية وفي المقابل فان الذعر الذي يجتاح الجمهور والافراد في اسرائيل يؤدي الى التصعيد الذي يقود الى الحرب". وابرز السيناريوهات الاسرائيلية للحرب التي يتكهنون بأن تشنها سوريا هي :

سيناريوهات الحرب السورية: تتفاوت التصورات الاسرائيلية للسيناريو الذي ستتفذه سوريا في حربها مع اسرائيل ان اختارت الحرب وفيما يلي بعض هذه السيناريوهات:

السيناريو الاول: ويشير السيناريو الاول الى ان سوريا ستبدأ بمواصلة اثارة جنون اسرائيل بواسطة التحركات العسكرية، الصعود الى جبل الشيخ والنزول عنه دون انتهاء او تغيير الانتشار وراء هضبة الجولان، او تحركات عسكرية مستمرة ثم القيام بغارات داخل هضبة الجولان ومهاجمة الجنود الاسرائيليين داخل المواقع وتدمير منشآت والعودة الى قواعدهم وتحريك "حزب الله" مما يضطر اسرائيل الى قصف شامل يؤدي الى انهيار لتفاهمات نيسان ٩٦ مع لبنان ويرد حزب الله بقصف مستوطنات الشمال بالكاتيوشا ومثل هذا التصعيد يحقق مكاسب لسوريا عن طريق تشجيع عمليات مقاومة نوعية ضد اسرائيل.

السيناريو الثاني: ويرى السيناريو الثاني انه من شبه المستحيل تحديد الموعد الدقيق الذي سيحصل فيه التدهور او حجم ذلك التدهور، لذلك على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعدا في اية لحظة لمجموعة من الاحتمالات وسيناريوهات الحرب بدءا من تسخين متعمد من جانب السوريين للجبهة اللبنانية مرورا بمحاولة سورية محدودة الحجم لاحتلال المواقع الاسرائيلية في جبل الشيخ او هضبة الجولان وانتهاء بحرب شاملة يحتمل ان يستخدم فيها السوريون صواريخ ارض- ارض.

وفي حال اندلاع الحرب الشاملة يحتمل ان يتدخل الفلسطينيون والمصريون بشكل او بآخر والجواب باختصار هو كالآتي: اذا كان المقصود مواجهة محدودة بيننا وبين السوريين فليس هناك شك تقريبا في ان الجيش الاسرائيلي يستطيع الصمود فيها بشكل جيد وفي مثل هذه المواجهة ستشمل القوات النظامية للجيش معظم اعباء الحرب ويمكن القول ان مستوى الاستعداد للتشكيلات النظامية هو اليوم مرضيا جدا من جميع الجوانب تقريبا فمنذ التحركات السورية في الخريف الماضي ينكب الجيش الاسرائيلي باشراف نائب رئيس الاركان الجنرال ماتان فلناي على ملء النواقص في المخزون وفي انظمة السلاح والمعدات والقوى البشرية في جميع الوحدات النظامية في الجيش وعلى رغم الاحداث في المناطق الفلسطينية فان مستوى التدريبات لم يتضرر تقريبا كذلك فان الدافع والحماس في هذه الوحدات اعلى اليوم مما كان عليه قبل سنة .

السيناريو الثالث: اما السيناريو الثالث فهو "سيناريو الرعب النووي" وينقل الصحافي منير شيغليس (يديعوت ١٩٩٧/٨/١٣) سيناريو الرعب النووي كما تتصوره المجلة الاميركية لشؤون الامن والدفاع "جينز" (الصين تبيع سورية عددا من بطاريات الصواريخ البالستية من طراز ام-٩ ذات مدى يصل الى حوالي ٦٠٠ كيلومتر والقادرة على اصابة دائرة قطرها ٣٠٠ متر، بالتوازي مع تلك تعمل ايران بمساعدة علماء وفنيين روس على انتاج عدد من القنابل النووية الخام ذات قدرة تدميرية مساوية لتلك التي القيت على هيروشيما تقوم بتزويد سورية بالقنابل النووية لتركيبها على رؤوس الصواريخ الروسية تشعر اسرائيل بالخطر السوري في حين تشعر سورية بالخطر الاسرائيلي تفكر كل واحدة من الدولتين بتوجيه ضربة مسبقة للاخرى بواسطة الصواريخ النووية لتدمير النظام الاستراتيجي للخصم وتضغط سورية على الزر اولا فتنطلق وجبة دقيقة من الرؤوس النووية الى المنطقة الواقعة بين تل ابيب -نوف وبيت شيمس ما يؤدي الى شل الترسانة النووية الاسرائيلية التي بناء على تقديرات المجلة المذكورة مخزونة داخل مغاور جيرية قابلة للاصابة فتتم مملكة "اسرائيل الثالثة".

نحن والعالم

(وضع) عالمي جديد... لم يصبح (نظاما) بعد!

● شريف محافظة

لقد امتازت الحقبة الدولية السابقة (حقبة الحرب الباردة) بسيطرة (الايديولوجيا) على الارادة السياسية (القيادة) وعلى الرأي سواء لدى الفرد (الرؤية والتفكير) او لدى المجتمع (الدولة) او لدى العالم (الاستقطاب)

وشكلت العقيدة الماركسية اللون الطاغي في هذه الارادة ولفحت رياحها كل ثقافة التغيير وسياسة الصراع الذي كان.

واصبحت الايديولوجيا اداة للتحليل والتوجيه والقيادة بلا منازع لعقود من الزمن وشبت وترعرعت وتغذت عليها اجيال وعناصر، فتكاثرت ادواتها وشخوصها وعناصرها، وعلى حساب غيرها من ادوات وضرورات الحياة الاخرى... كما اختلط العمل الثقافي بالسياسي وما زالت السياسة تخضع في جانب كبير لوصاية وهيمنة كرادلة وشيوخ الايديولوجيا.

عندما تتحكم (الرغبة) بالتحليل تمتد بجموحها فتغطي على الرؤية، وعندها يكون المسار اشبه بحركة الاعمى الذي يطوي كثيرا ولكنه لا يلوي الا على المآزق والنهايات المغلقة.

والآن يجهد امراء مملكة الايديولوجيا التي كانت (عالما) لتبيان افضلية ما كان، على الجديد في سياق رغبتهم ايقاف تقدم المستقبل وعودة للماضي. وكأن قانون النمو والحياة يخضع للرغبة والاعذار.

عندما كانت (الحتمية) و(التغير الحتمي) ينسجم مع رغبات واحلام اولئك كان التنظير لها يتم على قدم وساق وكانت تُساق الحتمية سوقا الى زاوية الرغبة للتطابق معها... ولتكون هي الرغبة ولتصبح الرغبة هي الحتمية... اما الآن فان اصحاب الحتميات التاريخية بحاجة الى اقناع بـ(حتمية) الذي جرى، وحتمية (ما يجري) وحتمية (ما سيصبح). ان الشخوص والمجاميع والاكوان وعناصرها التي فقدت (مراكز) دورانها وجذبها، مراكز روابطها ومواقعها (كيانها) و(وجودها) بـ(انهيار المنظومة / العالمية الكونية السابقة) حيث اصبحت تلك العناصر افرادا او كتلا... كبيرا صغيرا... اصبحت حرة!... هائمة!... في فضاء جديد... فضاء (منعدم الجاذبية) في وضع (متهاو)... وبالتالي بدون فلك او مركز او مدار... او موقع ثابت... وكأنها (خارج الحياة) والكون، وكأنها خارج مجال (الجذب)، الذي تبدد بالانهيار، ولما يتشكل جديد غيره بعد، فالجذب اساس الاستقرار والاستقرار جوهر الحياة، والحياة نبض ودورة ودوران... انها تعيش حالة الضياع!. فلم يعد هناك مرجعية... ولا مرجع ولا استقرار... وتبدو الحياة ضيقة على رحابتها فالمستقبل (مجهول). هذا هو الجو الذي يسود ويخيم الآن على رؤى ومصير هذه القوى وهذه الموروثات الكونية.

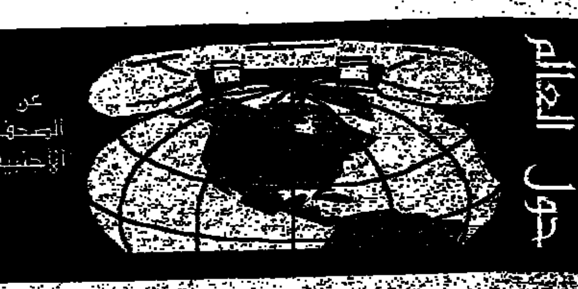
لذا فان هذه المرحلة مرحلة ما بعد انهيار المنظومات والنظام الكوني السابق تتسم بـ(الفوضى) و(التلاطم) و(الاصطدام) و(الارتطام) بسبب انقطاع الروابط بفقدان المركز، والفوضى تلك وعدم الاستقرار ذلك ليست (من) النظام العالمي المستقبلي بل هي نتيجة مباشرة لانفلات (ما كان) وبالضبط هي انهيارات ما كان قائما... انها ظاهرة مؤقتة، ظاهرة انتقالية، وقضية موروثة، وتلك ظاهرة وعلامة جوهرية لمرحلة الانتقال او مرحلة ما قبل بروز (الجديد) للعيان... ونعود لمأساة بعض المنظرين من الايديولوجيين المخضرمين، التي تتمثل وبكل بساطة في اعتبار هذه المرحلة الانتقالية، التي تتسم كما قلنا بالفوضى، والتي نعيشها الآن، على انها نفسها هي (النظام العالمي الجديد) فهذه هي المغالطة الاولى لتلك (النظرية)، فلذلك فهم يتحدثون بـ(ثقة) عن انهيار جديد وشيك لهذا النظام الجديد (القائم الآن)، والازمة التي يتحدثون عنها... في الحقيقة هي (ازمة) رؤية... ازمة (فهم)، وليس ازمة نظام، وحتى تتشكل مراكز الحياة الجديدة، مراكز الافلاك الجديدة، مراكز النبض الجديد، مراكز التنظيم والنظام المستقبلي (الجديد)، ستبقى تلك الفوضى وذلك التلاطم... ولكنه سيخبو شيئا فشيئا مع السنين والعقود القادمة، وبنفس الوقت هذا فان تشكيلات وعناصر المستقبل تواصل النمو والبروز... حتى تصير هي الوجود وتستقر الامور حيث (كل في فلك يسبحون)... اننا بالتأكيد في (وضع) عالمي جديد الا ان هذا (الوضع) لم يصبح وما زال امامه عقود من النمو والتنظيم حتى يصل الى مرحلة (النظام)... الغني عن البيان وهذه هي المغالطة الاخرى لأولئك المنظرين (اعتبار الوضع الحالي نظاما واضح الشخصية).

ان اي انهيار... قد يكون نتيجة لقوة دفع ونمو البذور (بذور المستقبل) قوة الدفع الصامتة... الواثقة... البعيدة عن العيان... البعيدة عن (الاعتبار) ايضا، فهي تكون هناك بعيدا (تحت) (اسفل) البنى والتشكيلات القائمة (وفي رحمها!)، حيث يبدأ نمو هذه البذور بـ(دغدغة) و(زلزلة) الارضية التي تقف عليها تلك التشكيلات القائمة (العملاقة)... شيئا فشيئا... حتى تحدث (الازاحة والزلزلة والانهيار) وتستمر بثقة حتى تبرز تشكيلاتها ونظمها ومداراتها... وهناك في تلك المرحلة (الانتقالية) تكون تلك ما زالت تحت (حطام) الانهيارات ايضا وتحت (الردم) ولكنها وعلى اسنة براعمها، هي التي تحمل عنفوان الحياة وقانونها الازلي (التغير والتطور) والى الامام، فالزمان، يحمل اتجاها واحدا اتجاه المستقبل... والمستقبل ليس بحاجة الى استئذان، او اخذ موافقة... او صكوك غفران، ليعلن عن قدومه، فهو احيانا ما يبدأ يومه الاول بـ(الزلزال)، حيث تؤبن وتوارى حياة... وتشرع وتفتح ابواب حياة اخرى. وعودة بسيطة... فالانهيار الكوني الذي جرى في بداية هذا العقد، كان في جانب اساسي منه، انهيار داخلي (زلزال) لبنى اجتماعية سياسية... حيث اطاح بما اطاح.

ان عناصر تنظير النظام القديم المتمسكة به، هم آخر حراس وكهنة مجتمعات الحرب الباردة فهم الذين ما زالوا (قيد) التحليل السابق... و(قيد) المصير الذي كان... و(قيد) الامل الذي لا يمكن ان يتحقق او يعود، وهذا التمسك هو امر طبيعي، ومن الطبيعي ايضا ان يبحثوا دائما عن بارقة امل او دليل فيبنوا عليه التحليل (تحليل الانهيار قائم لا محالة) وهؤلاء سيجدون انفسهم ليس خارج التشكيلات الاجتماعية والحياتية التي تقوم، بل بخارج (الفهم) القائم بدلا من ان يكونوا اداة انتاج هذا (الفهم) وسيبقون جملة (معترضة) في الحياة والحياة بالنسبة لهم (جملة) غير مفهومة، العقائديون الهرمون هؤلاء غير قادرين ان يتصوروا ان عالمهم قد ولى، وهم ينتظرون (المخلص)... احيانا، واحيانا (يفتنون) استحالة الحال... وان الانهيار هو المآل...

ان الميزان السابق ميزان (القطبية) وصلت حمولته نهايتها العظمى... فانكسر بما حمل من افراح واتراح، وان اي وضع جديد يتطلب ميزانا جديدا لقياس ورؤية الامور.

(الوضع) يتم استشفافه وقياسه بميزان (الرؤية) وعندما يصير الوضع (ويصير) (نظاما) فان وسيلة القياس ايضا تنمو وتتطور معه فتصبح (نظرية).



حول العالم

شبكة ANN فضائية جديدة

انتعاش ملاحي في قناة السويس

السعودية تستقبل اكبر صفقة اسلحة في تاريخ [illegible]

وزارة الخارجية الالمانية تحذر رعاياها من السياحة في مناطق مصرية

سي. إي. ايه تكرم عملاءها القدامى

سياسة نتنياهو المتشددة تواجه انقسامات اسرائيلية متزايدة

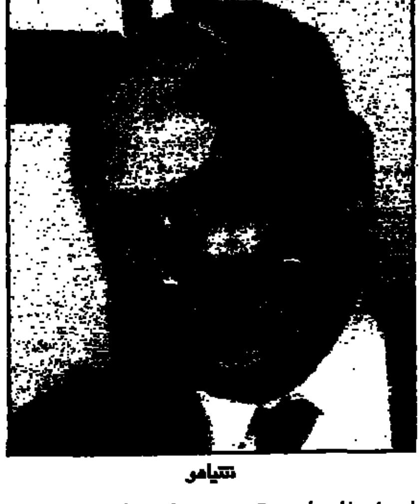
الحكمة السياسية وليس التفوق العسكري ضمانة الامن

بالرغم من انه ليس هناك ادنى شك في ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيستغل حادث الانفجار الاخير في القدس، كسبب كاف يجعله يطلب من وزيرة الخارجية الاميركية الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويرفض الوفاء باي التزامات اخرى وفقاً لاتفاقات اوسلو، لكن نتنياهو هنا لا يتحدث الى الامم المتحدة، اذ ان ردود الفعل على حادث التفجير اضافة الى الكارثة التي حلت بفرقة الكوماندوز الاسرائيلية اثناء هجومها الفاشل على الجنوب اللبناني جعلت نهج نتنياهو المتشدد في موقع دفاعي في العديد من الجوانب، في الوقت الذي يواجه فيه اتهامات بان عمل متعمداً على تخريب عملية اسلو، اضافة الى التساؤلات التي تحوم حول مدى نجاعة بقاء اسرائيل في لبنان.

وقد اصيب العديد من الاسرائيليين بالذهول بسبب ما ورد على لسان والدة الفتاة التي قتلت في حادث التفجير والتي القت باللائمة علناً على حكومة نتنياهو، وقالت بان الهجمات الانتحارية هي نتاج الاضطهاد والقهر الذي يعانيه الفلسطينيون بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية.

واعربت والدة الفتاة عن غضبها الشديد لانها تشعر بان حكومتها خانتها وان ابناء اسرائيل يذهبون ضحايا جنون العظمة الذي ينتاب قادة الحكومة الاسرائيلية ورغبتهم في السيطرة والقهر والاضطهاد.

ويبدو ان نتنياهو كان يتحين الفرصة المناسبة التخلص من التزامات اتفاقات اوسلو، طالما نظر اليها بشيء من الازدراء، وقد وجد في حوادث التفجير ضالته، وبدأ يطلق التصريحات بالامتناع عن اي انسحابات اخرى من الضفة الغربية، وهو بذلك يتخلى عن الجزء الضئيل للتبقي من سلام





نتنياهو

اوسلو المرحلي، وقد سبق لنتنياهو ان تحدث لاعضاء حكومته باسلوب وكأن عملية اوسلو قد انتهت وذلك عندما وصف الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة بانها منكرة ميتة وانه اذا ما استؤنفت المفاوضات فانها ستكون حول تسوية الوضع النهائي وليس بخصوص اتفاقات المرحلة الانتقالية. ولكن في الوقت الذي يبدو فيه نتنياهو مرتاحاً لمتابعة العملية السلمية بالطريقة التي يفضلها، فإن غالبية الاسرائيليين لا يزالون يرغبون بمواصلة العملية السياسية كما تقتضي ترتيبات المرحلة الانتقالية.

ان اعنف هجوم ضد اقتراح نتنياهو بان عملية اوسلو قد انتهت جاء من جهة غير متوقعة وهي وزير الخارجية ديفيد ليفي، الذي سبق وان هدد في احدى جلسات مجلس الوزراء الاسرائيلي، بانه لن يستمر في حكومة تدمر السلام وهو الامر الذي اثار دهشة باقي اعضاء الحكومة.

ونقل عن ليفي قوله في تصريحات لصحيفة "معاريف" الاسرائيلي "ربما هناك من يعتقدون انه يجب ترك هذه العملية لتلاقي حتفها، لكنني لست واحداً من هؤلاء". وتساءل ليفي مستغرباً "الم يسألوا انفسهم ماذا كان سيحصل بدون عملية اوسلو؟ الن نجد انفسنا في نهاية طريق مسدود؟ وهل سيوقف ذلك الهجمات الارهابية؟

ومع ان ردود فعل اليسار الاسرائيلي هي امر متوقع لكنها ايضاً جاءت اشد عنفاً من ذي قبل، وها هي صحيفة ها ارتس اليومية تتهم نتنياهو بانه "يدمر مبدأ مقدسا طالما كان هادياً ومرشداً للحكومة الاسرائيلية على الاقل لمدة خمسة وعشرين عاماً والقائل يجب الا ترفض يد عدو عربي تمتد نحوك من اجل السلام". وعلى خط موازٍ لردود الفعل هذه، هناك موجة جديدة من التساؤلات حول مدى جدوى البقاء في لبنان، حيث تحملت القوات الاسرائيلية ضحايا كبيرة خلال العام الحالي. وبلغ الاحتجاج الاسرائيلي على وجود قوات الجيش في لبنان مبلغه اثر فشل عملية الكوماندوز الاسرائيلية في لبنان مؤخراً والتي اودت بحياة ١٢ من افراد وحدة الكوماندوز التي تعتبر الافضل في صفوف الجيش الاسرائيلي. وبنظر العديد من الاسرائيليين فإن فشل الغارة الاسرائيلية، الى جانب الهجمات الانتحارية التي تنفذ بين فترة اخرى، برزتا كتأكيد على ان ميزة التفوق العسكري الاسرائيلي ليست بالبديل الصحيح للحكمة السياسية في السعي من اجل ضمان امن اسرائيل، وقد وصل الامر الى ان اربعة من اعضاء الحكومة الاسرائيلية طالبوا علناً بالانسحاب من لبنان، وكان من بينهم وعلى نحو مستغرب وزير البنية التحتية ارئيل شارون الذي قاد عملية اقتحام لبنان عام ١٩٨٢.

ترجمة «النهضة» (عن نيويورك تايمز)

المجتمع الاسرائيلي يعيش تناقضات نتنياهو

● كتب توماس فريدمان

والد احد افراد وحدة الكوماندوز الاسرائيلية ممن قتلوا اثناء الهجوم الفاشل على لبنان مؤخرا لخص بكلمات قليلة اثناء تشييع جنازة ولده المزاج السائد حاليا في اسرائيل وجهها لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال فيها : اذا كانت هي الحرب اذا دعنا نخوضها واذا كان السلام فلماذا لا تصنع السلام ولكن ان نبقى هكذا فهذا وضع لا نستطيع الاستمرار به.

وقد خلفت عمليات التفجير الانتحارية الاخيرة في القدس، وما رافقها من قتل بين افراد الوحدة الاسرائيلية في لبنان، اثارا متناقضة على المجتمع الاسرائيلي الذي بدأ يجمع الآن بين عدم اهلية وجدارة عملية اوسلو السلمية وفي الوقت ذاته تتعزز لديه الرغبة بالتوصل الى حل حتى ولو كان حلا راديكاليا والكل يتفق من الصقور الى الحمائم من الليكود الى العمل من المتدينين الى العلمانيين بان الوضع لا يمكن ان يستمر على هذا النحو.

ونتيجة لذلك فان رئيس الوزراء نتنياهو يجد نفسه في وضع غير عادي اذ ربما يعلن غداً ومن طرف واحد الغاء اتفاقات اوسلو او ربما يعلن ومن طرف واحد ايضا الانسحاب من ٧٥ بالمائة من اراضي الضفة الغربية وهو ما نصت عليه عملية اوسلو، وسيجد نتنياهو تأييد الاغلبية الاسرائيلية في كلتا الحالتين.

وكان يفترض بالتصور الاصلي لعملية السلام ومن خلال البناء خطوة خطوة ان يولد تجاوبا عاطفيا قويا يتمثل بالايمان بالتعايش السلمي. ولكن ما الذي حدث على ارض الواقع ؟ لقد ولدت هذه العملية في اسرائيل عاطفة قوية لكنها ليست المقصودة انها الرغبة الجامحة في الانفصال سواء اكان من طرف واحد او من خلال عملية اوسلو او اغلاق الاراضي الفلسطينية المحتلة او بأي وسيلة اخرى ولسان حال كل اسرائيلي الآن يقول فقط اخرج هذا الصراع من حياتي.

ابنة احد الجنرالات الاسرائيليين ووالدة لفتاة عمرها ١٤ سنة قتلت في الانفجار الاخير في القدس صرحت لصحيفة ها ارتس الاسرائيلية انه عندما اتصل بها نتنياهو معزياً سألته : ما الذي فعلته؟ فاجابها قائلا بانه فعل كل ما بوسعه فقالت له "اذن ابن جدارا بيننا وبينهم".

ان الذي اصاب عملية السلام بالشلل ليس مجرد ازمة ثقة وانما ازمة منطق فالمسألة ليست فقط ان كل طرف لا يثق بالآخر وانما ليس هناك من شيء يجري ينطوي على معنى منطقي وهناك اسباب متناقضة تؤدي الى نفس النتيجة ، فكلما علقت عملية السلام وقعت الانفجارات الانتحارية وهناك اسباب متشابهة تؤدي الى نتائج متعارضة فعندما توصل نتنياهو الى اتفاق الخليل نسف هذا الاتفاق في اليوم التالي عندما اصدر اوامره بالبناء في جبل ابو غنيم، واغلاق الاراضي الفلسطينية يزيد من امن اسرائيل وكل ما يحدث سواء اكان جيدا ام سيئا يبدو انه يتم بصورة عشوائية تماما، ولم تعد اوسلو عملية سلام وانما واحدة من روايات تولستوي.

ووسط دوامة العنف والفوضى هذه فان استراتيجية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعد ذات معنى ، فهي تخوض وبجرأة وسط هذه الحالة من الفوضى العارمة، لاحياء الروابط العاطفية التي طالما كانت الاساس الذي بنيت عليه اتفاقات السلام الاخرى بين العرب واسرائيل.

ومن هنا فان اوسلو يمكن ان تستمر فقط اذا ما كان هناك رابط من الثقة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشعب الاسرائيلي. وهذا ما جعل اولبرايت تبدأ استراتيجيتها مع الرئيس عرفات، وفحوى كلامها معه تلخص في قولها "انا لا اطلب منك ان تثق بغرائز نتنياهو وانما اطلب اليك ان تثق بغرائز جمهور اسرائيل في الوقت الراهن بالنسبة للاسرائيليين ليس هناك من علاقة منطقية بين عملية السلام وامنهم الشخصي وهذا بمفهومهم يعني الموت لاوسلو. وانا اعلم انك تعاني انت وشعبك وانا اعلم انك تشعر بان بيبي لا يريد فقط ان يصهر عملية اوسلو وانما يريد ان يصهرك انت شخصيا ولكننا لسنا هنا لنتحدث عن العدالة وانما للحديث عن شيء يمكن ان يؤدي الى نجاحات اذ لا يمكنك حشر بيبي في الزاوية من خلال استقطاب الدعم من الولايات المتحدة لان الكونغرس لن يسمح لك بذلك ولكن يمكنك حشره فعلا واجباره على الالتزام باتفاق اوسلو بمساعدة من الشعب الاسرائيلي. استمع الى المزاج السائد في اسرائيل فهم مستعدون للاعتراف بحقوقك المشروعة اليوم ومستعدون لاعطائك الدولة غدا. لكن تلك يحدث فقط عندما يصبحون على يقين بان امنهم حق مشروع وسيكون محميا وانه لن ينسف بشكل عشوائي عن سوق خضار او بقالة، اقنع الاسرائيليين بانك تدرك ذلك وتفهمه وستكون الامور لصالحك واذا تجاهلته فانه سيستهلكك".

ترجمة «النهضة» (عن نيويورك تايمز)

امركة العالم

● الدكتور حسن ملوالعين

فكت الولايات المتحدة عزلتها العالمية بتخليها عن مبدأ مونرو الشهير: "اميركا للاميركيين" الذي حصر اهتمامات الولايات المتحدة ومصالحها في نصف الكرة الغربي فقط.

وكانت البداية عندما اضطرت الولايات المتحدة الى خوض غمار الحرب العالمية الاولى والخروج منها زعيمة غير متمرسة لدول التحالف العربي، فوجدت نفسها في خضم الاحداث على امتداد الساحة العالمية فهي متورطة في كبح جماح المانيا الطامعة في السيطرة على اوروبا، ومحاربة المد الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الخط الاحمر الداهم على اوروبا والعالم، ودعم الحركة الصهيونية لتحقيق اطماعها باقامة دولة لليهود في فلسطين وتحديث وتطوير اساطيلها البحرية وخصوصا تلك التي تراقب اليابان والشرق الاقصى بهدف تعزيز قدراتها الدفاعية والهجومية على حد سواء.

وقد باتت الرغبة الاميركية في السيطرة على العالم بوضوح بالغ من خلال دورها الرئيس في الحرب العالمية الثانية بعيد استعمالها لاسلحة الدمار الشامل لاول مرة في تاريخ البشرية عندما القت بقنابلها النووية على هيروشيما ونجازاكي في ابشع مجزرة يندى لها الجبين وتعتبر من وجهة نظر القانون الدولي وبحق "جريمة في حق الانسانية" ويعتبر مرتكبوها "مجرمي حرب".

وعلى الرغم من المد الشيوعي الكاسح في اوروبا الشرقية والصين وكوريا الشمالية وفيتنام الا ان العسكرتاريا الاميركية مارست نوعا من التعبئة النفسية لدى الشعب الاميركي غرست من خلالها جنون العظمة فيه لتحصل منه بالمقابل على تصريح مطلق بخوض مغامرات عسكرية تهدف من ورائها الى تعزيز دورها العالمي "كشرطي دولي" يسمح لها بالتدخل العسكري في اي مكان يشكل خطرا على المصالح الاميركية.

فتورطت في الحرب الكورية وثم الفيتنامية وخلال ذلك وبعده الى جانب اسرائيل ضد الحركة القومية العربية وامانيها في الحرية والوحدة.

ولكن التفكير الجدي لاميركا في السيطرة على العالم ومد هذه السيطرة الى القرن القادم بدأ مع وصول رونالد ريغان الى سدة الحكم في الولايات المتحدة فقد ابتدع هذا الرجل خدعة "حرب النجوم" ليدفع بالاتحاد السوفياتي الى مجاراته في سباق التسلح والسيطرة العسكرية على الفضاء، وقد نجحت الخدعة بالفعل فبذل السوفيات جهودا مضنية ادت الى تجويع الشعب وتفجير دولتهم من الداخل.

كما عملت اميركا على اغراق السوفيات في المستنقع الافغاني وتركتهم ينزفون حتى الموت، وحدث الزلزال العظيم بانهيار دولة الاتحاد السوفياتي ومنظومتها الاشتراكية في شرق اوروبا واواسط آسيا غير مأسوف عليها، وبتحقيق هذا الانتصار الاميركي المفاجئ وانهيار الشيوعية عادت احلام السيطرة على العالم تدغدغ عقول الساسة الاميركيين، وساعدهم في التنظير لسياسة القوة الاميركية والعالم احادي القطبية "حكماء صهيون" حيث ابتدعوا نظرية النظام العالمي الجديد وهو ليس بجديد ابدا..

فاخذت امركة العالم تجري على قدم وساق بدأ من المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة ومجلس الامن وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي .. الخ. وها هي الآن تحاول تاميم الثقافة العالمية والمشاعر الانسانية بامركتها لمنظمة اليونسكو ومنعها من ادراج جرائمها ضد الانسانية (الحرب النووية ضد اليابان) على جدول اعمالها بحجة واهية هي ان الحروب "مثار جدل"؟!! .

وقد سنحت الفرصة الذهبية لاميركا ونظامها العالمي الجديد في حرب الخليج الثانية عندما ضربت العراق القوي ومارست حصارها البشع على شعبه فأخلت بموازين القوى العسكرية مع اسرائيل حليفتها الاستراتيجية في المنطقة.

وها هي تحاول اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط بما في ذلك العراق وايران والسودان وليبيا لتضمن طي المنطقة تحت جناحها وهي تطير باتجاه القرن الحادي والعشرين.

ان على العرب واجبا مقدسا في الدفاع عن مصالحهم ولم شملهم وتأسيس "مجلس الامن والتعاون العربي" على غرار "مجلس الامن والتعاون الاوروبي" كخطوة اولية على طريق الوحدة العربية الشاملة.

ان عالم القرن الحادي والعشرين هو عالم التكتلات ولا مكان فيه للدول المنفردة مهما اوتيت من مال وقوة ان عالم الديناصورات القادم لا مكان فيه للسحالي ، فهل سندخله تابعين ام متبوعين؟

بعد اربعين عاما على المدارس الاميركية المختلطة

الطلاب الاميركيون البيض عنصريون ويقاومون الاختلاط

كرمت مدينة "ليتل روك" الاميركية الاسبوع الماضي الطلاب السود التسعة الذين جازفوا بحياتهم في مغامرة الالتحاق بمدرسة عليا في المدينة للدراسة بين الطلاب الاميركيين البيض متحدين العنصرية التعليمية الاميركية التي كانت سائدة بفظاظة قبل اربعين عاما، واعتبرت خطوتهم تلك انتصارا مشرقا لحركات الدفاع عن حقوق الانسان.

ويأتي هذا التكريم في مدينة لم تشهد في تاريخها مثل ذلك الفصل من البشاعة العنصرية والبطولة التي حققها اولئك الرواد التسعة وعايشوها في سنوات دراستهم وفي حفل التكريم القى كلينتون الذي كان في الصف الدراسي الثاني لحظة التحاق اولئك الرواد التسعة بالدراسة كلمة يحيي من خلالها دورهم البطولي.

الا ان الحقب التي تلت ذلك الفصل التاريخي شهدت موجات انسحاب كبيرة للطلبة البيض من المدارس المختلطة ورحيل نسبة كبيرة منهم للالتحاق بمدارس بيضاء خاصة رفضا منهم لظاهرة الاختلاط بالسود، مما دعا المحاكم الاميركية التي وافقت على الاختلاط بداية للانحياز للبيض والمطالبة باعادة التوازن للمدارس الحكومية الا ان تحقيق هذه المعادلة لم يعد ممكنا بعد ان اصبح ثلثا الطلبة السود على مقاعد المدارس وثلاثة ارباع اللاتينيين ايضا.

ووفقا لاحصائيات جامعة هارفارد فقد انخفضت نسبة الطلبة البيض في المدارس الحكومية بشكل ملموس بين عام ١٩٦٨-١٩٩٥ وفي الجدول ادناه الذي اوردته جامعة هارفارد يظهر مدى تأثير التمييز العنصري على انسحاب الطلبة البيض من المدارس المركزية الاميركية.

ويواصل كلارنس توماس منذ تعيينه قاضيا في المحكمة الاميركية العليا ترديد مقولته "ان محاولة تحقيق الاختلاط الدراسي لن تنجح". كما اعلنت المحكمة انها لن تستطيع اجبار مدارس الضواحي استقبال طلبة المدن الراغبين في الدراسة فيها.

وقال كلينتون في كلمته: قبل اربعين عاما حينما كانت عيون العالم على الأزمات في اعلى مركز مدينة "ليتل روك" كنت طالبا في الصف الثاني على بعد ٥٠ ميلا في مدينة الربيع الحار -ارك- نظام مدرستنا اسوة بالمدارس الاخرى في الجنوب كان تمييزيا وكان سيبقى كذلك الى حين تخرجي من المدرسة العليا. وكان لدي احتجاجاتي الساخنة واهتماماتي بازمة المدرسة المركزية اسوة بزملائي لانني ادعم الاختلاط في المدارس وتعلمت ذلك بالكلمة والامثلة ولحسن حظي كولد يافع في ارك فقد امضيت وقتا طويلا في محل خضار جدي الصغير وشاهدته يتعامل مع الجميع البيض والسود بمساواة واحترام وعلمني كلا جدي ان استضعاف الأخرين والتمييز العنصري خطأ.

في ٢٥ ايلول ١٩٥٧ التصميم الشجاع لتسعة اطفال سود للسير عبر اوساط الكراهية لتحقيق تغيير جوهري في التاريخ، متحدين قرار الحاكم باقصائهم عن المدارس بقوة الحرس الشعبي، وعندئذ قام ايزنهاور بتوحيد الحرس وتعزيزه بجنود اكثر، في المرة الاولى المحكمة اعلنت ان الاختلاط قرار لجباري من الحكومة الفدرالية.

وقدمت هذه الازمة اجابة على سؤال اساسي : ما اذا كانت الحقوق الدستورية المحددة من قبل المحكمة ستتحقق بالقوة وبشكل اوسع هل سنكون اميركيين موحدين تحت القانون.

والشكر للنوايا الحسنة ان الجواب كان نعم، ومنح الاختلاط المدرسي فرصة كبيرة لملايين الاميركيين الافارقة والاقليات القومية الاخرى واثرت حياة الطلبة البيض، واعطتنا خارطة الطريق لنصبح اكثر بلد انغماسا بالديمقراطية.

بالطبع، الاختلاط لم يحل كافة مشاكلنا المدرسية وهي لا توجد في الكثير من المناطق لوجود مجموعات التمييز العنصري، واكثر من ذلك ان الكثير من الاقليات القومية ما زالت تعيش في اماكن دون الحصول على فرص التعليم او العمل والاخفاق في توفير مزايا اكاديمية عالية كبلت تعليم الاطفال من مختلف الاعراق.

ولا يشك احد حتى اللحظة اننا افضل شعب بسبب ما حدث عام ١٩٥٧، وحين ننظر الى اربعين عاما مضت ما هو الدرس الذي قدمته ليتل روك فاول ذلك حين تتعرض قيمنا لامتحان فاننا نتصرف كشعب واحد، وان تطلبت الضرورة فمن خلال حكومة شعبية تمتلك القوة لاتخاذ قرارات مصيرية.

وثانيا وهو الاهم فان البناء الاميركي سيكون دائما شأنا في اعماق القلب، هل نؤمن ان لشعبنا حقا كاملا بتحقيق احلامه؟ هل نؤمن بان حياتنا تصبح اكثر ثراء حين نعيش ونعمل معا كاناس من مختلف المنابت والاعراق نتفق في قيمنا؟ هل نشعر ان الافضل لحياتنا ان نرتقي بالآخرين بدل ان نساهم في تخلفهم ؟ لقد بدأنا بايجاد اجوبة لهذه الاسئلة في طفولتنا اليافعة وكما قال المارشال ثيرغود مرة دون ان يتعلم اطفالنا معا، سيبقى الامل ضئيلا بان يعيش شعبنا متماسكا.

ترجمة «النهضة» عن النيوزويك

نسبة الطلبة البيض الاميركيين في المدارس المختلطة

"الفترة ١٩٦٨-١٩٩٤" الولاية	عام ١٩٦٨	عام ٩٤/٩٥
هوستن	٪٥٣	٪١٢
دالاس	٪٦١	٪١٣
لوس انجيلوس	٪٥٤	٪١١
شيكاغو	٪٣٨	٪١١
ميمفس	٪٤٦	٪١٧
داد (ميامي)	٪٥٨	٪١٥
نيويورك	٪٤٤	٪١٨
فيلادلفيا	٪٣٩	٪٢١
سان دياغو	٪٧٦	٪٣١
ديترويت	٪٣٩	٪٦

الاستاذة الدكتورة ثريا عبدالفتاح ملحس لـ«النهضة»:

اكتب عن الغرائب التي تجيئني بلا دعوة... عن اشياء «غير شكل»

عمان وبيروت جزءان في كياني وحياتان لا تنفصلان فلا استغناء عنهما

ابحث عن الثغرات لكي ارتقها... وعن النقص لكي اساهم في اكماله

■ اغضب حين يكال الادب بمكيال الجنس... لأن فيه تفرقة

■ منذ اربعين سنة وانا ادافع عن حق الانثى في الوطن العربي

■ لعل الشيخوخة هي عقاب للانسان على هذه الأرض

■ الناقد ليس اديبا فاشلا... ويؤرقني موقف الناقد المغرض

ستبقى الغربة تلاحقني والقلق يطاردني

هل حقا استطاعت انثى اليوم ان تضيف جديدا الى ما قلته؟

● حاورتها: سميرة عوض

دائما يؤرقها البحث عن الجديد وقلق الابداع يشعرها بوجودها في قلب القضايا.. خمسون عاما ونيف وهي تكتب وهي تدافع عن الانسان وكرامته.. زادها القلم والورق، ورغبة صادقة لرفض القوانين المجحفة.. لها عينان متيقظتان دائما تطاردان الباطل لكي يظهر الحق.

ثلاث ساعات متواصلة قضيناها معا في حوار بدأ وكأنه لا يريد ان ينتهي فالاستاذة الدكتورة ثريا عبد الفتاح ملحس مملوءة بالحكايا والاهازيج.. التي لم تعلن عنها بعد.. معها كان هذه الحوار:

قلق الابداع

النهضة: قضيت حوالي خمسين عاما على الساحتين الادبية والتربوية اي منذ كنت طالبة في الجامعة الاميركية ببيروت حتى اصبحت استاذة في جامعة اميركية ثم في جامعة لبنانية وطنية. ما هي الموضوعات التي اثارت اهتمامك وكانت من الاولويات في مسارك الطويل وكيف تطورت؟

د.ملحس: حقا كنت اتمتع بحرية فكرية في للساحتين الادبية والتربوية وقد ساهمت في كلتيهما. نزلت الى الساحة الادبية وانا على مقاعد الدراسة في الجامعة الاميركية، كنت اكتب شيئا ما، اعبر فيه عما يدور متصارعا في فكري ويمر في خاطري سواء اكان في احلام المنام ام في احلام اليقظة! كنت على قلق دائم، لا اعني القلق المدمر الذي يهدم الحروف والكلمات بل الفكر وانما القلق الذي يدفعني الى اكتشاف النفس الانسانية في داخلي بعبارة اخرى قلق الابداع الذي يجعلني احس بوجودي في قلب القضايا اكانت انسانية ام وطنية. وكان جلدي لا يسعني فاحتار كيف اعامل هذا الهابط عليّ وهو يؤرقني، يحثني، يوسوس في صدري، يوشوشني في عيني وانني فاتتحي في زاوية لا يصل اليها احد وزادي القلم والورق احملهما ابسط ما في خاطري على الورق سميت ذلك الآتي شعرا منثورا او شعرا مهموسا بلا تردد. فالشعر هذا لا يقف على منصة ولا على قدم بل يتنحى يبتعد عن كل الضجيج الذي يحدثه الشعر الذي يسير على النظام السلفي الخطابي.

اعجبني ما نقل عن الفرنسيين الذين من عادة نقادهم ان يلاحقوا الابداع اينما كان يفسرونه يشرحونه، يقدمونه ليصبح قسما من تراثهم عكس ما يفعله معظم نقادنا في العالم العربي الحديث والمعاصر فنقادنا يخافون من كل جديد يرصدونه يحطمونه يستهزئون به! يحاولون اعدام كل جديد يجرؤ على تحدي آلاف السنين! فالفرنسيون سموه "نصف الصوت"، وعربه الناقد المصري محمد مندور "الشعر المهموس" ثم امتد به الزمن ليتطور هذا الآتي الجديد ليسميه النقاد الفرنسيون "قصيدة النثر" اول من تناول هذا الموضوع بالعربية كان ادونيس ثم انسي الحاج في الستينات ولكن قبل ذلك كنت قد نشرت اول شعري في كتاب سميته "النشيد التائه" سنة ١٩٤٩، وفيه بعض شعري من سنة ١٩٤٧ وسميته الشعر المنثور، اول من نشر بعض هذه القصائد مجلة الاديب اللبنانية التي كانت تبحث دائما عن كل جديد وتتلقاه بفرح الاكتشاف فتتبناه.

وصاحبها البير اديب نفسه كان شاعرا كتب باللغتين العربية والفرنسية فالشعر كان بدايات كتاباتي.

واستمررت بكتابة الشعر ونشره من الخمسينيات الى اواسط السبعينيات فصدر لي ستة دواوين شعرية بالعربية وواحد بالانجليزية وفي سنة ١٩٧٥ حين تعرضنا في لبنان لحرب اهلية مفجعة طويت شعري من دون نشر حتى الآن، ولي عدة مجموعات شعرية مخطوطة في اشكال مختلفة يغلب عليها التوتر، والغضب، واللهاث والخوف، والاختصار في العبارة، والقفز على الاصولية حتى اصبح لي اسلوب خاص مستهجن او مستحب سيان عندي، تراوح بين قصيدة النثر التي على ما يبدو بدأت اقتنع بالتسمية كونها تسمية عالمية اولا، ثم ثانيا لتميزها عن قصيدة التفعيلة او قصيدة البحر التي تذكرنا بالخليل بن احمد الذي حصر بعض شعر العرب في اوزان معدودة وترك غيرها، فاذا رضينا بقصيدة التفعيلة فعلينا ان نرضى بقصيدة النثر كلتاهما خارجتان عن سمت المنظومة الاصولية.

وقد استطاعت الشاعرة الناقدة نازك الملائكة ان تجعل لقصيدة التفعيلة نظاما يحتذى اذا اقتنع به الشاعر، فالفت كتابها المعروف قضايا الشعر المعاصر في اوائل الستينات مشيرة الى تجربتها الاولى في نظام الشعر الحر، وهي اول من نظم قصيدة التفعيلة على الرغم من محاولة معظم النقاد العرب ان يجعلوا بدر شاكر السياب هو السباق في تلك المحاولة ومهما يكن من امر فقد تحررت القصيدة وتطور مدلولها على لسان الشعر العراقي اولا.

اما شعري فقد تلقاه النقاد بين قبول ورفض وانما لم التفت الى ما قالوه حتى اذا خرجوا على قواعد النقد المهنية تصدى نقاد آخرون للدفاع عني واليوم تذكرت الذين كتبوا في شعري لانني احاول "ارشفة" ما كتب عني وما كتبته في الصحف والمجلات خوفا من الضياع.

يؤرقني البحث عن الجديد

واتسعت كتاباتي فشملت المقالات والابحاث لعل التدريس الجامعي هو الذي عمق في الاستمرار والاقبال على البحث في موضوعات لم يطرقها غيري موضوعات جديدة فاصبحت الكتابة نثرا وشعرا وبحثا بالنسبة الي مثل الغذاء والهواء والماء مؤكدة ترسيخ وجودي.

اما مقالاتي التي كنت انشرها في جريدة النهار اللبنانية او في ملحقها فكانت تترك اثرا فعالا في القراء. اما سلبا او ايجابا. كنت اتلقى الردود مهاتفة او مكتوبة في رسائل او في صحف. قلمي كان دائما الواسطة للنشر وليس من طبعي الاتصال شخصيا باحد ولم اكن لانتمي الى "شلة" او فريق او حزب كنت ارسل ارائي من وراء الجدران والسواتر اشارك في كل هموم الانسان العربي والوطن العربي سياسيا واجتماعيا وفكريا وتربويا ولغويا ادافع دائما عن الانثى في عالمنا العربي من محيطه الى خليجه، ارفض القوانين المجحفة في حقها كما ارفض اعتبارها مواطنة من الدرجة الثانية او اخرى، كما ارفض معاملتها الهامشية ، فلا تشارك في صنع القرار لا في البيت وفي في الوطن كما ادافع عن حضارتنا العربية العظيمة التي وصلت الينا والى العالم باسره في مئات ملايين من المخطوطات التي ما زال اكثرها مطمورا او مغمورا او مسجونا لذلك وفي اثناء تدريسي الطلاب الجامعيين المتخصصين بالآداب العربية اخترت العصر الاموي الذي ما زال مجهول الجوانب فهو اس الحضارة العربية الآتية من العصر العباسي فاكببت ابحث عن بعض ما قصر الباحثون في الحديث عنه مفصلا في سلسلة من تراثنا تناولت مدخلا الى العصر الاموي وشعر الاحزاب فيه كالحزب الشيعي وحزب الخوارج والحزب الزبيري والحزب الكلامي والحزب الاموي.

ارمم الثغرات

ولانني اردت ان اؤكد بل اثبت ان العقلية العربية هي عقلية فضائية ليس لها بداية ولا نهاية اكببت على دراسة المعلقة بالبرهان وهي اشهر القصائد العربية واطولها فوجدت المعلقة مبنية على اعمدة متوازية لا تلتقي ابدا كالفضاء، فكتبت بحثا في ذلك، وعززت القول ان نظرتنا الى الله تختلف عن سوانا لان عقليتنا تختلف فاذا صور التلمود العبراني الله بانه منتقم قاس محب للدماء ، عنصري، فالقرآن الكريم صور الله بانه "رحمن رحيم" غفور ليس له بداية ولا نهاية وهو عالمي لكل البشر والالوان نزيه عن التشبيه لانه موجود بذاته.

وحين حاول بعض الشعوبيين المحدثين بيننا ان ينفوا عن الشعر العربي قديمه وحديثه روحانيته وعالميته كتبت بحثا في اوائل الخمسينيات ونشرته في كتاب سميته "القيم الروحية في الشعر العربي قديمه وحديثه". وظللت ارمم الثغرات واصحح المقولات المغرضة التي دفعت بي الى نشر الابحاث، وما زلت على الطريقة نفسها.

دائما اطارد الباطل

النهضة: باي لون تنظرين بعينيك الى الحياة؟

د.ملحس: انظر الى الحياة بلون عينيّ عيناي متيقظتان دائما ابحث عن المظلوم لكي ادافع عنه اطارد الباطل لكي اظهر الحق ادعو الى حق الانسان في العمل وفي الوطن الى امنه الصحي والاجتماعي والسياسي ادعو الى الحفاظ على كرامة الانسان مهما بدر منه اغضب اصرخ في وجه النفاق الاجتماعي قد تصفو عيناي قليلا حيث ارى حقا ينتصر او عدلا يسود او فقرا يندثر، ان هذه الكرة الارضية تخيفني لان الكبار فيها ما زالوا يتوجون انفسهم سلاطين على رقاب البشر وما زالوا يكيلون قضايا البشر بمكيالين بلونين بلسانين فاين السلام الذي نحلم به؟



لرفض معاملة المرأة الهامشية

ويقلبون الحقائق فيصبح الدفاع عن الوطن ارهابا والارهاب الذي يمارسونه حقا وحضارة!

والقتل الذي يمارسونه بالاتهم الجهنمية واجبا! فيا ويل البشر من السلاطين! ويا ويل السلاطين من البشر! هؤلاء عيونهم بيضاء جاحظة مقززة، هؤلاء فقدوا انسانيتهم وضمائرهم وقلوبهم باعوها لمصالحهم الآنية، فان كانوا افرادا ملأوا الجيوب ولاذوا بالفرار من هموم الآخرين.

العنوان

النهضة: يتعلم الانسان من الحياة. ماذا تعلمت منها؟ وماذا اضفت لها؟

د.ملحس: لولا الانسان لما عرفنا الحياة لولا الحياة لما كان الانسان كلاهما صنوان لا يتم الواحد من دون الآخر، الحياة هي النسمة التي تلازمنا تؤكد وجودنا لا تنطفئ بالموت وانما تنتقل الى الروح الاعلى، الحياة هي خزان كبير من شتى التجارب التي تمر بنا، نحياها فتصبح قسما منا او نرفضها فتصبح بعيدة عنا.

الحياة علاقتنا بالآخرين بالاحداث التي تمر بنا في وطننا وفي العالم تعلمنا الحياة مباشرة عن طريق تجاربنا او عن طريق تجارب الآخرين الذين تركوا وراءهم اثارا اما عن طريق الحكايا واما عن طريق التاريخ والقضايا والآداب والفنون.

لقد ساهمت مثل الآخرين في الحياة كما افهمها وتركت اثاري تتحدث عني منشورة ومخطوطة.

ان الحياة علمتني فوق كل شيء، ان اقول الحق دائما ولو على نفسي ان اقول كلمتي بحرية وامشي ، ان اكون صادقة في قولي وفي عملي وفي فعلي ان احافظ على منه كرامتي ان اطرد الحقد من قلبي على من حقد علي.

فالابتسامة فعلها اكيد لانها تحرك الصخر وتصفع العداء ان امد يدي للمساعدة بلا منة او طلب ان اتسامح ان احمل هم المظلوم ان احارب الظلم اينما وجد ان لا انتظر من وطني اي لفتة بل لن التفت اليه دائما واسائل نفسي ماذا استطيع ان افعله من اجله من اجل امتي العربية من اجل انسانها الذي ما زال منتقصا في افعاله واعماله واقواله!

كنت وما زلت ابحث عن الثغرات لكي ارتقها ابحث عن الجديد لكي اكتب فيه او اقتنصه، ابحث عن النقص لكي اساهم في اكماله لعل عنوانات مؤلفاتي تؤيد اقوالي هذه ، كما فحواها.

الزواج ليس للاستعباد

النهضة : ماذا تقولين عن الزواج للناشئات الباحثات عن انفسهن؟

د.ملحس: مثلما اقوله للذكور كذلك للاناث الزواج تكافؤ في الفكر والروح والرؤيا يتم عادة بالتوافق النفسي والتعاون في كل شيء، ان لم يكن هكذا فهو ناقص او غير موفق الزواج محبة وصداقة بين فريقين اختارا بالارادتين ان يعيشا معا ليؤلفا عائلة لعل اصعب شيء في مشاريع الانسان هو الزواج لانه مسؤولية لا تشبه المسؤوليات الاخرى تقوم بين انسانين يرتبطان معا في مكان واحد وتحت سقف واحد وفي سجن مؤبد! لعل الصدق والصراحة والاخلاص والثقة والاحترام والحوار المجدي بين الطرفين قبل الزواج وبعده تضيق الشقة بين الزوجين

مفهوم الزواج يجب ان يتطور فلا يكون تجربة للاستعباد او القهر او ممارسة السلطة او الذوبان ولا سيما تجاه الانثى وانما يجب ان ينظر اليه كشركة بين انسانين متكافئين في داخل البيت كما في خارجه يتشاركان في كل قضايا تلك الشركة لكي يحافظا على التوازن والانسجام والاحترام بين اعضائها حين تتكاثر العائلة

النهضة: في اراقيمك قلق دائم مترجح بين مدينتين عمان وبيروت . كيف تفسرين ذلك؟

د.ملحس: المكان يشد الانسان الى الارض المكان ارضية الانسان المكان ثابت على عكس الزمان المتحرك ابدا المكان يثبت قدمي الانسان ويجعله مستقرا . لعل المكان هو الاستقرار انا خرجت من عمان وعمري لا يتجاوز السن الخامسة عشرة لكي اتابع دروسي الثانوية في القدس منها انتقلت الى بيروت طالبة في الجامعة فلم احس بالاستقرار لا بقدمي ولا بنفسي! اولا كنت انتقل من عمان الى القدس ثم من القدس الى عمان بعد سنتين ظل انتقالي الدائم بين عمان وبيروت استمررت بالانتقال من عمان الى بيروت ومن بيروت الى عمان منذ ذلك الحين طالبة واستاذة فما ان تحط قدماي في بيروت حتى اعود الى عمان حيث اهلي عمان مسقط راسي ومسقط رؤوس عائلتي كلها، فاذا احسست بالغربة في بيروت هرعت الى عمان واذا احسست بالغربة الروحية في عمان هرعت الى بيروت بحثا عن الحرية الفكرية والروحية فكانت بيروت ولا تزال رئتنا نتنفس خلالها وتمنينا لو ظلت من دون الامراض التي تعرضت لها اثناء الحرب المؤسفة.

من اجل ذلك لا احس بالاستقرار احس بجزاين في كياني وحياتين لا تنفصلان متعايشتين فلا استغناء عنهما فكأن جلدي تعود على التقلص حينا وعلى الامتداد حينا اخرا والحالتان متوازيتان في وجودي اعبر عنهما بانسجام لا بانفصام!

سأظل اترجح بين مدينتين بين غربتين بين ماضي وحاضر بين حاضر وماضي! ستبقى الغربة تلاحقني والقلق يطاردني كلاهما قدري للسلط على راسي هكذا لا يريدني ان استريح كالجواد المدمن على الركض سابقى مع قلق الغربة في المدينتين حكاية ارويها اتذكرها اعيشها .

المرأة والسجن الرهيب

النهضة: نلاحظ ان تركيزك في موضوع الانثى واضح لعله من اهم همومك هل هذا نتيجة معاناة شخصية او هل هو لاحساس عام بقضايا الانثى وهمومها عامة؟

د.ملحس: موضوع الانثى من اوليات همومي منذ احسست بوجودي اراقب تصرفها وتصرف الذكر اقارن بينهما في البيت وفي المجتمع فيؤرقني السجن الرهيب الذي زجت فيه الانثى . لا شك في انني احسست به فلم استطع ان اعبر عنه وانا طفلة متدرجة في مراحلي المختلفة وقد نشأت في بيت كثر فيه الذكور، ولكن ابي كان يشجعني على تنفيذ كل رغباتي في الالتحاق بالمدارس والجامعات حتى آخر مراحلها، ويفتخر ابي بتفوقي من دون اعلانه فاراه في عينيه الكبيرتين وارى فيهما التشجيع والاستعداد فلا فرق بين الانثى والذكر في تحصيل العلم لينما كان هذا موقف ابي معنا جميعا ذكورا واناثا وترك لنا الحرية في الاقبال على العلم الجامعي وان حث عليه لا فرق بين ذكر وانثى ولم اسمع مرة واحدة ان ابي تأفف من الانثى حين تلدها امي بل على العكس كان يرعاها مثلما يرعى الذكر ان لم يكن اكثر، ويفرح مثل فرحته بالذكر لعل الايمان والالتزام بروحية الاسلام جعلاه في سلام مع نفسه تجاهنا، يفعل كل هذا بصمت ووقور، كنت احس بذلك واعده شيئا طبيعيا. وكان ابي يجيب اصدقاءه بابتسامة هادئة حين يسائلونه وما الفائدة من تعليم الانثى تعليما عاليا؟ فهي عاجلا او اجلا سترعى بيت زوجها واطفالها. فلا يجيبهم ابي ولكن المجتمع على العكس موقف ابي من الانثى فهي مولودة فقط لتنتقل الى بيت آخر لكي يرعاها رجل آخر فلا فائدة من تعليمها!

وحين اشتد ساعدي واشتد قلمي واساتي اليت على نفسي ان ادافع عن حق الانثى في الحياة عن حرية اختيارها لشؤونها فالمجتمع العربي ظلمها بقوانين وغير قوانين واصبحت قضية الانثى كل همي فتصديت لكل من اساء اليها او فكر في الاساءة اليها!

وحين اصدر الرئيس العراقي عبد السلام عارف سنة ١٩٦٤ تشريعا جديدا يطبق على الانثى في شتى حالاتها مستثنيا الذكر ، وفيه انه "يمنع للعائلات العراقية حق ذبح الفتاة او المرأة الجانحة" من دون عقاب الجاني او حتى المساءلة طار صوابي ولم انم تلك الليلة



ملحس بريشة الفنان اللبناني مصطفى فروخ

فكتبت ردا لاقول لا عارف ولا غير عارف يستطيع تقويم البشر بالذبح ونشر في جريدة النهار التي كانت قد نشرت التشريع الجديد! وعلى الصفحة الاولى من الجريدة المذكورة ومما قلته ان القرآن الكريم وضع تشريعا في معاقبة الجانحين الزناة اكان انثى ام ذكرا فساوى بينهما في العقاب فبأي حق يسن عارف قانونا متجاوزا تشريع القرآن الكريم قانون عبد السلام عارف يشجع التخلص من اي انثى وقد يكون زورا وبهتانا! اما الشريعة فقد فرضت العقاب على الاثنين معا فاذا طبقنا الشريعة على الذكر كما على الانثى فكم رجلا يبقى لنا في البلاد العربية .

منذ اربعين سنة وانا ادافع عن حق الانثى في بلادي بل في الوطن العربي الكبير ادعو المحاميات الى عقد مؤتمر لهن للبحث في القوانين المجحفة بحق الانثى لكي ترفع عنها النظرة الدونية وفي احسن حال ادعو الى تطبيق شرعة حقوق الانسان على الانثى كما على الذكر، فالانثى لها حقوق الانسان لانها انسان وعليها حقوق الانسان لانها انسان، فالقرآن الكريم ساوى في الخليقة والخلق بين الذكر والانثى خلقهما معا، ولم يخلق واحدا من الآخر او من ضلع الذكر الزائد كما تقول الاسطورة اليهودية!

فلماذا بقيت دماء الجاهلية تسري في اذهان معظم الرجال هل حقا استطاعت انثى اليوم ان تضيف شيئا جديدا الى ما قلته منذ اربعين عاما؟!

على المرأة ان لا تسكت

لا شك في ان الانثى هي وحدها مسؤولة عن ممارسة حقها الانساني وعليها ان لا تسكت عن اي قانون يجعلها في مرتبة ادنى من الذكر او عن قانون يمنعها من المشاركة فيه او عن اي قانون يجعلها ثانوية هامشية او اي قول يعدها عورة في الوجود، وهاتفني احد القراء في هذه الايام ليقول لي "طبعا المرأة عورة من الراس حتى القدمين"!

ومما يزيدني غضبا واستهجانا انه على الرغم من الكم الهائل من المتخرجات الجامعيات فما زال الوضع كما هو منذ اربعين عاما! ففي الستينيات كتبت كثيرا عن الانثى في الصحف اللبنانية ولا سيما في جريدة النهار او ملحقها مدافعة عنها او مهاجمة سلبيتها واستكانتها والرضا باوضاعها المزرية فتصدى لي مؤيدون ومهاجمون طوال خمسة اشهر!!

الضجر من الرتابة

النهضة: من يتابع كتاباتك يلاحظ انك من الطلائع اما زلت تميلين الى التجديد والتغيير والتحول في تقنيتك الفنية وفي اساليبك؟

د.ملحس: انا لا اقصد اي شيء حين اكتب وانما اكتب في حينه ولكن الضجر من الرتابة من اليوميا من السرديات من الاساليب المتزمتة العادية من اللغة المتجمدة هو في طبعي وفي خلقي.

حين اقرأ لآخرين اتركه جانبا ان لم ينبعث مما قرأت وجدان اشعاعي، او ما يسمى كرزمي، وان لم يحمل فلسفة فكرا شيئا جديدا مدهشا او مشرقا احب ان ابتعد عن الاشياء المبتذلة المعروفة المقرونة حين اكتب لا اقصد ان اكون اي شيء سوى انني اقفز على الاسلاك الشائكة والكهربية، اكتب عن الغرائب التي تجيئني بلا دعوة، عن اشياء "غير شكل" مختلفة وحين اصاب بنشوة الاكتشاف او بغبطة المعرفة او التأمل لا احس بثقل الجسد احس بانني اصبحت بلا وزن ينعدم في الوزن احوم كالريشة حول نفسي تتساوى عندي جميع الكائنات والكونات يتساوى البشر والحيوان والشجر والحجر والنهر فاغوص في اماد الفضاء، كما في اعماق البحار.

الحياة: شباب دائم

النهضة: نلاحظ انك تحبين الحياة لذلك ترفضين الشيخوخة. ترى ما هي فلسفتك في الحياة؟

د.ملحس: الحياة امانة من الخالق يجب ان نحافظ عليها لذلك اعد الذين ينتحرون مسيئين الى تلك الامانة وبالتالي الى الخالق، فاجمل ما في الدنيا الحياة. الحياة في كل شيء، في الجماد كما في المتحرك، الجامد تراه العين فقط وانما هو المتحرك بقوة تفوق تصور العقل! احب الحياة لانني احب الاكتشاف احب متابعة ابحاثي.

احب الجديد في كل شيء، احب ان اقول اكثر مما قلت واكتب اكثر مما كتبت احب ان ينتصر الحق واراه منتصرا، احب ان يكون العدل سائدا واراه سائدا احب ان يكون لكل انسان على هذه الارض كرامة الانسان في حقه في الحياة، احب ان تعم المحبة كما تنحر الحروب كما تتسرح الجيوش الى غير رجعة كما تنهار الاسلحة المدمرة فتصبح رمادا في البلاد المتقدمة والمتخلفة! احب ان ارى انتصارات الانسان على الامراض العضال قبل ان يحلم الانسان باستعمار الفضاء!

احب ان ينتصر الانسان على الشيخوخة يعرف اسبابها ومسبباتها احب ان اشهد كل هذه الامور. اليس هناك اشارة في القرآن الكريم لفت الانسان الى الشباب الدائم في الجنة؟ جميع الاموات بشتى الاعمار يصيرون شبابا خالدين في الجنة! لعل الشيخوخة هي عقاب للانسان على هذه الارض! لعل الجاذبية هي احد اسبابها. فلو عاش الانسان في الفضاء حيث تنعدم الجاذبية وثقل الجسد لظل في مرحلة الشباب او لعل الشيخوخة جرثومة على الانسان البحث عنها والانتصار عليها فالحياة اعز ما يملكه الانسان.

اول ناقد

النهضة: من كان اول ناقد لكتاباتك؟

د.ملحس: حين اكتب لا افكر في الناقد او النقد اكتب لانني اريد ان اكتب كما اريد ان يشاركني القراء في مكتشفاتي وارائي يسعدني ان اقرأ ويقرأني الآخرون كثيرا ما كان قرائي يهاتفونني مؤيدين او معارضين فانا اؤمن بالاصغاء الى الرأي الآخر يسرني الطرفان اما اول ناقد فلعلي اعود الى ارشفة كتابات الاخرين ففي سنة ١٩٤٩ حيث صدر ديواني الاول النشيد التائه كتب فيه الناقد موسى سليمان ما يلي "نغم ناعم ولكنه ثائر متمرد انعتاق النفس من اوهام التقاليد البالية صرخة القلوب الكبيرة في وجه الجمود والعبودية موسيقى فوق الالحان يشعر فوق الاوزان وهمسة عميقة من المحبة والايمان" ثم حين صدر له كتابه "خواطر في الادب" سنة ١٩٦٩ جمع فيه مقالاته النقدية بينها حديث طويل في تجربتي الشعرية في النشيد التائه كتبه كذلك سنة ١٩٤٩.

ومن باريس كتبت الناقدة الرسامة (النحاتة فيما بعد) سلوى روضة في مجلة صوت المرأة في شعري وبما قالت " اسلوبك طريف ولذيذ جدا اعجبني فيه هذا الايجاز المبتكر الذي يكسب الجملة رشاقة فتأتي مقطعة فيها قوة المغناطيس يجذب موجات الذكاء من القارئ الذكي انني اجد لذة في قراءة "صلاة" ففيها تجسد لحالات وليست هي وصفا لحالات وفيها كما في غيرها من كثير من القصائد اقتضاب وقوة وصمود تهزأ بالدموع السائلة والعواطف المائعة والواقعية المبتذلة كل هذا باسلوب لم نعهده من قبل حتى ولا عند الذين يفرضون انفسهم كمجددين. وكنت لا ازال على مقاعد الدراسة الجامعية ولم يلتفت غيرهما الى شعري، ولم اتعرض الى هذا نوع من الهجوم النقدي بعد.

وحين صدر ديواني الثاني "قربان" سنة ١٩٥٢ تصدى له غير ناقد فردت سلوى روضة على حسين مروة في جريدة الحياة فمما قالت " ان كان في الادب العربي المعاصر حركات تجديدية فان ثريا ملحس تعد في الطليعة وفي الصفوف الامامية ففي قربان اشتقاقات جديدة وتعجنة جديدة وتركيب جديد للجملة فان فاته قراءة شيء منها فقد فاتته المعاني وهنا لم يسبقها احد الى هذا النوع من التعبير الذي يعطي في الفكرة حركة وتأملا".

عيناي متيقظتان دائما... واؤمن بالاصغاء للآخر

ورد مطيع عبارة من الجامعة الاميركية بمثال الطلاب على "حسان بن ثابت" الاسم المستعار في مجلة الحكمة ومما قاله "ان مثل هذه الالفاظ التي اخذنا على الشاعرة ثريا ملحس هي في غاية الابداع ولما لغاية في نفسه للرياضة فكتب ما كتب ، وقال ما قال".

النقد انواع

النهضة: هل تتفقين معي على ان الناقد اديب فاشل؟ كيف تنظرين الى حركة النقد الادبي العربي؟

د.ملحس: لا اتفق معك على ان الناقد هو اديب فاشل وانما مفهوم النقد في بلادنا العربية ما زال يحبو على الرغم من ان تراثنا مليء بالنقد الجدي الناقد في تطري هو الذي يساعد القارئ على قراءة نص الكتاب المبدع وفهمه الناقد. لا يمكن الا ان يكون اديبا قبل ان يكون ناقدا فهو المتلقي للابداع ولن كان لا يسبق اليه احيانا يكون الاديب او الشاعر ناقدا عندئذ يصل النقد الى اعلى درجة من النضوج الفكري. اما ما نقرأه احيانا فليس نقدا وانما كلام صادر لغاية ما او للاعلام او للانتقام! كثير من النقاد الناجحين في عالمنا العربي كانوا اكاديميين ساعدونا على فهم النصوص او القوا عليها قراءات جديدة فلفتونا اليها.

اما الذي يؤرقني فهو موقف الناقد المغرض من الابداع اذ لا يمكن ان يفرض الناقد رأيه او اسلوبه او تجربته اذا كان مخالفا نتاج المبدع والا اصبح مثل ناقد لا يجاري التطور ولا يفهمه بل هو خارج الزمن يبدو ان الناقد يتأخر عن الشاعر المبدع او الفنان المبدع في التجربة ويحضرني ما فعله الفنان سيزان الذي عاصر بضع سنوات من القرن العشرين حين ضاق ذرعا بالنقاد الذين لم يفهموا ابداعه وتحوله فاشترى ببغاء وعلمها ان تقول له كل صباح ما يقوله لنفسه "انا انسان في الطليعة في الطليعة وحيد... سيزان فنان عظيم ـ فنان عظيم".

ويتبسم الفنان سيزان ويومئ الى طيره المحبوب ويقول "هذا ناقد عظيم هذا هو ناقد فني. هو الوحيد الذي يدركه ويفهمه".

ومر الزمان فطأطأ النقاد رؤوسهم خجلا ورددوا قول الببغاء "سيزان هو الاب الشرعي الوحيد للفن الحديث سيزان فنان عظيم"!

الادب ليس له جنس

النهضة: هل تؤمنين بوجود ادب نسائي منفصل عن ادب الرجال؟

د.ملحس: يتكرر مثل هذا السؤال منذ سنوات وقد جزمته من زمان، وقلت ان الادب هو ادب والفن وهو فن فالادب ليس له جنس اما هموم الانسان فمشتركة بين الكائنين البشريين المرأة والرجل ويختلف الادب لا باختلاف الجنس وانما باختلاف الطبع والمزاج والموقف والتجربة وباختلاف انسان عن انسان.

انني اغضب حين يكال الادب بمكيال الجنس لان فيه تفرقة في الوجود وجود الانسانين واحد لا فرق بينهما سوى الفرق بين انسان وانسان

لي اسلوبي الخاص

النهضة: بمن تأثرت من الادباء؟ ومن العائلة؟

د.ملحس: قرأت الادب القديم نثرا وشعرا فاعجبني ثلاثة شعراء مبدعين وجدت فيهم شيئا من نفسي ولا اقول تأثرت بهم وهم المتنبي وابو العلاء المعري وابن الفارض كما انني حين تعرفت بالادب المهجري اعجبت به ووجدت فيه شيئا من نفسي قرأت الشعر الانكليزي ولا سيما لشعراء البحيرة امثال شيللي ووردسورث وكيتس وغيرهم كذلك احسست بتقارب في الرؤى وتابعت قراءاتي عبر اليوت وازرا باوند وكامو وبروست وغيرهم ولكنني لم اتأثر باحد كما فعل بعض الشعراء العراقيين واللبنانيين وظل لي اسلوبي ورؤاي استوحي عمق اعماقي تجاربي الروحية المرتبطة ابدا بالخالق العظيم.

اما ابي فقد تأثرت بفضائله التي زرعها في نفوسنا كلنا كالعفة والترفع والصدق في القول والعمل والامانة والاخلاص بكل ما نقوم به وحب العلم وطلبه حتى لآخر درجاته للانثى كما الذكر.

الحياة هي النسمة التي تلازمنا... تؤكد وجودنا... لا تنطفئ بالموت وانما تنتقل الى الروح الأعلى

الشعر لا يقف على منصة ولا على قدم بل يبتعد عن الضجيج الذي يسير على النظام السلفي الخطابي

خرجت من عمان وعمري لا يتجاوز السن الخامسة عشرة لكي اتابع دروسي الثانوية في القدس فلم احس بالاستقرار لا بقدمي ولا بنفسي

ان هذه الكرة الارضية تخيفني لان الكبار فيها ما زالوا يتوجون انفسهم سلاطين على رقاب البشر.. وما زالوا يكيلون قضايا البشر بمكيالين.. بلونين.. بلسانين

الخطبا يحلق في عالم تيسير سبول الابداعي

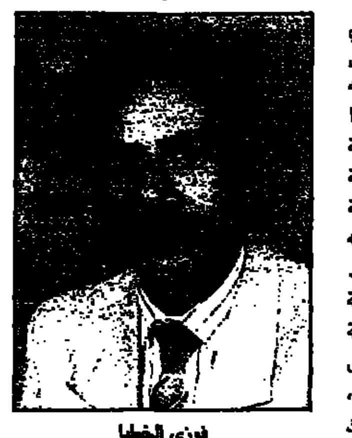
للاديب الشاعر الكاتب الناقد تيسير سبول نكهة خاصة: حضور مميز يعبق بعطر اللغة واقحوان الابداع رغم رحيل جسد الشاعر مبكرا، محتجا على مظاهر الضعف والتقاعس في وطن رآه نجما يسكن في قصر الريح، وارض حملها شجرة زيتون يستفيء بظلها: رجل يحمل «الحب المفعم بالقهر، المضطرم بالعطش - ملك عرابي».

لم يختر سبول الرجل، بل اختار وحسب قول شاعر لم يعثر على اسمه ان «لا يفتح الاجفان من خزي الزمان وعاره».

واختار الناقد فوزي الخطبا في دراسته «امواج على الاثير» استحضار روح الابداع في تراث تيسير سبول من خلال اضاءة جانب ابداعي تراثي يستحق الخلود مما ابقاه الشاعر الكاتب سبول بعد رحيله المبكر هو «النقد» في اعمال سبول، والذي قدم على الاثير (١٢٠) حلقة نقدية من اذاعة المملكة لم يتبق منها سوى ثلاثين حلقة.

هذا الانجاز التراثي الخالد الذي انجزه المؤلف «فوزي فلاح الخطبا» يكشف الانتماء الوطني الابداعي للمؤلف الى وطنه، وعشقه للاردن الاخضر اليانع بمختلف اوجه عطاءات رجاله، وهذا ليس غريبا على مؤلف ولد في مدينة الطفيلة عام ١٩٦٣، ونال شهادته الجامعية الاولى في جامعتها «الجامعة الاردنية» ويستعد الآن لنيل دراسته العليا من «الجامعة اللبنانية» وقد عمل المؤلف مدرسا لمادة اللغة العربية في مدارس وزارة التربية والتعليم الاردنية، وانتدب للعمل لوزارة الثقافة باحثا ومشرفا، فأشرف على «سلسلة احياء التراث الاردني» وعمل مسؤولا للاعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم، ويعمل الآن مسؤول نشاطات في وزارة التربية والتعليم.

كما عمل محررا ثقافيا في عدد من الصحف والمجلات الاسبوعية، وسكرتير تحرير ومدير تحرير في صحف اخرى، وله العديد من المقالات المنشورة في صحف اردنية وعربية وللمؤلف مجموعة من الكتب والدراسات منها: الطفيلة الانسان والتاريخ سنة ١٩٨٥، وابراهيم المبيضين... حياته وشعره سنة ١٩٨٦، ومحمد المحيسن... حياته



فوزي الخطبا

واثاره سنة ١٩٨٩، وشعر ابن جبير (تحقيق) سنة ١٩٩١، ومحمد الشريقي... حياته وآثاره سنة ١٩٩٣، وضيف الله الحمود... حياته وشعره سنة ١٩٩٥، وامواج على الاثير (دراسة في ادب تيسير سبول) سنة ١٩٩٧، وشهداء عصر اليقظة العربية - تحت الطبع، ورواية الشاهد الاخير على نزيف زنوبيا - مخطوطة، وشهداء اردنيون على ثرى فلسطين - مخطوطة.

وهو ايضا عضو اتحاد الكتاب العرب، ورابطة الكتاب الاردنيين، والهيئة الادارية للنادي العربي للثقافة والفنون، ونادي خريجي الجامعة الاردنية، ورابطة الادب الحديث.



صورة الغلاف

السكري مرض العصر: الاقل والاكثر خطورة

"المرشد لمرضى السكري وذويهم" هو الثاني في سلسلة منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصماء والامراض الوراثية، وهو جزء من جهد نبيل يتصدى لحمل مسؤولية هذا المركز نحو قطاع عريض في مجتمعنا مصاب بواحد من ابرز امراض العصر واكثرها انتشارا وهو المرض الذي يتحمل المريض المصاب به المسؤولية شبه الكاملة نحو شفائه منه، ويوصف بانه المرض الاقل خطورة والاكثر خطورة.

"النهضة" من منطلق احساسنا بالواجب نحو هؤلاء المواطنين وتعميما للفائدة المرجوة رات ان تواصل نشر اهم ما تضمنه هذا الاصدار المهم للمركز الذي يتولى رئاسته الاستاذ الدكتور كامل العجلوني، مرحبين بكل تساؤلات واستفسارات تصل لصحيفة "النهضة" وتعد بان تنقلها الى الاطباء في المركز لحمل الاجابة عنها للقراء.

ان مرض السكري يلازم المصاب طوال حياته ولا يمكن شفاؤه ولكن يمكن التحكم به والسيطرة عليه ومنع الكثير من مضاعفاته.

كيفية حقن الانسولين

لكي تضمن طريقة فعالة وناجحة لحقن الانسولين يجب اتباع التعليمات التالية:

١- اختر الموضع الذي تريد حقن الانسولين فيه، وتاكد من نظافة وجفاف الجلد في تلك الموضع.

٢- طهر مكان الحقن بالقطن المبلل بالكحول ثم لتركه يجف لبضع ثوان.

٣- ثبت موضع الحقن باحدى اليدين مع رفع ثنية كافية منه بين اصابعك، وباليد الاخرى امسك المحقنة كما تمسك قلم الرصاص ثم ادخل الابرة باكملها تحت الجلد عموديا او بزاوية لا تقل عن ٤٥ درجة.

٤- ادفع المكبس باكمله الى الاسفل خلال خمس ثوان لحقن الجرعة.

٥- اسحب الابرة من الجلد باستقامة ولا تفرك مكان الحقن بل اضغط عليه بقطعة قطن جافة لمنع تسرب الانسولين الى الخارج.

العناية بعبوات ومحقنة الانسولين

للحفاظ على فعالية عبوات ومحقنة الانسولين يراعى ما يلي:

١- احفظ عبوات الانسولين غير المستعملة في مكان بارد في الثلاجة وليس في الفريزر.

٢- اذا لم تتوفر الثلاجة يمكن حفظ عبوة الانسولين قيد الاستعمال في درجة حرارة الغرفة بعيدا عن اشعة الشمس المباشرة.

٣- يفقد الانسولين فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية تجمده واذا تجمد عن طريق الخطأ فيمنع استعماله بعد ذوبانه.

٤- عند السفر يمكن وضع عبوات الانسولين بعد لفها بقطع من القماش داخل الحقيبة او وضعها في ثيرموس بداخله قليل من الثلج.

٥- الاهتزاز المستمر لعدة ساعات كما في داخل تابلو السيارة قد يسبب تغييرا في طبيعة الانسولين او يشكل طبقة بيضاء على السطح الداخلي للزجاجة تفقد الانسولين فاعليته.

٦- يمكن استعمال المحقنة البلاستيكية في المنزل عدة مرات مع تغطية ابرتها وحفظها في الثلاجة بعد كل استعمال. وعند الانتهاء من استعمالها تخلص منها في مكان خاص، بعيدا عن متناول الاطفال مع وضع غطاء الابرة عليها.

ارشادات للمصابين الذين يعالجون بالانسولين

من اجل السيطرة الجيدة على السكري ولتجنب كثير من المضاعفات يجب اتباع ما يلي:

١- الاعتماد على النفس في تناول الدواء وتعلم اماكن وطريقة حقن الانسولين.

٢- الالتزام بمواعيد وجرعات الدواء الموصوفة بدقة وعدم تغيير كمية الدواء او الطعام الا باستشارة الطبيب.

٣- يمنع استعمال الانسولين اذا تغير لونه او اذا ظهرت شوائب او ترسبات داخل العبوة.

٤- رج عبوة الانسولين بلطف قبل الاستعمال.

٥- احقن الانسولين قبل وجبة الطعام مباشرة واحذر تاخير تناول الوجبة الى ما بعد الحقن بمدة طويلة.

٦- انتظم في تناول وجبات الطعام في مواعيد محددة. ان تغيير هذه المواعيد يستوجب تغييرا موازيا في جرعات الانسولين ومواعيدها.

٧- انتظم في الرياضة والمجهود العضلي الذي تبذله من يوم لآخر.

٨- المرضى الذين يعالجون بالانسولين يستطيعون ممارسة كافة المهن والوظائف ولكن نظرا لاحتمال حدوث نوبات انخفاض السكر فينبغي الابتعاد عن الاعمال التي تشكل خطورة عليهم او على الآخرين.

خامسا: مراقبة السكر

١- المراقبة الذاتية للسكري في المنزل

توجد حاليا اجهزة صغيرة خاصة لقياس مستوى السكر في الدم وهي سهلة الاستعمال وتعطي النتيجة خلال دقائق مما يسهل على مريض السكري اجراء فحوصات ذاتية في اوقات مختلفة من اليوم مثل (قبل وجبة الفطور او بعد ساعتين من تناول اي وجبة او قبل النوم) او عند ظهور اعراض انخفاض او ارتفاع في سكر الدم.

كذلك يمكن معرفة مستوى سكر الدم تقريبا دون استعمال الجهاز وذلك من تغيير لون شرائط الفحص. تسجل النتائج في سجل خاص لتكوين فكرة واضحة عن مستويات السكر في الدم خلال اليوم تحدد للمريض وللطبيب الاوقات التي يحدث فيها الاختلال بمستوى السكر في الدم لتعديل جرعة العلاج ووقت اعطائها من اجل السيطرة المثلى على السكري.

٢- المتابعة في عيادات السكري

على كل مريض التردد على العيادة كل ٣ اشهر على الاقل مع سجل نتائج فحص السكر في الدم والبول ومع فحص الهيموجلوبين المتعسلن الذي يعكس مدى التحكم بالسكري خلال الثلاثة اشهر السابقة.

المرشد
لمرضى السكري وذويهم
منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والأمراض الوراثية
رقم (٢) كانون الثاني ١٩٩٧

ليلة فيروزيات



● فواز الخريشا

كنت قد كتبت في (منبر الراي) بتاريخ ١٩٩٧/٧/١١ موضوعا بعنوان "انهم يقتلون الصوت الملائكي" وذكرت حينها ان هناك عصابة دينية حاقدة في لبنان الشقيق ارادت وتريد ان تعاقب فنانة العرب الاولى الكبيرة والقديرة والمبدعة صاحبة الصوت الملائكي المميز "فيروز" وقد استطاعت تلك العصابة المتنفذة منعها المشاركة من احيا مهرجانات بعلبك التي كانت دائما فيروز الوجه المشرق لها كما منعت من مشاركات اخرى لا مجال لذكرها والسبب معاقبتها لمواقفها الانسانية والوطنية ولانها بقيت (صامدة) في وجه الحقد والكره والموت والتعصب ... ولعل الانسان العربي اينما كان يذكر صوت فيروز الانساني المميز بالحب والانسانية والوطنية والسمو والعفه ... صوتها المخملي الملائكي الجميل المحبب للنفس والسمع الذي نستنشق من خلاله اريج الماضي لعراقته ونستعيد ذكريات العرب الخالدة ونستمتع بعشق الوطن العربي الكبير اينما كنا ... فيروز عظمتها في بساطتها وعفتها وفي ادائها الرائع وفي صوتها القوي الاصيل ... ان صوت فيروز يتسلل الى اعماق الانسان العربي اينما كان لان الاداء رائع ولان اللحن اروع ... ان فيروز هي هدية السماء للارض وهي هدية ارز لبنان للانسان العربي اينما كان تواجده ... ان ملامح حنجرة فيروز تكاد تكون منفردة ومتميزة ... ويخيل لي ان القدر لن يجود بمثله ... وستبقى فيروز هي الفنانة العربية الاولى رغم كل العقبات والتحيزات والعصابات الحاقدة ...

وبرعاية معالي وزير الثقافة والشباب وعلى مسرح المركز الثقافي الملكي سعدنا بامسية موسيقية غنائية رائعة بعنوان " ليلة فيروزيات " غناء وعزف الفنانة الاردنية المبدعة الانسة سيرين علوش وفرقتها الموسيقية وهي ابنة الدكتور جميل علوش والتي درست الفن على ايدي اساتذه اجانب وعرب في لندن ... وكان الفرح شاملا جميع الحضور ... لاستمتاعهم بفن الغناء الفيروزي الراقي المميز ..لقد غنت سيرين الى فيروز واجادت بالصوت والنغم حتى تخالها بابداعها المميز الملموس والمسموع انها فيروز... وكان التصفيق حادا تعبيرا عن التقدير للابداع .. وذكرتنا سيرين باغاني فيروز المحببة للنفس حيث كان الناس القدامى يرقصون ويغنون للربيع عرفانا منهم للارض الطيبة التي اخرجت الثمر والذين كانوا يغنون للخريف ليشكروا الله على الثمار والحصاد، وغنت سيرين نحنا والقمر جيران، واخر ايام الصيفية، وكان عنا الطاحون، وكان الزمان، ونسم علينا الهوى، رراجعين يا هوى، وسألتك حبيبي، وفايق يا هوى، والبنت الشلبية، الخ لقد سعدنا بصوت فيروز الملائكي والانساني والوطني لانه يضيء لنا دروب الامل في احلك لحظات اليأس.. فالشكر والتقدير للفنانة الاردنية المبدعة سيرين على حسن الاداء، املين وبالامل رجاء ان نسمع صوت فيروز دائما وباستمرار في اذاعتنا ومحطاتنا التلفزيونية والفضائية حتى لا نسمح بخنقه واغتياله كما تخطط بذلك تلك العصابات الحاقدة.

منارة الحدباء في الموصل تستغيث ضمير المسلمين

حزنا على استمرار الاجحاف الدولي بحق شعب العراق، ولانها لم تعد تطيق رؤية الشعب العراقي الشقيق اسيرا للعدوانية الغاشمة، فان هذه المنارة الشامخة "منارة الحدباء او مأذنة الجامع النوري في الموصل باتت على وشك الانهيار لتقذف بحجارتها ضمير الانسانية النائم، بعد ان وقفت شامخة في مواجهة عواصف الزمن ٨٠٠ عام ونيف، منذ بناها نور الدين زنكي، وهذه المنارة الاسلامية التاريخية تنطق بعظمة الجمال المعماري الاسلامي، وشمخت بشموخ الحضارة الاسلامية وهاهي تنهار على ضياع تلك الحضارة، وتفتت الامة الاسلامية.

ويقول الدكتور هشام العنان عميد كلية الهندسة في جامعة الموصل: ننتظر المال لنبدأ بترميم هذه المنارة.

مأذنة الحدباء

وتقع المنارة على نشز محدب من الارض، واخذت اسم الحدباء لاعوجاج نهر دجلة المار فيها، وكانت تستخدم للاذان ومراقبة اعداء الامة الاسلامية، وهي اقدم مأذنة موجودة ذات بدن اسطواني.

اضغاث احلام!!

● غادة الكاتب

في غفوة قصيرة بين صحوتين، استضافني ملك النوم الى حلم، وجدتني فيه اعبث بجرة قديمة، محكمة الاغلاق، محاولة فتحها، وما ان فعلت، حتى غشت المكان سحابة من دخان، ندت عن مارد حياني بثبات، وقال بثقة: «شبيك... لبيك... انا عبدك، وملك يديك»، لم تعقد المفاجأة لساني كعادتي في هكذا ظروف، بل على العكس تماما، فقد بدأ - اي لساني - بترجمة فورية لأفكاري وسألت: حتى ولو كان ما اطلبه لا يخصني وحدي!

رد المارد: حتى ولو كان كذلك...

- اذن، قضية القدس... هل سمعت عنها؟

- نعم... وصلتني عنها بعض الانباء... ما زلتم تريدونها؟

- بالتأكيد... ولن نتخلى عنها.

- والسلام؟ الم يشمل هذه القضية؟!

- السلام... شمل كل شيء... الا مدينة القدس.

- عجيب!!

- نريدها لنا، ويريدونها عاصمة لاسرائيل...

- والمطلوب؟

- قلت انك عبدي، وستلبي مطالبي ومطالب ابناء شعبي...

- يعني ان ارجع القدس؟

- نعم...

- امر مولاتي، فلتنتظري بزوغ الشمس ثلاثا، وفي الرابعة... انتظري عودتي...

- تعني عودة القدس...

- عودة القدس...

وعلى عادة ما يحدث في الاحلام، فقد مضى الزمن سريعا، بزغت الشمس ثلاثا، ورباعا، واكثر، والمارد غائب... لم يعد!!

ثم.. ذات صباح، من صباحات الحلم، عاد... عاد وهو يحمل وزنه اوراقا، وقرارات، وصور محاضر، ونسخ اجتماعات، ويتعثر مثقلا بها.

سألت: لماذا تأخرت؟... لماذا لم تعد القدس؟

اجاب: كان الامر اصعب مما ظننت، كل هذه الاوراق، ولم انته من الامر بعد، ثم ركع على قدميه، بكى كطفل صغير، رجاني ان اطلب منه امرا آخر، امرا يقدر على تنفيذه، فينقذ هيبته امام المردة... وامامي...

ولأن دمعه اقوى من ان اقاومه، رأيت اعطاءه امنية اقل تعقيدا... فقلت:

- تعرف ان الانتخابات على الابواب.

- اعرف

- وتعرف انني لا انتمي لأية تيارات وطنية، او حزبية، ولست معروفة - على الاطلاق - لدى اي من الوجوه الاجتماعية او العشائرية...

- نعم... نعم... اعرف... واعرف ايضا انك لا تملكين مالا، ولا تنوين الاستدانة او الحصول على قروض.

- بالضبط.. لذا، لن تكون هناك اية مناسف او استقبالات في حملتي الانتخابية.

- حملتك الانتخابية!! كيف؟! انك تفتقدين معظم الشروط!!

- على العكس... لدي قناعات، واحلام، وطموحات اي مواطن بسيط وعادي، لدي نفس لغة تعبيره، وهمه، وحلمه، اليس هذا جوهر الشروط؟

- لا ادري... المهم... ما هو المطلوب؟

- المطلوب عدد من الاصوات يكفي لانتخابي نائبة...

- ماذا!!؟؟

وما كان منه الا ان جمع ما جاء به من اوراق، وغادرني سريعا وهو يقول:

- انتظري عودة القدس، انا ذاهب لاكرر المحاولة.

من هنا وهناك

برامج خاصة لرقابة الفلاحة في التلفزيون

[illegible]

ترجمة كتب حضارات في مكتبة [illegible]

[illegible]

"نيويورك تايمز" تصدر بالالوان

سجلت عملية تحديث صحيفة "نيويورك تايمز" امس الاول مرحلة [illegible] مع قرار اصدار الصحيفة بالالوان في وقت تخوض الصحافة الاميركية حملة لجذب القراء الشبان وعلقت جانيت روبنسون رئيسة "نيويورك تايمز" قائلة "اننا نعيش في عالم بالالوان وعلى "نيويورك تايمز" ان تكون هي ايضا ملونة". ويطلق ابناء نيويورك على "نيويورك تايمز" لقب "السيدة الرمادية العظيمة".

وتصدر الصحيفة ١.١ مليون نسخة في الاسبوع و١.٦ مليون في عطلة نهاية الاسبوع.

وقد عانت الصحيفة التي بدأت بالصدور عام ١٨٥١ تناقصا في عدد [illegible] شأنها شأن الصحف الاميركية كلها، اذ فقدت ٢.٠٤ في المئة من القراء في الاسبوع و٨.٥ في المئة في عطلة نهاية الاسبوع خلال عامي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ استنادا الى ارقام الهيئة المهنية لمراقبة النشر.

مكتبة "الاسد" العامة تطلب روايات المصريين

بتكليف من مكتبة الاسد العامة بدمشق قام الناشر وليد محمد ناصيف مسؤول دار الكتاب العربي السورية بالقاهرة، بطلب بعض اعمال الروائيين والروائيات المصريين لتزويد مكتبة الاسد بها من هذه الاعمال رواية "مرايا الروح" للكاتبة بهيجة حسين، ورواية [illegible] لمنير امين، ورواية "خرائط للموج" لسهام بيومي، وكذلك رواية "الصقار" لسمير غريب علي التي [illegible] هيئة الكتاب المصرية في مخازنها، بعد المقال الهجومي الذي كتبه [illegible] في صحيفة الاهرام القاهرية منذ عدة شهور مستشهدا بفقرات من هذه الرواية على تطاول ابداع الشباب الذي تنشره هيئات حكومية على الدين والقيم الاسلامية وهو ما [illegible] سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب تحريضا [illegible] الهيئة ودفعه الى القاء الرواية تماما التي طالبتها مكتبة الاسد العامة للوقوف على آخر ابداعات الرواية المصرية.

مفتي مصر يطالب بمصادرة كتاب "زواج المتعة"

تقدم الدكتور الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية بطلب رسمي الى مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر يطلب فيه فحص كتاب بعنوان "زواج المتعة حلال عند اهل السنة" من تأليف صالح الوردانى وان يتقدم المجمع بطلب لمصادرته، نظرا لما يحويه من مخالفات دينية قال عنها المفتي انها خطيرة.

ومن جهة اخرى تقدم الشيخ عبد المعز النجار الامين العام المساعد لمجمع البحوث بمذكرة للامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي لنشر تقارير المجمع التي يوصي فيها بمصادرة بعض الكتب في كتيبات توزع مجانا مع مجلة "الازهر" التي تصدر كل شهر وان تخصص للمجلة بابا ثابتا فيها للردود على هذه الكتب وما يثار فيها، وان تعرض تقارير لجان فحص الكتب التي توصي بالمصادرة على اعضاء المجمع واعدادهم ردودا على ما فيها لتوضيح ان المجمع لا يعترض الا على الكتب التي تهاجم العقيدة الاسلامية وتثير البلبلة بين المسلمين.

١٢٪ من الاطفال المصريين يعملون بين ١٢ و١٦ ساعة يوميا

يؤكد باحثون مصريون ان واحدا من كل عشرة اطفال مصريين يعمل من ١٢ الى ١٦ ساعة يوميا في بعض الاحيان سواء في المصانع والمشاغل وورش تصليح السيارات او في الحقول رغم التشريعات الحكومية والقوانين التي تحظر تشغيل الاطفال دون سن ١٤ عاما. وقال الباحث نادر فرجاني الذي يتعاون مع عدد من المنظمات الدولية ان "الطفل الذي يعمل ستة ايام في الاسبوع في المدينة يمكن ان يؤمن دخلا مساويا لدخل الخريج الجامعي وذلك فان الدراسة الاكاديمية الجامعية المكلفة لم تعد تعني شيئا في نظره وفي نظر عائلته لانها لم تعد كفيلة بتأمين مستوى اجتماعي مهم، وتكشف الارقام الرسمية التي نشرها المجلس القومي للطفولة والامومة ان عمالة الاطفال اخذة في الانحسار منذ ١٩٦٠ وتؤكد هذه المؤسسة التي تراسها زوجة الرئيس المصري سوزان مبارك ان هناك ٤١٢ الف طفل يعملون في مصر اي ما يوازي ٢.٧ في المئة من الشريحة العمرية من ٦ الى ١٤ سنة. وفي حين تتفشى البطالة بين البالغين يسهل على الاطفال ايجاد عمل لا سيما في المدن.

الوليد بن طلال ومايكل جاكسون يؤسسان شركة جديدة للموسيقى

اعلنت شركة سوني ميوزيك انترتينمنت ونجم البوب العالمي مايكل جاكسون والمليارديرالسعودي الامير الوليد بن طلال تأسيس شركة مشتركة جديدة للموسيقى.

وقال توماس موتولا رئيس شركة سوني ميوزيك انترتينمنت في البيان الذي لم يذكر قيمة الصفقة "هذا استثمار استراتيجي طويل الاجل لنا جميعا".

مصر تبيع ١٠٪ من اسهم مجمع الانتاج الاعلامي

قال رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون عبد الرحمن حافظ ان مصر ستعرض ١٠ في المئة من اسهم مجمع للانتاج الاعلامي في اكتتاب عام خلال اسبوعين.

وكان نقل عن وزير الاعلام صفوت الشريف قوله في وقت سابق من العام ان مصر ستبيع ٣٠ في المئة من المشروع الذي يبلغ رأسماله المدفوع ١.٣ مليار جنيه (٣٨٠ مليون دولار).

ولكن حافظ قال ان المؤسسين كانوا مستعدين لتغطية رأس المال بالكامل ووافقوا بصعوبة على طرح ١٠ في المئة للسماح للمستثمرين بالاستثمار في مشروع ضخم كهذا.

أسماء في الأحداث ● أسماء في الأحداث ● أسماء في الأحداث ● أسماء في الأحداث

جلالة الحسين يوعز بعلاج القباني

يعالج شاعر الاجيال نزار قباني في احد مشافي لندن على نفقة جلالة الملك الحسين راعي الابداع العربي.

شاعر الحب والمرأة ادخل غرفة العناية الفائقة بشكل طارئ، بعد ان اختار رحلة طويلة زاوجت بين الكلمة النغم والاحساس المرهف الذي يتدفق كخرير المياه في ساقية القلوب، واختار منذ الاربعينات مسالك التمرد على التقليدية في الشعر والواقع فرفض المعايير التراثية السائدة في شرق غارق بقدريته، مخدر بتراث ثقيل من المعايير الجامدة، فقصيدته المشهورة "هوامش على دفتر النكسة" صرخة في وجه الواقع العربي الذي مهد للهزيمة.



شاعر الحب نزار قباني

الحسن : المياه عامل للتعاون لا سببا للنزاع

اكد سمو الامير الحسن ولي العهد في كلمة القاها نيابة عنه الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري في العاصمة التركية اسطنبول ان بمقدور المياه ان تكون عاملا مشجعا للتعاون لا سببا للمواجهة والنزاع واضاف سموه ان بناء القوة في عمق التاريخ ارتكز على مشاريع الري والصرف.

واستعرض سمو الامير الحسن في الكلمة التي القيت يوم الاربعاء الماضي بمناسبة افتتاح مؤتمر حول تمويل مشاريع المياه الاقليمية في العاصمة التركية الاهمية الاستراتيجية للمياه من مختلف النواحي

عـرار يعـود سالما

السيد سليمان عرار عاد مؤخرا من اميركا بعد اجراء عملية ناجحة في القلب .. سلامات لقلب ابي محمد.

بلال التل مديرا عاما للمطبوعات والنشر

الزميل بلال التل بانتظار الارادة الملكية السامية ليباشر عمله مديرا عاما لدائرة المطبوعات والنشر وبالدرجة العليا.

تهانينا للزميل ابي جسن .. وتوصى بنا خيرا..



المجالي يلتقي اعضاء دائرة عمان

التقى المهندس عبد الهادي المجالي الامين العام للحزب الوطني الدستوري يوم امس الاربعاء اعضاء دائرة عمان الحزبية لتمتين العلاقات بين قيادة الحزب واعضائه واستكمالا للقاءات التي اجراها المهندس المجالي في مختلف محافظات المملكة، ويستمر برنامج اللقاء حوارا مفتوحا بين الامين العام واعضاء الدائرة

العبداللات رئيسا للجنة البرامج



محمود العبداللات — يوسف الزعبي

تم اختيار الدكتور محمود العبداللات رئيسا للجنة البرامج المنبثقة عن المجلس المركزي والسيد يوسف محمد الزعبي نائبا للرئيس والسيد عبد الرحمن محمد عبد الرحمن مقررا.

القدس.. توحد ولا تفرق

● شفيق عجيلات

القدس الشريف التي تعيش في افئدة وضمائر ملايين العرب والمسلمين لم تكن يوما ولن تكون الا الرمز الذي يوحد ولا يفرق. فمن اجلها ضحى قائد ثورة العرب المغفور له الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه بملكه، وعلى مقربة في مسجدها المبارك يرقد راضيا مرضيا، وعلى عتباته خر شهيدا الملك المؤسس عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه، وعلى اسوارها ضحى نشامى الاردن .. رجال الجيش العربي بارواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية دفاعا عن قداستها وعروبتها.

اسوق هذه المقدمة للحديث عن المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الذي نظمته احزاب سياسية وشخصيات اردنية معارضة في عمان ودعت لحضوره احزابا وشخصيات عربية واسلامية واجنبية، في الوقت الذي استثنت في المشاركة فيه احزابا وطنية اردنية وفي مقدمتها الحزب الوطني الدستوري.. الذي ان لم يكن اكبر الاحزاب الوطنية الاردنية فهو من اكبرها. تعيش القدس في ضمائر ووجدان جميع منتسبيه الذين يؤمنون ان لا وصاية على المن ثم قدس الا لله تعالى، وليسمح لي منظمو المؤتمر والداعون له ان اتساءل بالمصلحة من ثم استثناء رجالات القدس الذين انغرسوا في ارضها كاسوارها الشامخة يواجهون القهر والغطرسة والاعتقال بدل ان يعيشوا في فنادق الخمسة نجوم يجدون فيها ما لذ وطاب، يزلزلون اركان قوى الاستعمار والصهيونية بخطاباتهم النارية وتهديداتهم العنترية "وكفى الله المؤمنين شر القتال" ولماذا لم يضمن القائمون على المؤتمر كلمة بحق شهداء الاردن الابرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية على اسوار القدس دفاعا عن ترابها الطهور؟ ماذا يقول ابناء واحفاد هؤلاء الشهداء الابرار لمن تنكر لدماء وارواح ابائهم واجدادهم وهل يدلنا اي واحد من منظمي المؤتمر على اسم شهيد واحد في اسرته او اقاربه ضحى بنفسه في سبيل عروبة القدس لننحني لدمائه الزكية ونترحم على روحه الطاهرة؟ ولماذا لم يضمن القائمون على المؤتمر بيانهم الختامي كلمة شكر ولو على استحياء للدولة الاردنية التي هيأت للمؤتمر كل اسباب النجاح؟ وهل يعتقد هؤلاء انهم اوصياء على الاردن كادعاء وصايتهم على القدس؟ ماذا لو عقد هذا المؤتمر في عاصمة عربية اخرى .. هل يجرؤ القائمون عليه على عدم الاشادة ورفع ايات الشكر والتعظيم لقيادة وحكومة ذلك البلد العربي.

يخطئ من يظن ان الشعب الاردني المعروف بذكائه ووعيه السياسي يمكن ان يكون متلقيا لشعارات ثبت فشلها في امتحان عاصفة الصحراء حيث ثبت ان لكل شعار ثمنا، والاردنيون من الذكاء بحيث يعرفون اولئك السياسيين الذين تعتمد موالاتهم ومعارضتهم تبعا لقربهم من مواقع المسؤولية او بعدهم عنها.

وطن.. صوفته حمراء!

● خالد محادين

لا نكتب حتى نتبرم ، ولا نتبرم حتى نتسول شفقة وليس في وسع احباط الدنيا كلها، ان يخرجنا من جلدنا الاردني او ان يجعل لاصابعنا مخالب تمزق جلدنا العربي.

لا نكتب حتى نكشف حقيقة، فلولا ان كل الحقائق مكشوفة وتركض بين الناس، ما تم التعامل مع هذا الوطن الصغير الطيب بكل هذه القسوة الكبيرة الشريرة، ولولا ان كل الحقائق عارية الا من طهرها ووقارها، وتركض بين العواصم والمدن والقرى، لما كان كل هذا الجهد في دفعنا نحو الزاوية ونسج كل هذه الخيوط من التشكيك والتآمر والريبة في كل ما نفعل، بدءا من طريقتنا في شرب الماء وانتهاء بطريقتنا في خدمة الامة.

ونحن – والله– نشرب الماء مثل الآخرين، ونسعى في خدمة الامة، كما لا يسعى سوانا، اذ ندرك اننا بالامة نكبر ولا تكبر بنا، ونصغر من دونها ولا تصغر من دوننا.

ومرة اخرى نكتشف ان صوفتنا لم تزل حمراء، نتوجه نحو القبلة للصلاة فيخرج علينا من يقول لنا وللناس: انظر كيف يدير هؤلاء الاردنيون ظهورهم للشمال!

نخرج لنركض في اتجاه الشمس اول خيوط الفجر، فيخرج علينا وعلى الناس من يندد بنا – نحن الاردنيين– الذين لا نخجل من جعل الغرب وراء ظهورنا.

ونتجمع ساعة الاصيل، لالقاء نظرة شاعرية على شمس تستعد للذهاب الى النوم، فاذ هناك حولنا اناس يهتفون ضدنا ويشتمون شاعريتنا، هذه التي تجعلنا على درجة من العقوق بحيث لا نعطي صدورنا للشرق في انتظار شمسه الطالعة بعد ساعات.

نحن وطن صوفته حمراء

ونحن شعب صوفته حمراء

ونحن قيادة صوفتها حمراء

ونحن ارض صوفتها حمراء

ونحن شجر وتراب وصخور وماء ورجال ونساء

واطفال وصبايا وشوارع وازقة صوفتها حمراء.

نحن دائما متهمون فيما نقول، وفيما لا نقول، وفيما نفعل وفيما لا نفعل.

نحن دائما متهمون اذا وقفنا واذا جلسنا.

نحن دائما متهمون اذا ابتسمنا واذا كشرنا.

نحن دائما متهمون اذا .. واذا .. واذا.... واذا...

لكننا اكبر من كل اتهام.

نمارس قناعاتنا في وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد، وامام عدسات التلفزيون، ووسط كل هذه الريبة التي تحاصرنا من جهات الاعداء الاربع وجهات الاصدقاء الثماني وجهات الاشقاء الست عشرة.

ونبتسم عندما توصف كل خطوة منا بالصفقة. فاذا جلسنا وراء ابوابنا كنا نعقد صفقة.

واذا اجلسنا اطفالنا في احضاننا كنا نعقد صفقة.

واذا شربنا الماء بالكأس كنا نعقد صفقة.

واذا شربنا الماء من فوهة الزجاجة كنا نعقد صفقة.

نحن عملاء لاسرائيل بعملها وليكودها، وعملاء للشرق قبل ان ينهار وللغرب الذي ينفرد بالمسرح.

نحن عملاء للولايات المتحدة وللمجموعة الاوروبية ولمجلس التعاون الخليجي وللجنة الاولمبية الدولية، ولوكالة المخابرات المركزية والموساد والشاباك والـ "كي جي بي" ولاندية الدرجة الاولى والخامسة في كل مكان من الدنيا.

اذا عطسنا ملأنا الفضاء بالجراثيم، واذا عطس سوانا انتعش الهواء بالعطر .

نرتدي اجمل ثيابنا فنظهر امام الناس غاية في البشاعة، ويتعرى اخرون من ثيابهم فاذ هم اجمل الاطفال بصدورهم التي لم تنبت فيها شعرة واحدة وبطونهم الارق والاجمل والاطرى من بطن غزالة طفلة.

لا يحزننا ان نكون متهمين امس واليوم وغدا.

ولا يحزننا اننا نحاكم غيابيا ونحن حاضرون.

ونحاكم غيابيا ونحن غائبون .

وتصدر علينا الاحكام .

وقبل ان يغادر القضاة المنصة، تمطر السماء حقائق ويظهر القضاة ملوثين بالهواء الفاسد.

لا يحزننا ان صوفتنا كانت حمراء وان صوفتنا لم تزل حمراء وان صوفتنا ستظل حمراء.

فهذا الذي يملؤنا من الثقة بالذات والمعرفة بالآخرين، يجعلنا ندعو لهم بالنجاة من عجزهم وضعفهم ومأزقهم.

ايها الوطن الطيب الموضوع دائما خلف القضبان، ها قامتك اعلى من اعلى نخلة، وها قضبان الآخرين اقصر من اقصر عود ثقاب.

ايها الوطن الطيب المتهم دائما في كبريائك الوطني وفي انتمائك القومي وفي تصوفك وعشقك ودفئك وتواضعك وكظمك للغيظ.

دائما تخرج من الامتحان مرفوع القامة، ودائما تمتحنك الايام فتراك الاصدق والانبل والاجمل، ولا يحملك تفوقك الى غرور ولا ظلم الى غضب ولا حزن الى يأس.

اذ تمضي بعد كل منعطف جميلا جميلا جميلا مثل الدم في الشرايين، ومثل العشق الذي في الصدور ومثل القدرة على ان تغفر لمن يغضبه رضاك ويهزمه صبرك.

ليحفظك الله واهلك وقيادتك، ولتكن صوفتك حمراء مدى الايام والى ان يتعب الحاقدون والعاجزون والمهزومون والملوثون بالدنيا وشرور انفسهم، ولا اظن انهم سيتعبون.

النهضة
اسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع الاسود
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٧٠٠٠٣٨ - فاكس ٧٠٠٠٤٥
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للأفراد ٢٠ دينارا
وللمؤسسات ٤٠ دينارا

مركز جريدة النهضة
وكالة التوزيع
تطبع في مطابع